الفجر
جريدة يومية سياسية

٥٠ أغورة | ١٢ صفحة

القدس – الجمعة – ٢ كانون أول ١٩٨٨م – ٢٢ ربيع ثاني ١٤٠٩هـ – العدد ٤٩٢٩ – السنة السابعة عشرة
AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - FRIDAY - 2 DECEMBER 1988 - NO. 4929

القدومي: الولايات المتحدة وقفت ضد المجموعة الدولية

الجمعية العامة تتجه إلى إعداد قرار جديد

يوصي بنقل المناقشات حول القضية الفلسطينية الى جنيف

نيويورك، الامم المتحدة، أ.ف.ب – ينتظر ان تنتقل الجمعية العامة للامم المتحدة اليوم الى مرحلة اخرى وهي اعداد قرار جديد يوصي بنقل المناقشات حول القضية الفلسطينية في منتصف كانون الاول الجاري الى جنيف حتى يتمكن الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من القاء كلمته وذلك بعد ان اعلنت الولايات المتحدة سلفا انها لن تتراجع عن "قرارها" عدم منح عرفات تأشيرة دخول اليها.

وكانت كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة تقريبا قد أعربت امس الاول عن معارضتها لرفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول ومنعه من المجيء الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك وذلك بموافقتها على قرار يمهل واشنطن ٢٤ ساعة لمراجعة موقفها.

وقد ايدت ١٥١ دولة القرار خلال جلسة موسعة للجمعية العامة، وطلبت الدول العربية ان يجري الاقتراح بطريقة نادرة الاستخدام وهي النداء على كل دولة بالاسم. وعارضت القرار الولايات المتحدة واسرائيل بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت.

وكما حدث امس الاول في اثناء التصويت على قرار مماثل في اللجنة القانونية للجمعية العامة اكد مندوب بريطانيا كريسبن تيكل ان الولايات المتحدة ملزمة قانونا بمنح عرفات تأشيرة دخول، غير انه اعرب عن اعتقاده بان الدول العربية التي اعدت نص القرار كان ينبغي ان تستخدم لهجة "اقل حدة" تجاه واشنطن على حد تعبيره.

ويذكر ان القرار أعرب عن "الاسف" لكون الدولة المضيفة للمنظمة الدولية لم تمنح عرفات تأشيرة الدخول التي طلبها واعتبر ان هذا الرفض يتعارض مع الالتزامات القانونية للولايات المتحدة تجاه الامم المتحدة.

وفي غضون ذلك التقت مندوبة الاذاعة البريطانية في الامم المتحدة برئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الاخ فاروق القدومي وسألته عن رأيه في القرار الذي تدعو فيه الامم المتحدة الولايات المتحدة الاميركية الى التراجع عن رفض تأشيرة الدخول للقائد عرفات، فأجاب الاخ "ابو اللطف" بقوله: "لقد صرح المسؤولون في الولايات المتحدة بانهم لن يعودوا عن هذا القرار، وهذا القرار ثابت، فلذلك سوف تعقد الجمعية العامة في جنيف قريبا في الثاني عشر او الثالث

البقية ص ١٢

أصابة خمسة مواطنين في الضفة والقطاع

واستمرار منع التجول والحصار على سبع مناطق

تل ابيب – ذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ان خمسة مواطنين قد اصيبوا بعيارات نارية امس خلال تفريق القوات الاسرائيلية للمتظاهرين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال راديو اسرائيل ان مصادمات عنيفة وقعت ظهر امس في البلدة القديمة في نابلس، ورشق الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود الاسرائيليين الذين اطلقوا عيارات نارية مما ادى الى اصابة شاب بجروح ونقل الى مستشفى "الاتحاد".

وأضاف الراديو ان سائق سيارة اسرائيلية تعرض صباح امس للرشق بالحجارة قرب مستوطنة "بسجات زئيف" المجاورة لقرية عناتا.

وأشار الراديو الى انه نتيجة للحادث فقد السائق السيطرة على سيارته واصطدم بعمود كهرباء واصيب بجروح ونقل الى المستشفى.

وقال راديو اسرائيل ان منع التجول ما زال مفروضا على مدينتي طولكرم وقلقيلية ومخيم طولكرم وقرية كفر مالك ومخيم الامعري، وان حصارا عسكريا ما زال مفروضا على مخيم الجلزون وقرية عنزة قضاء جنين.

ورفعت السلطات الاسرائيلية منع التجول صباح امس عن مخيمات الشاطىء، جباليا، النصيرات، وبلدة بني سهيلة، وبيت حانون، وضاحية "ان-بي-كي" في رفح.

البقية ص ١٢

رسالة خطية من عرفات الى غورباتشوف

موسكو – كونا – تلقى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف رسالة خطية من القائد ياسر عرفات تتعلق بالقرارات التاريخية للدورة التاسعة عشرة التي عقدها المجلس الوطني في الجزائر الشهر الماضي.

وذكرت وكالة انباء تاس امس ان الاخ "ابو عمار" اعرب بالنيابة عن الشعب الفلسطيني واللجنة التنفيذية عن الامتنان العميق للاتحاد السوفياتي على الدعم الدائم للقضية الفلسطينية



استشهاد شاب في قفين

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل الليلة الماضية ان قوات من الجيش الاسرائيلي قامت بحملة خاصة في بلدة قفين قضاء جنين، وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان قوة عسكرية تعرضت للرشق بزجاجة حارقة وقام افراد القوة بمطاردة شاب ادعى الناطق انه قام بالقاء الزجاجة على القوة وأطلقت عليه النار وقتلته، ويبلغ الشاب السابعة عشرة من العمر. وقد اغلقت القوات الاسرائيلية المنطقة وقامت باعمال التمشيط.

زجاجة حارقة على منزل مستوطن قرب باب الساهرة

تل ابيب – القيت الليلة الماضية زجاجة حارقة باتجاه منزل يقطنه مستوطن يهودي بالقرب من باب الساهرة في القدس العربية، وقال راديو اسرائيل انه لم تقع اصابات او اضرار، وقامت الشرطة الاسرائيلية بتمشيط المنطقة.

اصابة فتى من الشاطىء

تل ابيب – اصيب فتى من مخيم الشاطىء في الرابعة عشرة من عمره بجروح عندما قامت القوات الاسرائيلية بتفريق مظاهرة قامت برشق دوريات اسرائيلية بالحجارة من مخيم الشاطىء ونقل الجريح الى مستشفى الشفاء في غزة.

قاعة الامم المتحدة في جنيف التي من المقرر ان تعقد فيها جلسة الامم المتحدة التي ستناقش القضية الفلسطينية.

القليبي يدعو القمة الاوروبية الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة

تونس – أ.ف.ب – دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي امس القمة الاوروبية الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة والمساهمة في "تحريك" عملية السلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في رسالة وجهها امس الى رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك عشية الاجتماع الذي سيعقد في رودس في اليونان اعتبر القليبي فيها ان الوقت حان لدول المجموعة الاوروبية لترجمة دعمها للقانون الدولي عبر اعتراف واضح بالدولة الفلسطينية" التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الماضي في الجزائر".

واكد في هذا الخصوص ان هذا الاعلان جاء على قاعدة "الشرعية الدولية وبصورة ادق" على القرارات ١٨١ و ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرة عن الأمم المتحدة التي سجلت القيادة الفلسطينية "تأييدها لها بدون لبس".

وقال القليبي ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن "مواقفه بوضوح بشأن سلام شامل ودائم ووفقا للقواعد الدولية".

واضاف ان على الدول ال ١٢ "اليوم واكثر من اي وقت مضى القيام بمبادرات من شأنها المساهمة في تحريك عملية السلام".

واعرب عن امله في ان تعمل الدول ال ١٢ "وانسجاما مع مواقفها ازاء حق الشعب الفلسطيني" على انشاء لجنة تحضيرية في اطار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة "مؤلفة من الاعضاء الخمسة الدائمين" من اجل الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

عائلة الشهيد المطور تطالب باخراج جثته للتشريح

تل ابيب – ذكرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس ان عائلة الشهيد ابراهيم ياسر المطور من قرية سعير /قضاء الخليل/ الذي استشهد في معتقل الظاهرية بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢١ قدمت امس الاول التماسا الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد وزير الدفاع الاسرائيلي والقائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية يطالبون فيها المحكمة باصدار امر يقضي بفتح قبر الشهيد المطور لتشريح جثته والحصول على تقرير طبي لتحديد سبب الوفاة والحصول على شهادة وفاة من السلطات.

ويذكر ان عائلة الشهيد المطور كانت قد طلبت ذلك اكثر من مرة دون جدوى.

وارفق الالتماس تفاصيل كثيرة وشهادات لافراد العائلة تؤكد تعرض ابنها للضرب والتعذيب، وأكدوا انهم شاهدوا آثار عنف على جميع اعضاء جسمه مثل جروح وكسور وكدمات ودماء.

وان افراد عائلة الشهيد سيعلنون امام المحكمة بان ابنهم قتل على ايدي الجنود اثناء اعتقاله في الظاهرية.

كلمة الفجر

قرار دول العالم ضد الغطرسة الأميركية

تتحرك الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا اليوم، لأعداد قرارها الجديد في نقل المناقشات حول القضية الفلسطينية، خلال النصف الأول لهذا الشهر، الى جنيف، تمكينا للرئيس ياسر عرفات من القاء خطابه التاريخي أمام ممثلي دول العالم، وتكريسا لما اعربت عنه هذه الدول أمس، من معارضة قاطعة وحاسمة وشاملة لجميع اصواتها – باستثناء الولايات المتحدة نفسها واسرائيل، وامتناع بريطانيا عن التصويت – لرفض ادارة رونالد ريغان منح تأشيرة دخول للرئيس عرفات، الى الأراضي الاميركية، والمشاركة في مناقشات الجمعية العامة في مقرها بنيويورك.

ان ١٥١ دولة وقفت صراحة وعلانية، الى جانب الحق الفلسطيني. وقد وفر فرصة هذا الموقف الدولي الجديد على أية حال، لصالح القضية الفلسطينية على مستوى العالم كله، قرار وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز نفسه، فهو بذلك رغم أنفه، وعلى عكس ما قصد اليه، حقق خطوة سياسية اخرى لصالح قرارات المجلس الوطني الاخيرة، وحقق التفافا واسعا حول هذه القرارات التي حاولت الادارة الأميركية طمسها، ومحاربتها داخل أهم منبر دولي.

ان هذا الموقف الدولي المشرف في دعم الحقوق الوطنية للشعوب، وعلى رأسها في المرحلة الراهنة، الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني وهو يمد يده بغصن الزيتون في سبيل سلام شامل وعادل في المنطقة، يؤكد على القدرات والأمكانيات الدولية الواسعة للضغط على الولايات المتحدة ومحاصرتها داخل اخطائها وقراراتها التعسفية. ولعل قرار النقل من نيويورك الى جنيف، يمثل خطوة ريادية في تحجيم الدور الأميركي الذي يحاول السيطرة على كل شعوب العالم، من خلال وجود مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

اما على الصعيد العربي، فأن قرار النقل غير كاف لمواجهة الصلف الأميركي الحالي. ولا بد من متابعة توحيد الجهود لجميع العواصم العربية، وصولا الى القرار العربي المشترك والذي يحقق خطوات فعلية ضد الغطرسة الأميركية في المنطقة.

سنيورة يستعد للاعلان عن قيام حزب اشتراكي فلسطيني

تل ابيب – قالت صحيفة "عل همشمار" امس ان حنا سنيورة المحرر المسؤول للفجر يستعد للاعلان عن قيام حزب اشتراكي ديمقراطي فلسطيني، وسوف يطلب الانضمام للاشتراكية الدولية التي تعقد اجتماعا لها في يوم الاثنين القادم في باريس.

وقد وجهت الدعوة الى سنيورة وابو رحمة لحضور الاجتماع ولكن ليس كممثلين رسميين لمنظمة التحرير.

وقد حضر عبدالله الافرنجي ممثل المنظمة في بون اجتماع لجنة الاشتراكية الدولية وعرض عليه قرارات المجلس. وقد خرج ممثل حزب العمل الاسرائيلي "يسرائيل جات" من الاجتماع عندما القى الافرنجي كلمته.

شامير:

رشق الحجارة يجب ان يتوقف والمستوطنات يجب ان تقام؟!

تل ابيب – اجتمع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي مساء امس مع ممثلي المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

ونسب راديو اسرائيل الى شامير قوله خلال الاجتماع ان رشق الحجارة في المنطقة يجب ان يتوقف لأن ذلك يمس بشعب اسرائيل كله حسب ادعائه.

واضاف أنه هناك ضرورة لتكثيف المستوطنات الاسرائيلية واقامة

البقية ص ١٢

شامير في وضع ميئوس

انضمام "اغودات اسرائيل" للمعراخ يعطل محاولات الليكود لتشكيل الحكومة

تل ابيب – وقع شمعون بيرس زعيم المعراخ امس اتفاقا مع حزب "اغودات اسرائيل" للتعاون بين الحزبين في الائتلاف الحكومي الاسرائيلي الجديد.

ويقضي هذا الاتفاق بالطلب من مركز حزب العمل في غضون ثلاثة اشهر المصادقة على فرض الانضباط الكتلوي على اعضاء حزب العمل بشأن تأييد تعديل قانون من هو يهودي.

والتزم حزب العمل في هذا الاتفاق باسناد حقائب الاسكان والعمل والرفاه الاجتماعي الى "اغودات اسرائيل" في الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بالاضافة الى رئاسة لجنة المالية التابعة للكنيست، وتعيين نائب وزير من "اغودات" يشرف على شبكة التعليم المستقلة في وزارة المعارف الاسرائيلية.

وقال عضو الكنيست بورش احد اقطاب "اغودات اسرائيل" بعد التوقيع على هذا الاتفاق بأنه يفضل التزام المعراخ في مسألة قانون "من هو يهودي" على التزام الليكود.

وذكر راديو اسرائيل ان المعراخ ضمن لنفسه اثر التوقيع على هذا الاتفاق تأييد ٦٠ عضوا في الكنيست الامر الذي يحول دون تشكيل حكومة جديدة برئاسة الليكود، حيث حصل تحالف الاحزاب اليمينية والدينية برئاسة الليكود على تأييد ٥٨ عضوا حتى الان، مع الاخذ بعين الاعتبار ان حركة "ديغل هتوراة" ولها مقعدان لم تتخذ بعد قرارا نهائيا حول تأييد اي من الحزبين الكبيرين. وبذلك يكون مفتاح الحكومة الجديدة وتشكيلها بيد هذا الحزب الديني المتزمت.

ومن المعلوم ان مهلة ال ٢١ يوما التي يمنحه اياها القانون لتقديم حكومته الى رئيس اسرائيل تنتهي الاثنين المقبل، ويمكن ان تجدد منه المهلة شرط ان يحظى شامير دائما بدعم اكثر من ستين نائبا.

ورأت اوساط حزب العمل امس ان القرار الذي اتخذه الحزب مساء امس الاول والتغيير المفاجىء لدى "اغودات اسرائيل" اوقعا شامير في وضع ميئوس.

واذا كان على شامير ان ينجح رغم كل شيء في تشكيل حكومة بمساعدة المنظمات الدينية واليمين المتطرف فان زعيم الليكود سيرى نفسه وقد احرز سريعا نصرا انتحاريا الخسارة فيه اكثر من الربح حسب تعبير صحيفة حدشوت.

"الفاينانشيال تايمز" تؤكد:

شولتز اوصل سياسة اميركا في الشرق الاوسط الى طريق مسدود

لندن – أ.ف.ب – دعت صحيفة "فاينانشيال تايمز" وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد جيمس بيكر الذي عينه اخيرا الرئيس المنتخب جورج بوش الى "اخراج سياسة واشنطن في الشرق الاوسط من الطريق المسدود" الذي ورطها فيه وزير الخارجية الاميركي الحالي جورج شولتز.

واوضحت انه يتعين على بيكر ان يبادر الى اتخاذ "خطوة رمزية مشجعة" في اتجاه منظمة التحرير الفلسطينية بعد قرار سلفه رفض منح زعيمها ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ودعت كذلك الصحيفة البريطانية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى القيام بمبادرات "ايجابية وعملية في الاتجاه نفسه" قبل ان يتسلم جورج بوش مهام رئاسة الولايات المتحدة في شهر كانون الثاني القادم.

واشارت الى ان شولتز اساء الى عملية السلام في الشرق الاوسط ولم يساعد واشنطن على معالجة علاقاتها الصاخبة احيانا مع منظمة الأمم المتحدة، فضلا عن انه اثار غضب العالم العربي وقلق القارة الاوروبية. واعربت عن أملها في ان لا تساهم الضجة التي احاطت بقرار شولتز في تعطيل مشاركة الفلسطينيين في النشاط الدبلوماسي الجدي المطلوب بذله خلال الاشهر القادمة.

وذكرت ان المراقبين اجمعوا على ان "بيان المجلس الوطني الفلسطيني الاخير حمل بين طياته معاني هامة وواضحة، اذ انه دعا الى عقد مؤتمر سلام دولي على اساس قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين اعترفا بحق اسرائيل في الوجود في سلام داخل حدود آمنة والقرارات الاخرى التي اكدت حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير".

واكدت انه "على الرغم من تطورات الاسبوع الجاري اثبت ياسر عرفات بكل مصداقية شرعية تمثيله لفلسطينيي الاراضي المحتلة الذين يطالبون بحق تقرير المصير بتأييد من دول المجموعة الاوروبية ومن غير مساندة الولايات المتحدة. ولن يكون هناك حل دائم للنزاع من غير الاستجابة عاجلا او آجلا

في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني:

قداسة البابا يدعو الى بذل الجهود من اجل تمهيد طريق الحوار

الفاتيكان – دعا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تقيمه الامم المتحدة الى انهاء معاناة الفلسطينيين والى بذل كل الجهود لازالة اية عقبة في طريق الحوار.

ففي عشية الاحتفالات بيوم القديس كواندي انجليو في ٢٧ من الشهر الماضي ومن شرفته المطلة على ساحة القديس بطرس: "خلال يومين سنحتفل بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي انشأته الامم المتحدة، وفي هذه المناسبة ادعو مرة اخرى جميع الاطراف المعنية واصدقاءهم والمؤسسات الدولية الى ان يجدوا طريقا وفي اسرع وقت ممكن لانهاء معاناة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومعاناة الملايين اخوانهم اللاجئين .. وانني في نفس الوقت احث على التعامل بنية حسنة مخلصة مع اي جهد ايجابي وبناء يمكن ان يأتي من هذا الطرف او ذاك .. ان طريق الحوار في البحث عن السلام هي بالتأكيد طويلة وشاقة، ولكن ازالة اية عقبة من الطريق يجب، ان ينظر اليها كتقدم حقيقي، وانه من الجدير حث وتشجيع بوادر حسن النية والثقة وضرورة الاستمرار فيها.

وطلب البابا من المجتمعين في ساحة القديس بطرس ان يوجهوا صلواتهم للرب من اجل ان يقبل كل من الشعبين الفسطيني والاسرائيلي الطموحات الشرعية للاخر، ومن اجل التوصل الى حل يسمح لكل منهما بالعيش بحرية واحترام وأمن.

وقال البابا: ان الارض التي ولد فيها

البقية ص ١٢

احكام بالسجن والإفراج عن مجموعة من مواطني الارض المحتلة

الارض المحتلة - حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة امس الاول على الشاب عدنان ابو حسنة - ٢٧ سنة - من رفح بالسجن الفعلي لمدة خمسة عشر شهرا وغرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف شيكل، بتهمة طباعة منشورات.

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب ماهر زهدي حزمة - ١٩ سنة - من مخيم بلاطة بالسجن الفعلي لمدة خمسة عشر شهرا، بتهمة امنية.

كما حكمت نفس المحكمة على كل من:

سليم محمود ابو صفية - ٣٠ سنة - بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر، ودفع غرامة ٥٠٠ شيكل، وعلى شقيقه ناصر - ٢٠ سنة - بغرامة مالية ٣٠٠ شيكل، والاكتفاء بمدة توقيفه البالغة اربعة اشهر، وعلى شقيقهما منتصر - ١٩ سنة - بغرامة ٣٠٠ شيكل والاكتفاء بفترة توقيفه البالغة اربعة اشهر، وذلك بتهمة رشق الحجارة، وهم من طولكرم.

وحكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الشاب يوسف شحدة مسلم المناصرة - ١٧ سنة - من بني نعيم بالسجن لمدة ٢٢ يوما ويدفع ٦٠٠ شيكل وسنتين مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة امنية.

وحكمت المحكمة العسكرية في اللد امس على الشابين زهدي محمد طه - ١٨ عاما - وجهاد الزعتري - ١٩ عاما - من راس العمود في القدس بالسجن الفعلي لمدة سنة وثمانية اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء لحركة "فتح".

كما حكمت نفس المحكمة أمس على الشاب خالد ابو غنام - ٢٠ عاما - من حي الطور في القدس بالسجن خمس سنوات منها سنتان وثمانية اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ، بتهمة القاء زجاجات حارقة.

من جهة اخرى، افرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول عن الشاب هشام احمد عبد القادر - ٣٠ سنة - من قرية الزاوية قضاء نابلس، بعد اعتقال لمدة تسعة اشهر في معتقلي مجدو والنقب.

وافرجت عن الشاب زاهي محمد نعيم زهد - ١٨ سنة - من بلدة سلفيت قضاء نابلس بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة ستة اشهر قضاها في سجن عتليت.

كما افرجت عن الشاب عيسى الخالد من مخيم الجلزون بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

وافرجت عن مجموعة مواطنين بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر، وهم: محمد ابراهيم محمد صلاح - ٣٦ سنة - سمير نعيم البلبول - ٢٠ سنة- وكلاهما من قرية الخضر، فاروق محمد عوينة - ٢٤ سنة - من قرية بتير، ابراهيم حافظ عبد الرحمن خطاطبة - ٢٥ سنة - من قرية بيت فوريك، صفوان عبد الغني الزغير - ٢٤ سنة - من الخليل، محمود عفيف عبدالله زكارنة، جمال اسعد ابو علي، محمود العاموري، تيسير الشايب وجميعهم من جنين، جواد العارضة، جعفر جادالله وكلاهما من عرابة، برهان سمير عبدالله من جنين، حسن العارضة - ٢٤ سنة - نضال وحيد الاحمد - ٢٥ سنة - اسامة ابو علي - ٢٠ سنة - وهم من جنين، جمال ضراغمة - ٢٣ سنة - وعبد الكريم محمد ضراغمة - ٢٢ سنة - وهما من طوباس.

كما افرجت عن الشاب ايهاب فتحي شلبك من جنين، بعد اعتقال لمدة اربعة اشهر ونصف في معتقل عتليت، ودفع غرامة ٤٠٠ شيكل.

وافرجت عن الشاب ماجد محمود علي صالح - ٢٧ سنة - من اليامون بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وغرامة ٤٠٠ شيكل.

كما افرجت عن مجموعة شبان من قرية كفر دان بعد اعتقال لمدة اربعة اشهر في سجني عتليت ومجدو، وهم: عصام مصطفى مرعي - ٢٢ سنة - مفيد نيب مرعي - ١٧ سنة - ماهر سميح مرعي - ٢٥ سنة - نعيم مزيد مرعي - ٢٢ سنة - احمد صبري عايد ٢٤ سنة - عمر احمد ملحم - ٢٤ سنة.

وافرجت عن الشاب جمال فايز مصطفى - ٢٠ سنة - من قرية حوارة، بعد اعتقال لمدة اربعة اشهر ودفع غرامة مالية ٦٠٠ شيكل.

كما افرجت عن الشاب عماد محمد شريدة صلاح - ٢٢ سنة - من برقة قضاء نابلس، بعد اعتقال اداري لمدة اربعة اشهر.

وافرجت عن الشاب مفلح علي حسن من قرية دير السودان قضاء رام الله بعد اعتقال لمدة اربعة اشهر في معتقل مجدو، وذلك بتهمة امنية.

وافرجت امس عن الشاب يوسف عزات الحروب - ٢٠ سنة - من قرية فاراس قضاء الخليل بعد اعتقال امني لمدة اربعة اشهر.

كما افرجت عن الشاب نمر محمد امين من عين يبرود بعد اعتقال امني لمدة ٢٩ يوما في معتقل الظاهرية.

وافرجت عن الشاب محمد حسني العبد من قرية دير السودان بعد اعتقال امني لمدة ٢٥ يوما، ودفع كفالة مالية ١٥٠٠ شيكل.

كما افرجت عن الشاب عبد العزيز محمد ابو سرور من مخيم عايدة، بعد اعتقال امني لمدة ٢٣ يوما في معتقل الظاهرية.

وافرجت عن الشاب محمد حسني العرايشة من مخيم الجلزون، بعد اعتقال امني لمدة ١٨ يوما في معتقل الظاهرية.

كما افرجت عن الشابين هشام خليل محمود - ٢٢ سنة - وجمال محمد شحادة حسن - ١٩ سنة - وكلاهما من قرية ارطاس، بعد اعتقال امني لمدة اسبوع في معتقل الظاهرية.

ندوة اسرائيلية فلسطينية مشتركة في القدس الغربية

القدس - أ.ف.ب - شارك مثقفون اسرائيليون وفلسطينيون مساء امس الاول في القدس الغربية في أول ندوة تنظمها حركة "السلام الآن" الاسرائيلية حول موضوع "التحدث على جميع المستويات مع منظمة التحرير الفلسطينية".

وهنأ استاذ الفلسفة الفلسطيني د. سري نسيبة من جامعة بيرزيت الحركة السلمية الاسرائيلية على هذه المبادرة التي تبين حسب رأيه ان "بعض المجموعات في اسرائيل تعي انه لا يمكن التوصل الى السلام بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني".

واشار نسيبة الى انه يتكلم باسمه الشخصي واعتبر "ان اجتماع المجلس الوطني في الجزائر في مطلع تشرين الثاني الماضي حمل رسالة سلام الى الشعب الاسرائيلي وعبر بوضوح عن ارادة فلسطينية في قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل".

واعتبر من جهته سول فريدلاندر وهو استاذ تاريخ في جامعة تل ابيب ان الاحداث تؤثر تدريجيا على تفكير الشعب الاسرائيلي اذ تثبت ان "الاحتلال لا يمكن ان يدوم الى الابد".

وحسب المراقبين فان حوالي ثلاثمئة شخص حضروا الندوة التي انعقدت في احد فنادق القدس الغربية.

السجن او الغرامة ضد اربعة صيادلة

بيت لحم - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله امس على الصيادلة: حنا رشماوي صاحب صيدلية "الشعب" والياس رشماوي صاحب صيدلية "رشماوي" وهما من بيت ساحور وليانا الحذوة صاحبة صيدلية "ميرا" ومكرم سعد صاحب صيدلية "الرازي" وهما من بيت لحم بالسجن عشرة أيام او دفع غرامة ٥٠٠٠ شيكل الى حين تقديمهم للمحاكمة بحجة عدم دفع الضرائب.

وكان افراد الضريبة الاسرائيلية قد داهموا هذه الصيدليات مؤخرا.

النظر في قضية اراض مصادرة في الظاهرية

القدس - نظرت امس الاول لجنة الاعتراضات العسكرية، في محكمة الصلح في القدس الغربية في قضية اراضي عرب الرماضين جنوب غربي الظاهرية والبالغ مساحتها ٨٠٠ دونم، واستمعت الى عدد من الشهود، وقد تقرر تأجيل النظر في القضية الى ٨٨/١٢/١١.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية قد استولت على هذه الاراضي.

فرض غرامات باهظة على تجار في اذنا

اذنا - قام افراد الضريبة الاسرائيلية امس الاول باقتحام قرية اذنا، وطالبوا اصحاب المحلات بالتوجه الى ساحة المدرسة وفرضت على عدد منهم غرامات مالية، عرف منهم: محمد عبد الفتاح بشير - غرامة ١٦ الف شيكل، احمد سالم الطميزي ١٦ الف شيكل، نعيم محمد ديب ٢٥٠٠ شيكل، ناصر عبد الفتاح الطميزي ١٠٨٠٠ شيكل، يوسف احمد ابو زلطه ٤٠٠٠ شيكل، خليل مصطفى الشويكي ٤٥٠٠ شيكل، وجلال الطميزي ٤٠٠٠ دينار.

وقام بتسليم هؤلاء التجار نماذج من اجل دفع الضريبة.

مواعيد زيارات الاهالي لمعتقل مجدو

نابلس - اعلن مكتب الصليب الأحمر في نابلس امس ان زيارة سجن مجدو ستكون على النحو التالي:-

لأهالي جنين والقدس ١٤ و ١٢/٢٨.

لأهالي طولكرم وقلقيلية وبيت لحم ١٥ و ١٢/٢٩.

لأهالي رام الله ونابلس، ٧ و ١٢/٢١.

لأهالي الخليل واريحا، ٨ و ١٢/٢٢.

مناشدة لتوسيع او نقل مقر المحكمة الشرعية

نابلس - يشكو المواطنون في نابلس من الاكتظاظ في دار المحكمة الشرعية الناتج عن ضيق المبنى وازدياد عدد المراجعين خاصة في الايام الاخيرة بعد تكليف المحكمة الشرعية بتصديق جميع المعاملات المتعلقة بالموظفين المتقاعدين ومعاملات جوازات السفر، وتصديق شهادات الميلاد وغيرها.

ويناشد المواطنون المسؤولين العمل على توسيع مقر المحكمة او نقله الى مبنى آخر ويفضل ان يكون خارج البلدة القديمة لا سيما وان الشارع الذي تقع فيه المحكمة الشرعية يتعرض لكثير من الاحداث مما يصعب على المواطنين الوصول اليها، وبالتالي تأخير انجاز معاملاتهم.

تحويل فخري الطنيب الى الاعتقال الاداري

طولكرم - حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية الاسبوع الماضي المواطن فخري سليم الطنيب - ٦٥ سنة - من طولكرم، صاحب شركة باصات الطنيب للاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر في معتقل جنيد.

وكان الطنيب قد اعتقل قبل حوالي خمسة عشر يوما.

بعد تأجيل ثلاثة اشهر...

٢٢٠ الف طالب يبدأون عامهم الدراسي في المدارس الابتدائية

تل ابيب - أ.ف.ب - اعلن ناطق بأسم الادارة العسكرية الاسرائيلية ان حوالي ٢٢٠ الف تلميذ في الضفة الغربية المحتلة توجهوا صباح امس الى المدارس التي فتحت ابوابها بعد ثلاثة اشهر من موعدها المعتاد.

واوضح الناطق ان هذا التدبير لا يشمل سوى مدارس التعليم الابتدائي الحكومية والخاصة وتلك التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" أي ما مجموعه ٦١٢ من اصل ١١٩٤ مؤسسة تعليمية قائمة في الضفة الغربية.

واضاف الناطق ان المدارس الثانوية والمعاهد التي يدرس فيها ٨٠ الف طالب ستفتح ابوابها "قريبا جدا" شرط ان يتم دخول الصفوف الابتدائية بهدوء. واضاف الناطق انه "ليس واردا الان فتح الجامعات المقفلة منذ اكثر من سنة".

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اغلقت جميع المدارس بين شباط وايار ثم اعادت فتحها لفترة قصيرة قبل ان تعود الى اغلاقها مجددا في تموز الماضي. واجلت السنة الدراسية الجديدة التي كان ينبغي ان تبدأ مطلع ايلول الى موعد غير محدد.

واشار الناطق الاسرائيلي الى ان التسعة الاف معلم فلسطيني الذين توظفهم الادارة العسكرية الاسرائيلية لا يتلقون منذ ايلول الماضي سوى نصف رواتبهم الشهرية.

وقال الناطق "لقد اتخذنا قرار اعادة فتح المدارس بعد المحادثات التي اجريناها مع المدرسين ومدراء المدارس واولياء الطلاب".

واعلن رئيس الادارة العسكرية في الضفة الغربية صباح امس عبر الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي لن يتردد ابدا في اغلاق المؤسسات التي تتحول الى مسرح "للفوضى".

وفي القدس العربية - التي ضمتها اسرائيل الى اراضيها - فان المدارس التي تتبع البلدية الاسرائيلية فتحت ابوابها كالمعتاد في ايلول الماضي. الا ان عددا منها اغلق بعد قيام تظاهرات.

اما مدارس قطاع غزة فانها لم تتعرض لقرار اغلاق عام. وقد بدأت الدروس في القسم الابتدائي في ايلول الماضي وفي القسم الثانوي في منتصف تشرين الاول الماضي.

الا ان الدروس تعرضت لاضطراب بسبب منع التجول الذي فرضته القوات الاسرائيلية على هذه المنطقة مرات عديدة خلال الاشهر الاخيرة.

قائمة تنقلات وتعيينات في الخليل

الخليل - اصدر مكتب التربية والتعليم في محافظة الخليل امس اسماء تنقلات المعلمين والمعلمات التي شملتهم عملية النقل. كما صدرت قائمة باسماء المعلمات والمعلمين الذين عينوا في مدارس المحافظة.

تخريج فوج جديد من طلبة مركز تدريب النجارة في مخيم بلاطة

نابلس - قام مدير الشؤون الاجتماعية في وكالة الغوث في منطقة نابلس عبد الرحمن العدوي نيابة عن مدير منطقة نابلس خضر الكوبري بتوزيع الشهادات على فوج جديد من طلبة مركز تدريب النجارة المهني في مخيم بلاطة بعد ان انهوا دورة تدريبية لمدة ١١ شهرا تعلموا خلالها على كافة النواحي الفنية التي تتعلق بالاعمال النظرية والعملية في مهنة النجارة.

وقد اقتصر الحفل في المخيم على عدد من المسؤولين وذوي الخريجين نتيجة للظروف الراهنة وفي ما يلي اسماء الخريجين:

احمد عبد الحميد مصطفى جبريل، حسن يوسف ابراهيم الجرمي، هشام داود شتيوي ابو حمدان، مجدي ابراهيم عبد الكريم الكردي، خالد محمد ابراهيم ابو سلامة، تامر احمد فتوح الحجي، مصطفى عبد الحميد مصطفى جبريل، سامي ابراهيم عبد الله الاسمر، سمير احمد فتوح الحجي، اسامة ابراهيم صالح سرحان، امين محمد موسى ابو مريم، علاء محمود صالح سرحان، سمير محمد احمد المسيحي وسائد احمد عبدو البوهي.

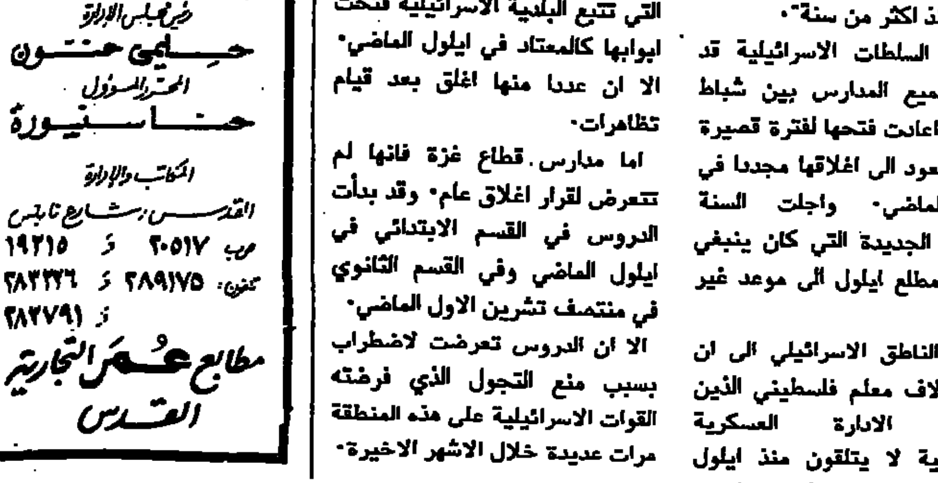
اسبوع الطفل يتخلل برنامج مسرح الحكواتي للشهر الحالي

القدس - اصدر مسرح النزهة الحكواتي في القدس برنامجه للشهر الجاري كانون أول حفل بعدد من المسرحيات والأمسيات الفنية الممتعة.

فسيتم خلال هذا الشهر عرض مسرحيات موتى بلا قبور لمسرح الورشة الفنية ومسرحية العصافير لمسرح النزهة الحكواتي ومسرحية ناطرين فرح لمسرح سنابل وفيلم الصبي لشارلي شابلن ومعرض للفنانين التشكيليين بالاضافة الى أمسية غنائية للفنانين أمل مرقص ونزار زريق وامسية موسيقية لفرقة صابرين وفيلم الدكتاتور لشارلي شابلن وفرقة الرقص النصراوية ودبكة شعبية لفرقة شرف الطيبي وأمسية زجلية غنائية شعبية للفنان وليد عبد السلام.

كما تعرض نشاطات لفرقة سرية رام الله وفرقة الفنون الشعبية وشعر وزجل وأمسية غنائية لجوقة "يعاد"

بالاضافة الى ما سبق فسيقام في الحكواتي "أسبوع الطفل" الذي يتضمن دراما للأطفال لمركز مصادر الطفولة المبكرة وألعاب مسرحية للفنان جورج ابراهيم وغناء للأطفال للفنان عمر الجلاد وتمثيل صامت للأطفال للفنان سعيد سلامة ومسرحية يويا لمسرح النزهة الحكواتي ومسرحية كسول وشطور لمسرح الجوال المقدسي.



الفجر
جريدة يومية سياسية مستقلة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حيلمي حنون
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس - شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ ت ١٩٢١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ ت ٢٨٣٣٣٦
ت ٢٨٢٧٩١
مطابع عمر التجارية
القدس



اجتماعيات






تهنئة بالتخرج والعودة للوطن

رام الله - كوبر - الاهل والاصدقاء في الوطن والخارج يتقدمون بأحر التهاني وأخلص التبريكات الى ولدهم وصديقهم الغالي:

أخصائي الاشعة وجيه القطز

بمناسبة تخرجه من الجامعات اليوغسلافية - المعهد العالي للطب في بلغراد بعد تخرجه كفني اشعة منها. متمنين له دوام التقدم والنجاح في خدمة أهله ووطنه.

وانتهى شهر العسل

بقلم: أريبه نأور
عن "يديعوت أحرونوت"

اتفق اسحق رابين وهنري كيسنجر مرات عدة في السنوات العشرين الأخيرة في رؤيتهما للوضع السياسي الاستراتيجي في الشرق الأوسط، ونرى الآن كليهما يتنبآن نفس النبوءة رغم اختلافهما حول العبر العملية التي تترتب على تقييم الوضع.

يعتقد كيسنجر أن الأوضاع تغيرت في المنطقة علم ١٩٨٨، ولذلك على أميركا أن تضغط على اسرائيل للانسحاب من نابلس وغزة. ويعتقد رابين أن الواقع تغير لكنه يوصي بانضمام المعراخ الى حكومة شمير لعدم وجود امكانية حقيقية لدفع المسيرة السلمية الى الأمام.

يشهد الواقع السياسي مسيرة من التغيير السريع وذلك ليس فقط بسبب التطورات في المنطقة وانما بسبب التغيرات في أميركا التي لا يمكن شق الطريق بدونها. فقد سمعت في الأسابيع الأخيرة من علماء وبحاثة التقوا بأعضاء ادارة بوش أن الشرق الأوسط لا يقف في طليعة اهتمامات الادارة السياسية الجديدة التي تفضل انتظار التآكل المستمر في مركز اسرائيل ومكانتها لدى الرأي العام الأميركي، حيث سيصل هذا التآكل الى درجة يمكن معها /حسب تقديرهم/ ممارسة ضغط على حكومة اسرائيل /بغض النظر عن تركيبها/ ومن ثم الدخول على الخط بنشاط.

وبالامكان تلمس التآكل في مكانة اسرائيل في الجامعات ووسائل الاعلام وفي أوساط يهودية، حيث تزداد التساؤلات عن طبيعة اسرائيل وطابعها "الديمقراطي" وميولها الاجتماعية. فقد مست صورة اسرائيل كمجتمع غربي منفتح ويسهل ذلك مهمة اللوبي العربي الذي يبذل جهودا حثيثة لكشف صورة اسرائيل استعدادا للادارة الجديدة.

حدد جون سنونو /الرئيس القادم لطاقم البيت الأبيض/ استراتيجية مؤيدي العرب حيث دعا العرب الأميركيين الى استخدام وسائل عمل اللوبي المؤيد لاسرائيل. ونراهم الآن يفعلون ذلك ويضيفون مما لديهم في معركتهم ضد هذا اللوبي.

يعتقد المراقبون الأميركيون أن غورباتشوف سيحاول اقناع ادارة بوش بأن تعير قضية حل النزاع العربي الاسرائيلي اهتماما أكبر انا ما لاحظ أن تلك الادارة ستخفف من مستوى نشاطها في هذا المضمار. وسيحظى هذا الموقف السوفياتي بدعم حليفات واشنطن الأوروبيات وفي مقدمتها بريطانيا. وقد يؤدي ذلك الى تغيير النظرة الأميركية للمنظمة. ولا يستبعد أن يؤدي ذلك الى بلورة موقف مشترك بين الدولتين الأعظم يكون قاسيا على اسرائيل.

فجورج بوش ليس ريغان، وبيكر يختلف عن شولتز، أما سنونو فهو تجديد خطير. ورغم أن أحدا لا يتحدث /في المرحلة الراهنة/ عن تحول حاد في السياسة الأميركية أو تقليص الدعم، فان لدى اسرائيل ما يدعوها للقلق. فقد انتهى شهر العسل.

اخبار متفرقة

فيدل كاسترو يصل الى المكسيك

مكسيكو - أ٠ف٠ب - وصل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو امس الاول الى مكسيكو عاصمة المكسيك لحضور مراسم تسلم رئيس المكسيك الجديد كارلوس ساليناس دي غورتاري مهامه٠

وصرح كاسترو لدى وصوله الى المكسيك في اول زيارة منذ ٣٢ عاما "انني متأثر جدا بهذه العودة لان المكسيك بالنسبة لنا وطن ثان"٠

حول عدد الاصابات بالايدز في بريطانيا حتى العام ١٩٩٢

لندن - أ٠ف٠ب - اعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون الصحة ديفيد ميلور أنه يخشى أن يموت بين ١٧٫٧٥٠٠ الف شخص بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة الايدز في بريطانيا ومقاطعة ويلز من الان وحتى العام ١٩٩٢٠

واوضح ان فريقا من الباحثين في جامعة اوكسفورد وضع هذه التوقعات وهي ادنى من التوقعات السابقة ويجب الا تؤدي الى أي تراخ في مكافحة الايدز٠

وتشير هذه التوقعات الجديدة الى أنه من المتوقع ان يتم تشخيص بين ١٠ آلاف و ٣٠ الف أصابة جديدة بالإيدز من الان وحتى العام ١٩٩٢ في بريطانيا ومقاطعة ويلز٠

مجلس قيادة الثورة العراقي يوافق على قرار العفو العام عن المعتقلين السياسين

بغداد - أ٠ف٠ب - وافق مجلس قيادة الثورة العراقية امس الاول على القرار الذي اعلنه مساء الاحد الماضي الرئيس العراقي صدام حسين بالعفو العام عن المعتقلين السياسيين٠

وحسب وكالة الانباء العراقية فان المجلس قرر ان يشمل العفو اضافة الى "الاشخاص الفارين لاسباب سياسية داخل او خارج البلاد اولئك الذين في السجون" للاسباب نفسها٠ وقرر ايضا "وقف الاجراءات والملاحقات القضائية المتخذة بحقهم"٠

وأضاف المجلس ان "هذا القرار سيطبق منذ نشره في الصحيفة الرسمية وخلال شهر بالنسبة للاشخاص المعنيين الموجودين في العراق٠ اما بالنسبة للاشخاص الموجودين خارج البلاد فانه سيطبق خلال ثلاثة اشهر اعتبارا من تاريخ نشره"٠

وكان الرئيس العراقي اوضح لدى اعلانه هذا العفو الاحد الماضي انه لن يشمل "اولئك الذين قاموا بأعمال تجسس لحساب ايران او الجيش العدواني الايراني"٠

"المسائل الاقليمية" يبحثها وزير الدفاع الباكستاني ومساعد وزير الدفاع الاميركي

روالبندي - باكستان - أ٠ف٠ب - اعلنت مصادر رسمية ان مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ارميتاج اجرى محادثات امس الاول مع وزير الدفاع الباكستاني محمود هارون في روالبندي٠

واوضحت المصادر ذاتها ان المسؤولين بحثا مسائل اقليمية خلال اللقاء الذي حضره كذلك السفير الاميركي في باكستان روبرت اوكلي٠ ولم تعط المصادر اي تفاصيل حول الحديث٠

وافادت وزارة الخارجية الاميركية ان ارميتاج وصل يوم الثلاثاء الماضي الى باكستان في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام برفقة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي الذي سيزور كذلك الهند وبنغلادش والنيبال والكويت٠

واضافت المصادر ذاتها أن أرميتاج ومورفي تحدثا ايضا مع وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان٠

وزير الخارجية الفرنسي يشيد بمعهد العالم العربي

باريس - أ٠ف٠ب - افاد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية أمس الخميس في ختام المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما مع الرئيس الجديد لمعهد العالم العربي ادغار بيزاني ان دوما اعتبر المعهد "مؤسسة مهمة في التعاون الفرنسي العربي"٠

وجرت المحادثات يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة تولي بيزاني أحد المقربين من الرئيس فرنسوا ميتران مهامه٠ واعلن الناطق ان الحديث تناول "الافاق المفتوحة امام هذه المؤسسة المهمة في التعاون بين فرنسا والعالم العربي"٠

وكان دوما استقبل في وقت سابق الرئيس السابق للمعهد بول كارتون٠ وتابع الناطق ان الوزير "يشارك في التحية التي وجهها مجلس ادارة معهد العالم العربي في ١٥ تشرين الثاني الماضي لكارتون٠ فعمل كارتون على رأس المعهد اتاح التغلب على المصاعب التي قامت خلال اعمال الورشة وضمان تدشين هذه المؤسسة الثقافية الفرنسية العربية بنجاح وفتحها للجمهور"٠

ويذكر ان معهد العالم العربي هو مؤسسة ذات ملكية فرنسية عربية بالتساوي يشلها عمليا نقص في الرساميل٠ فالدول العربية تمتنع عن دفع حصتها في موازنة المؤسسة في انتظار تحديد صلاحيات الرئيس "فرنسي" والمدير العام "عربي"٠

رئيس نيكاراغوا طلب تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للاجتماع بغورباتشيوف

ماناغوا - أ٠ف٠ب - اكدت صحيفة "البرينسا" المتحدثة باسم المقاومة في نيكاراغوا امس الاول ان رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا تقدم بطلب تأشيرة دخول من سفارة الولايات المتحدة في ماناغوا للتوجه الى نيويورك بهدف الاجتماع بالرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف الذي ينتظر وصوله الى الولايات المتحدة في السادس من كانون الجاري٠

واوضحت الصحيفة لوكالة فرانس برس أن الرئيس السانديني سيتوجه الى نيويورك في نهاية الاسبوع الجاري بعد حفل تقليد الرئيس المكسيكي الجديد كارلوس ساليناس دي غورتاري السلطة الذي جرى يوم أمس٠

ومن المتوقع ان يتوجه غورباتشيوف خلال زيارته الى نيويورك بين السادس والتاسع من الشهر الجاري بكلمة الى الجمعية العامة للامم المتحدة وان يلتقي الرئيس الاميركي رونالد ريغان والرئيس المنتخب جورج بوش٠

واوردت صحيفة البرينسا انه "لا يعلم ما اذا كان جدول اعمال الزعيم السوفياتي المشحون يتضمن لقاء مع رئيس نيكاراغوا" واضافت ان اورتيغا قدم اكثر من عشرين طلب تأشيرة دخول لاعضاء وفده٠

ويذكر ان الرئيس الساندينى الغى في أيلول الماضي زيارته المقررة الى الامم المتحدة للمشاركة في الجمعية العامة الثالثة والاربعين للمنظمة الدولية٠ وغضب اورتيغا لبطء الادارة الاميركية في منح تأشيرات دخول لثلثي أعضاء وفده ٦٦ عضوا فاعلن انه يعدل عن التوجه الى الامم المتحدة حيث كان من المفترض ان يشارك في الجمعية العامة٠

بسبب اصابته بنزلة برد

ديكويار يؤجل استئناف المفاوضات حول الصحراء الغربية

نيويورك - الامم المتحدة - أ٠ف٠ب - اجل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديويكار لايام عدة استئناف المفاوضات الذي كان مقررا امس الخميس بين المغرب وجبهة البوليساريو حول نزاع الصحراء الغربية٠

ويعاني ديكويار من نزلة برد وقد الغى جميع نشاطاته هذا الاسبوع٠

واعلن الناطق باسم الامم المتحدة ان المحادثات حول الصحراء الغربية اجلت الى الخامس والسادس من كانون الاول المقبل٠ ولأول مرة فان الممثل الخاص لديكويار للصحراء الغربية الذي عين قبل شهر هكتور غروس اسبيل سيشارك في هذه المناقشات التي ستتم على التوالي مع وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف فيلالي وعضو المكتب السياسي لجبهة البوليساريو محمد سيداتي٠

وقد وصلت المفاوضات غير المباشرة الى مرحلة حاسمة٠ فقد قبل الطرفان الخطوط العريضة للحل التي اقترحها ديكويار ولكنهما لا يزالان مختلفين على التفاصيل العملية لهذه الخطة التي تبقى بحاجة الى تحديد٠ بالاضافة الى ذلك فان البوليساريو مازالت تلح على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة وفقا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة وهو ما يرفضه المغرب٠

ويذكر ان المناقشات الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزاع الصحراء الغربية انتهت بتأكيد القرارات السابقة للامم المتحدة مما ساهم في زيادة التوتر بين المغرب من جهة وجبهة البوليساريو والدول التي تدعمها ومن بينها الجزائر من جهة اخرى٠

ديكويار

مسؤول كوبي:

التحقق من انسحاب القوات الكوبية من اختصاص كوبا وانغولا والامم المتحدة حصرا

هافانا - أ٠ف٠ب - صرح موظف كبير في وزارة الخارجية الكوبية اكد انه يتحدث باسم حكومته وهو السنيز هيدالغو مساء امس الاول في هافانا لوكالة فرانس برس ان مسألة "التحقق من انسحاب القوات الكوبية من انغولا ليست ولا يمكن أن تكون ضمن الموضوعات التي سيتم بحثها" في برازافيل٠

واضاف المتحدث باسم الوفد الكوبي خلال الاجتماعات الرباعية السابقة تعليقا على تصريحات وزير خارجية جنوب افريقيا "بيك" بوتا ان هذا الموضوع "من اختصاص كوبا وانغولا والامم المتحدة حصرا"٠

وكان وزير خارجية جنوب افريقيا العنصرية قد صرح ان مسألة التحقق من انسحاب القوات الكوبية تشكل عقبة امام ابرام تسوية سلمية فى جنوب غرب افريقيا خلال المفاوضات الرباعية الجارية في برازافيل بين كوبا وانغولا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة٠

واضاف هيدالغو ان "هذا التصريح الجنوب افريقي الذي يتعذر فهمه يهدف على ما يبدو الى تلبية حاجات السياسة الداخلية"٠

واوضح المسؤول الكوبي ان "لكوبا مسؤوليات اكثر اهمية في مواجهة الرأي العام الدولي وهي تنفي قطعا ان يكون هذا الموضوع مطروحا على طاولة المفاوضات في برازافيل او ان يتحول الى عقبة امام ابرام الاتفاقات"٠

واعلن هيدالغو في ختام تصريحه لوكالة فرانس برس ان الوفد الكوبي برئاسة نائب وزير الخارجية الكوبي ريكاردو الاركون توجه الى برازافيل من اجل "تحديد تاريخ توقيع الاتفاقات والتاريخ النهائي لبدء عملية استقلال ناميبيا وفق ما ينص عليه قرار الامم المتحدة رقم ٤٣٥ الذي وافقت عليه بريتوريا"٠

مليون وربع مليون عراقي خاضوا الحرب

بغداد - أ٠ف٠ب - صرح الرئيس العراقي صدام حسين مساء امس الاول في بغداد بأن "قرابة مليون وربع مليون مقاتل عراقي" خاضوا الحرب ضد "اكثر من ثمانية ملايين جندي" ايراني٠

ففي كلمة القاها امام وفد من المؤرخين العرب واذاعتها وكالة الانباء العراقية قال الرئيس العراقي "كان هناك أربعة ملايين شخص من حراس الثورة الباسدران بين الثمانية ملايين ايراني الذين ارسلوا الى الجبهات"٠

وكان الرئيس العراقي هدد اخيرا بان يرسل الى الجبهة ١٢٠ فرقة اذا استأنفت ايران الحرب٠ واوضح ان عدد الفرق العراقية زاد من ١٢ في اول الحرب سنة ١٩٨٠ الى ٧٧ حين توقف اطلاق النار في ٢٠ آب الماضي٠

"الفاو" صاروخ ارض - ارض عراقي تمت تجربته بنجاح

بغداد - أ٠ف٠ب - اعلنت بغداد مساء امس الاول أنها جربت بنجاح في التاسع عشر من الشهر الماضي صاروخا عراقيا مضادا لصواريخ ارض - ارض اطلقت عليه اسم "الفاو"٠

ورد هذا الاعلان في رسالة وجهها مساء امس الاول وزير الصناعة والتصنيع الحربي العراقي حسين كامل الى الرئيس العراقي صدام حسين٠

واوضح كامل في هذه الرسالة التي نقلتها وكالة الانباء العراقية ان هذا الصاروخ "الذي استغرق انتاجه من قبل مقاتلي الصناعة الحربية العراقية لشهرا عدة" جرب بنجاح مرات عديدة ضد صواريخ ارض - ارض متوسطة وقصيرة المدى٠ واضاف ان هذه الصواريخ "دمرت قبل ان تلامس الارض"٠

وكانت بغداد اعلنت في آب ١٩٨٧ انها جربت بنجاح اول صاروخ ارض - ارض من انتاج عراقي يبلغ مداه ٦٥٠ كيلومترا اطلق عليه اسم "الحسين"٠ وفي نيسان الماضي اعلن العراق ايضا انه جرب بنجاح "نموذجا مطورا" من الصاروخ الاول يبلغ مداه ٩٠٠ كيلومترا ويسمى "سيدنا العباسي"٠

وكانت العراق اطلقت اثناء "حرب المدن" في شباط وآذار الماضيين ١٨٩٠ من هذه الصواريخ على مدن ايرانية من بينها ١٣٥ صاروخا على طهران٠

وتمت عملية الاطلاق الاولى لهذه الصواريخ في التاسع والعشرين من شباط وشملت ثلاثة صواريخ استهدفت العاصمة الايرانية التي تبعد ٥٠٠ كم عن الحدود العراقية٠ وكانت تلك المرة الاولى منذ بدء الحرب سنة ١٩٨٠ التي يطلق فيها العراق صواريخ على مدن ايرانية٠

وفي تشرين الاول الماضي اقيم في بغداد معرض لاسلحة اكد العراق انها من انتاجه٠

وكان من بين الاسلحة المعروضة بالاضافة الى صاروخي "الحسين" و "سيدنا العباسي" صاروخا ارض - ارض جديدان الاول هو "ابابيل" ومداه ٥٠ كيلومترا والثاني "سيجل" ومداه ٣٥ كيلومترا وهو مزود "كرات انشطارية" وعرضت كذلك طائرات يتحكم بطيرانها عن بعد٠

الاكوادور تعرب عن ارتياحها لنتائج مؤتمر فيينا

كيتو - أ٠ف٠ب - اعربت حكومة الاكوادور على لسان وزير الطاقة والمناجم دييغو تماريز امس الاول عن ارتياحها لنتائج المؤتمر الذي عقد في فيينا بين الدول الـ ٢٣ اعضاء منظمة البلاد المصدرة للنفط "اوبك" يوم الاثنين الماضي

وقال الوزير عن الاتفاق الذي اسفر عنه المؤتمر انه بالغ الاهمية بالنسبة الى بلاده٠

واوضح تماريز ان المؤتمر اتاح الى جانب التفاهم على مستويي الانتاج وتحديد سعر البرميل بـ ١٨ دولار ايضاح عدد من المسائل المعلقة منذ فترة مثل تحديد انواع النفط الخام التي تدخل او لا تدخل في الانتاج كالزيوت مثلا٠

وتنتج الاكوادور حاليا ٣١٠ آلاف برميل يوميا لتعويض انخفاض انتاجها سنة ١٩٨٧ بسبب زلازل دمرت خط الانابيب الوحيد الذي يصل بين مناطق الامازون وميناء بالاو٠ واكد الوزير ان الاكوادور ستنتج ٢٣٠ الف برميل يوميا في النصف الاول من سنة ١٩٨٩٠

ومما يذكر أن الدول الـ ١٣ اعضاء الاوبك وقعت اتفاقا بشأن توزيع جديد لحصص الانتاج يشمل العراق وسعر اساس للبرميل يبلغ ١٨ دولار٠ ويقضي الاتفاق بحد اقصى للانتاج قدره ١٨٫٥ مليون برميل يوميا للنصف الاول من سنة ١٩٨٩٠

اخبار خفيفة

× أطول رغيف خبز في العالم:-

صنع فران فرنسي رغيف خبز طوله ٣٫٥٥ أمتار محطما الرقم القياسي العالمي السابق البالغ ٢٫٨٠ مترين٠ وبلغ وزن رغيف الخبز الذي صنعه جان بول ايفار ٧٥ كلغ واستغرق خبزه في الفرن ساعتين ونصف الساعة٠ واعطاها الفران صباح الاثنين الماضي لمستشفى مدينة روان حيث تقاسمها المرضى عند الغذاء٠

× حامل بستة اولاد٠٠ وتنتظر توائمها الستة الشهر المقبل:-

بدأت امرأة شابة عمرها ٢٩ عاما حامل بستة توائم منذ حزيران الماضي شهرها السادس في شروط صحية جيدة والاطفال بحال ممتازة٠ وكانت المرأة الشابة تتلقى منذ ثماني سنوات علاجا للعقم٠ ويتوقع ان تجري لها عملية قيصرية في منتصف كانون الثاني المقبل٠

جائزة "الفجر" الثانية

١٠٠٠ دينار

السؤال العاشر:-

من هو أول بطريرك فلسطيني تم ترسيمه في القدس، ومتى كان ذلك؟

القسيمة

ارفق القسيمة التالية مع جواب السؤال، لتتمكن من المشاركة في القرعة، وكل جواب يردنا دون القسيمة، يهمل٠

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

الجواب: ____________________

يسرنا ان نكرر نشر اسئلة "الجائزة" تحقيقا لمصلحة قرائنا في كل مكان، وتوفيرا لامكانية مشاركتهم في الرد على الاسئلة والفوز بالجائزة٠

"الفجر"

السؤال الاول:-
لماذا اصبحت الحمامة رمزا للسلام لدى شعوب العالم؟

السؤال الثاني:-
متى صدر العدد الاول من جريدة "الفجر" ومن هو مؤسسها؟

السؤال الثالث:-
من هو الزعيم العربي الذى يسعى الى توحيد بلده في العصر الحديث، مع أية دولة عربية اخرى، مكررا مسعاه في كل مرة، رغم فشله المتكرر في هذا الشأن؟

السؤال الرابع:-
في العالم ١٩٧٣، وقعت حرب بين الدول العربية واسرائيل، وقد حملت هذه الحرب عدة اسماء، اذكر ثلاثة منها؟

السؤال الخامس:-
من هي الشاعرة التي قال عنها وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ديان ان قصيدة واحدة من قصائدها تصنع عشرة فدائيين؟

السؤال السادس:-
اذكر أسماء خمسة مصانع تنتج صناعات وطنية توزع في مختلف انحاء الارض المحتلة؟

السؤال السابع:-
من هو الادب العربي الذى حصل على جائزة نوبل للاديب هذا العام؟

السؤال الثامن:-
أذكر عناوين خمسة كتب محلية صدرت هذا العام في الارض المحتلة، مع أسماء مؤلفيها؟

السؤال التاسع:-
لأسوار القدس أبواب سبعة، أذكر أسماء خمسة منها٠

ملاحظة هامة!

القراء الاعزاء،

بناء على رغبتكم، نمدد فترة قبول ردود الجائزة الاولى، حتى اليوم السابع من هذا الشهر، كي نوفر الفرصة لمزيد من المعنيين بالمسابقة، لان يسارعوا بارسال ردودهم، والمشاركة في قرعة الحظ السعيد للحصول على الجائزة٠

"الفجر"

وصول وفد من اقتصاديين وخبراء فرنسيين الى طهران

نيقوسيا - أ٠ف٠ب - افادت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن ناطق باسم السفارة الفرنسية في طهران ان وفدا يضم ١٤ اقتصاديا وخبيرا فرنسيا من بينهم ثلاثة مسؤولين في وزارة التجهيز وصل ليل امس الاول الى طهران٠

واضافت الوكالة الملتقطة في نيقوسيا ان الوفد سيجتمع مع مسؤولين من وزارات الطاقة والنقل والتخطيط والميزانية والصحة الايرانيين وسيبحث معهم "توسيع التعاون الاقتصادي والفني بين باريس وطهران في مجالات الطاقة المائية والزراعة والبناء"٠

وأضافت الوكالة ان الوفد سيتوجه ايضا خلال زيارته التي تستمر أسبوعين الى مدن شيراز واصفهان ومشهد٠

وكانت وكالة الانباء الايرانية اعلنت السبت الماضي عن قرب زيارة هذا الوفد الذي ذكرت انه يضم خبراء في مجال الزراعة والهندسة المدنية وذلك لمناسبة مغادرة النواب الفرنسيين الثلاثة جان ماري دايه من اتحاد الوسط الديمقراطي وجاك ماسدواروس من التجمع من اجل الجمهورية المحافظ وايف تافيرنييه من الحزب الاشتراكي الحاكم الذين بحثوا مع المسؤولين الايرانيين "وسائل تعزيز العلاقات الفرنسية الايرانية"٠

طيران الخليج يتسلم ثاني طائرة بوينغ ٧٦٧

المنامة - أ٠ف٠ب - علم امس الخميس من مصادر ملاحية في البحرين ان شركة طيران الخليج التي تملكها اربع دول خليجية تسلمت هذا الاسبوع ثاني طائرة بوينغ ٧٦٧/ ٣٠٠ اي ار" ستستعملها بالتأجير٠

وكانت طائرة بوينغ اولى اجرت مع خيار البيع في حزيران الماضي الى شركة طيران الخليج التي تملكها البحرين ودولة الامارات وقطر وعمان٠

ومن المتوقع ان تسلم بوينغ شركة طيران الخليج بين نيسان وحزيران ١٩٨٩ اربع طائرات اخرى من طراز "بي ٧٦٧/ ٣٠٠ اي ار" يبلغ سعر الواحدة ٧٠ مليون دولار٠ وهذه الطائرات ستستاجر في مرحلة اولى ثم يتم شراؤها من قبل الشركة حسب ما اوضحت المصادر نفسها٠

خاطرة

دين الله٠٠ المفترى عليه

بقلم: فتح الله السلوادي

للدين رسالة

رسالة تتصل بالانسان سلوكا ومعتقدا وانعكاسا على كل ما يتصل به٠

والدين وحي السماء٠٠ والسماء لا تحث الا على البر والعدل والاحسان٠

الدين هذه رسالته٠٠ وهذه طريقته وغايته٠

وما كان الدين لشر او عدوان٠٠ وما كان لغصب او اقتتال!

وان يعجب المرء لشيء٠٠ فأشد العجب من اناس انحرفوا بالدين عن رسالته٠٠ وغيروا وبدلوا في نهجه وطريقته٠

جعلوا وحي السماء اقوالا كأنها اقوال (الامير) ومسيرة مستمدة من سير الافاقين واللصوص وتجار المخدرات٠

الدين نقاء وصفاء٠٠ وما كان الدين انتقاما او اغتصابا او عداء٠

الدين بالانسانية ورحمة٠٠ وما كان الدين شرا ونقمة٠

ومن العجيب الغريب صمت العالم٠٠ ولا سيما من يتشدقون بحقوق الانسان ومن يسمون مطالبة المرء بحقوقه ارهابا٠٠ من العجيب الغريب صمت هؤلاء على الذين يغلفون الخناجر والمدى وكل ادوات القتل والتدمير والافساد في الارض بغشاء رقيق من النفاق والرياء٠٠ ثم يسمون ذلك الغشاء من النفاق والرياء دينا!

لقد شغف عصرنا هذا عصر الرجل والافتراء بلجان التحقيق٠٠ فلماذا لا تبعث هيئة الامم بمن يحققون في اعمال البشر٠٠ ولا سيما اعمال من يغلفون او يبررون تعديهم باسم الدين٠٠ ليضعوا كل شيء في مجراه٠٠ ويرجعوه الى سيرته ويسموا كل شيء باسمه الخاص؟

نعم٠٠ الدين مفترى عليه٠٠ الدين حرفت كلماته عن مواضعها!

والى متى هذا الاجرام في الكذب على الله ودينه؟!

دولة فلسطين
جواز سفر
الاسم
تاريخ الميلاد
مكان الولادة
الجنسية
لون الشعر
لون العينين
الولايات المتحدة
وزارة الخارجية
القسم القنصلي
(فيزا)
يصرح لحامله بعدم دخول اراضي الولايات المتحدة الامريكية لتشكيله خطراً على امن إسرائيل

خلال مناظرة تلفزيونية بينهما

فاليسا:بدون التعددية لن يتم تحقيق اي تقدم ميدوفيتش: التعددية ادت الى انقسام الطبقة العاملة في بولندا

وارسو - أ٠ف٠ب - دعا زعيم نقابة التضامن البولندية المحظورة ليش فاليسا امس الاول الى الديموقراطية والتعددية النقابية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية مؤكدا انه بدونهما لن يتسنى تحقيق اي تقدم في بولندا وذلك خلال مناظرة تلفزيونية مع رئيس النقابات الرسمية الفريد ميودوفيتش٠

وفي المقابل دافع ميودوفيتش وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي البولندي عن سياسة الحزب واكد معارضته للتعددية في المؤسسات مشيرا الى انها قادت في الماضي ابان الفترة التي حظت خلالها التضامن بالشرعية الى "انقسام" الطبقة العاملة في بولندا٠

وقال فاليسا الذي ظهر على التلفزيون البولندي لاول مرة منذ خمس سنوات "اذا كانت الستالينية تمكنت من الظهور" في بلدان الكتلة السوفياتية "فذلك لأن التعددية السياسية لم تكن موجودة"٠ وتابع "اننا نعرقل التنمية في العالم٠ الزمن يمر والشبان البولنديون يفرون من بلدهم"٠

واضاف الزعيم النقابي ان "الاتحاد السوفياتي يتقدم بخطوات كبيرة في مجال الاصلاحات٠٠ لنكف عندنا عن وضع العراقيل امام عجلات البيريسترويكا اعادة البناء"٠ واستطرد "لا ينبغي ان تخشى التعددية والسلطة لا يجب ان تخاف من شعبها"٠

وخلال هذه المناظرة التي استغرقت ٤٥ دقيقة اكد كل من فاليسا وميودوفيتش ان مصلحة البولنديين تقتضي منهم "التفاهم" و "العمل على تحقيق الوفاق الوطني"٠

"البرافدا" تعلن سقوط ٢٨ قتيلا في احداث العنف في القوقاز

موسكو - أ٠ف٠ب - افادت صحيفة البرافدا امس الخميس نقلا عن مسؤول في وزارة الداخلية السوفياتية سقوط ٢٨ قتيلا في احداث العنف العرقية الاخيرة التي وقعت في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا٠

ولم تورد الحصيلة الضحايا وفق قومياتهم لكنها اكتفت بالاشارة الى سقوط مواطن روسي واخر من روسيا البيضاء وثالث من اوكرانيا الى جانب الضحايا الارمن والاذربيجانيين٠

ولم يحدد بوريس ميخايلوف الفترة التي تشملها هذه الحصيلة الاجمالية وهي الاولى التي تعطيها موسكو منذ بدء الاحداث في ٢١ تشرين الثاني الماضي٠ واوضح ان عدد الضحايا الذين سقطوا في حوادث متفرقة يفوق نسبيا عدد ضحايا الاحداث الضخمة٠ وقال ان الصدامات اندلعت اثر "استفزازات وتبادل طلقات نارية"٠

وقال المسؤول في وزارة الداخلية ان عدد اللاجئين اخذ في الازدياد٠ واوضح ان عدد الارمن الذين غادروا اذربيجان متوجهين الى ارمينيا امس الاول فقط بلغ ٧٣١٧ ارمنيا اي ٢١٨٧ عائلة٠ ولا تقل حركة النزوح في الاتجاه المعاكس ضخامة اذ غادر ١٠٠١٧ اذربيجانيا اي ٢٦٨٩ عائلة خلال يوم واحد ارمينيا متوجهين الى اذربيجان٠

وتفيد شهادات بعض سكان مدينة كيروف اباد الواقعة في شمال اذربيجان والتي تضم ٢٧٠ الف نسمة من بينهم ٣٠ الف ارمني ان حوادث العنف الاولى ضد الارمن في هذه المدينة اندلعت في ٢١ تشرين الثاني الماضي٠

وفي الثاني والعشرين من الشهر ذاته ادت مجابهات بين متظاهرين اذربيجانيين هاجموا مقر الحزب الشيوعي والقوات السوفياتية الى سقوط ثلاثة قتلى من الجنود في انفجار قنبلة يدوية٠

التلفزيون السوفياتي يعلن انتهاء الاضراب في يريفان

موسكو - أ٠ف٠ب - اعلن التلفزيون السوفياتي مساء امس الاول في تحقيق من العاصمة الارمنية يريفان ان لجنة كاراباخ التي تقود الحركة الارمنية دعت الى استئناف العمل غير ان ناطقا باسم اللجنة في موسكو نفى هذا النبأ٠

وحسب الناطق فان منشورا غير موقع وزعته اللجنة امس الاول في يريفان دعا الى متابعة الاضراب للحصول على رفع حظر التجول والغاء قرار منع التجمعات وهما الاجراءان اللذان فرضهما الجيش في المدينة منذ ستة ايام٠

واضاف الناطق ان المنشور طالب كذلك بتنظيم "اجلاء" الارمن المقيمين في اذربيجان٠ ويذكر ان اللجنة لم تكن تطالب حتى الان الا بـ "ضمانات لحماية" السكان الارمن٠

وكان احد اعضاء اللجنة صرح امس الاول لوكالة فرانس برس ان قرارا بمتابعة أو بانهاء الاضراب سيتخذ غدا السبت ويذكر ان معظم الاعضاء الاحد عشر في اللجنة غادروا امس الاول يريفان ليجوبوا المدن الارمنية٠

وذكر التلفزيون ان "اكثر من نصف" المؤسسات في يريفان كانت تعمل امس الاول لكن الاضراب لا يزال مستمرا في مدن ارمنية اخرى٠

وفي تحقيق من باكو عاصمة اذربيجان عرض التلفزيون صورا لمتظاهرين تجمعوا امس الاول في ساحة لينين كما يفعلون كل يوم منذ قرابة اسبوعين٠ لكنه أشار الى ان "المشاعر هدأت" في هذه المدينة حيث ينتشر الجيش بدباباته وكذلك في يريفان٠

ومعروف ان حظر التجول فرض في العاصمة الارمنية وفي ثلاث مدن اذربيجانية اثر موجة عنف جديدة ضد الارمن بدأت في ٢١ تشرين الثاني الماضي في هذه الجمهورية٠

الاحداث وجوه

بطرس حرب

اسم جديد في معركة رئاسة لبنان

عاد لبنان الى استعراض الاسماء المرشحة لرئاسة الجمهورية على ما يبدو، واخذت الاوساط داخل لبنان وخارجه، تعمل في هذا الاتجاه مع العلم ان هذه مهمة قد تكون سهلة خارج بلد الحرب الاهلية التي استمرت ١٣ سنة، لكنها فيه ومعه. صعبة.. صعبة

فلبنان بلد المعادلات المعقدة والحلول شبه المستحيلة، والمقبول لفئة من اللبنانيين يصبح مرفوضا للفئة الاخرى، بصورة تلقائية بمجرد قبوله حتى لو كان في السابق مقبولا.

وهذا يقتضي من الباحثين عن الشخص المطلوب لقيادة السفينة ان يفتشوا اولا عن الثغرة في هيكل السفينة قبل ان تغرق بركابها وقبطانها.

ولكن على ما يبدو اتفق من في ايديهم الحل والربط على اختيار القبطان قبل العثور على الثغرة املين ان يجدها هو فيعالجها قبل ان يخوض بالسفينة عباب البحر.

●●●

من الاسماء التي دخلت قائمة الاستعراض اخيرا بعد.. سليمان فرنجية وريمون ادة وميشال ادة ومخايل الضاهر وميشال عون ورينيه معوض.. و.. واسم النائب بطرس حرب..

حرب سياسي شاب في اواخر العقد الرابع من عمره ياتي من اسرة نافذة وكبيرة العدد في بلدة تنورين في جرود قضاء البترون.

وقد ورث المقعد النيابي عن دائرة قضاء البترون (فيها مقعدان نيابيان) عام ١٩٧٢ عن عمه النائب السابق جان حرب ويومها فاز بالمقعد الثاني الدكتور جورج سعادة زعيم حزب الكتائب الحالي.

عاش حرب اجواء السياسة منذ نعومة اظفاره في بيت سياسة كما يقال، وعندما ان الاوان لخلافة العم، النائب السابق، تنافس بطرس حرب مع ابن عم له محام مثله هو وسيم حرب... ورجحت كفة بطرس وتكرس ترشيح العائلة له.

مهنيا درس الحقوق وتخرج في الجامعة اليسوعية في بيروت.

ومع ممارسته المهنة نشط سياسيا، وبعد انتخابه نائبا، عين ايام الرئيس اللبناني السابق الراحل الياس سركيس وزيرا للتربية الوطنية والاشغال العامة، فنجح الوزير وكان من الامور التي يذكرها المعجبون به تعزيزه مكانة «عيد العلم» وجعله عيدا رسميا في المدارس الحكومية.

كذلك برز في تجمع النواب الموارنة، وهو تجمع غير مرتبط باحزاب، وعرف عنه من خلاله موقفه الداعي الى ضرورة تطوير النظام السياسي اللبناني واعتماد اصلاحات فيه ولكن عبر مؤسسات النظام القائمة حاليا، وموقفه بان الميليشيات لا تؤمن الحلول، بالاضافة الى جرأته وقدرته على العمل بداب ونشاط.

حرب... عازب، مثل الرئيس سركيس الذي اعطاه فرصته الوزارية، ويقال في كواليس السياسة اللبنانية ان فرصته الرئاسية تستمد قوتها ليس من الدعم الذي قد يحصل عليه بل من استبعاد وجود «فيتو» قوي ضده.

مصرع ألف شخص في بنغلادش اثر مرور اعصار

دكا - أ٠ف٠ب - تحدثت صحافة داكا امس الخميس عن مصرع اكثر من الف قتيل وعدد اكبر من المفقودين اثر مرور اعصار يوم الثلاثاء الماضي اجتاح نصف بنغلادش تقريبا في حين افادت حصيلة رسمية مصرع ٣٤٠ قتيلا٠

واعلنت وكالة الانباء الرسمية مصرع ٣٣٨ شخصا في حين اوردت اذاعة دكا مصرع ٣٤٠ اما الصحف فتحدثت عن عدد من القتلى يراوح بين ٤٠٠ والف وعن تدمير نحو تسعين في المئة من المساكن والمزروعات في المناطق الساحلية٠

واعلن متحدث باسم ولاية البنغال الغربية الهندية المجاورة عن مصرع ٨٠ شخصا في ولايته وتوقع ان تزداد الحصيلة في ما بعد٠



انقره انجزت دراسات تزويد العرب بالمياه

انهت الحكومة التركية الدراسات المتعلقة بمشروع "المياه من اجل السلام" الذي ستزود بموجبه تركيا بلدانا عربية بالمياه٠

وافادت مصادر مطلعة ان المشروع الذي تخطط له حكومة انقرة منذ سنوات والذي تبلغ تكاليفه حوالي ٢١ مليار دولار قد جرت بشأنه اتصالات مع الدول العربية المستفيدة منه وهي الاردن وسوريا والسعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان ودولة الامارات المتحدة٠

ووفقا للمصادر نفسها، فان فكرة المشروع تقوم على تمديد خطي انابيب لنقل المياه من الاراضي التركية في اتجاهين: الاول-يمتد غربا نحو الاردن وسوريا وصولا الى بعض المناطق في المملكة العربية السعودية مثل تبوك وينبع والمدينة المنورة وجدة بينما يمتد الخط الثاني شرقا باتجاه الخليج العربي عبر الاراضي السعودية وباتجاه الكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان٠

دمشق تعرقل القمة العربية!

ابدت اوساط عربية تشاؤما من احتمال انعقاد قمة عربية قريبا من اجل البحث في المشكلة اللبنانية وما يفرضه حلها من اجراءات عربية سريعة٠ وقالت هذه الأوساط ان العقبة امام لقاء الملوك والرؤساء العرب والذي حظي باجماع الغالبية خلال الاتصالات التمهيدية لا تزال تتمثل بالموقف السوري٠

وقالت الاوساط نفسها، استنادا الى نتائج الجولة التي قام بها الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي على العواصم العربية، ومنها دمشق، والى نتائج زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لليبيا وجولة فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في الخليج، ان دمشق لا تزال تضع شروطا يعني الرضوخ لها نسفا للمبدأ الذي ستنعقد القمة على اساسه٠

واوضحت الاوساط العربية ان الموقف السوري جرى التعبير عنه كالآتي:-

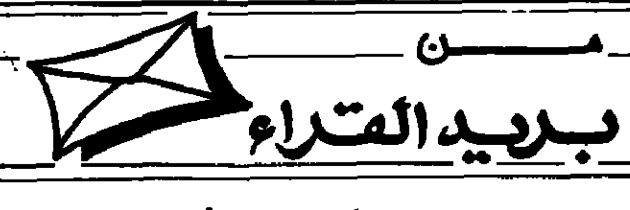
- تمنت سوريا على القليبي عدم قيام اي تحرك عربي يستهدف دورها في لبنان لأنها ستجابه ذلك بكل ما اوتيت من قوة وامكانات٠

- رحبت سوريا بأي تحرك عربي، وعلى أي مستوى كان، لدعم موقفها في لبنان لأنها حريصة على استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه وانهاء الاقتتال وتحقيق المصالحة الوطنية على اساس الوفاق وتحقيق الاصلاحات السياسية والدستورية"٠

- اتهام سوريا لكل من اسرائيل، و"القوات اللبنانية" بأنهم السبب الذي حال ويحول دون تحقيق الوفاق الوطني، والاصلاحات السياسية وبأنهما سعيا الى تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية، والمجلس النيابي بهدف العمل على تكريس التقسيم في لبنان٠

- طالبت سوريا من القليبي بأن يعمل على سحب ما تدعي انه اسلحة عراقية في المنطقة الشرقية من لبنان، مهددة بأنها قد تضطر الى "استعمال القوة والعنف لتحقيق ذلك"٠٠٠

- اخيرا، دافعت سوريا بقوة عن الاتفاق الاميركي - السوري بشأن الانتخابات في لبنان، وابلغت القليبي بأنه الحل الوحيد لانقاذ لبنان من شر التقسيم والتفتيت، وطلبت منه العمل على صعيد العواصم العربية الأخرى "لدعم هذا الاتفاق وتهيئة الأجواء المواتية لوضعه موضع التنفيذ"٠



مثل وتعليق

بقلم: عيسى محمد حسين الخليل

يردد الناس في مجتمعنا من الاقوال الدارجة والامثال السائرة ما هو معقول ومنطقي كما انه مع الاسف العميق يوجد امثال ساذجة ليس لها اصل من الصحة عارية كبعض اشجار الخريف٠ هناك مثل دارج على الالسنة وسأنقله حرفيا كما اسمعه يقول المثل "حط رأسك بين الروس وقول ياقطاع الروس"٠

هلا وقفنا قليلا اخي حيال هذا المثل لنسبر غوره ونستشق معانيه لكي يتسنى لنا معرفة مواطن ضعفه وبلاهته، الا توافقني الرأي من انه مثل ينم عن سطحية مطلقة غير قابلة للجدل، عجبا هل الانسان خروف في قطيع من الغنم لا ينتظر غير سكين الجزار او انه احجار على ارقعة من الشطرنج لا يملك من امره شيئا؟

ان الانسان اسمى من ذلك بكثير ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وفضله على كثير مما خلق ووهبه العقل لكي يميز بين الصح والخطأ لا ان يقبل الامور على علاتها فالانسان بفطرته التي حباه الله بها يرفض العبودية والذل والخنوع٠ أليس الاجدر بنا ان ندفن هذا المثل الاحمق ان جاز هذا التعبير او نلفظه كطعام مر اخطأنا تناوله٠

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك»

إسلاميا

بسم الله الرحمن الرحيم

للدكتور زكي بدوي

كلمات حق اريد بها باطل !

﴿ لا حكم الا الله ﴾ كانت هذه صيحة فريق من جيش الايام علي كرم الله وجهه شغب عليه وخرج عن طاعته واتهمه بتحكيم الناس في امر قضي الله فيه بحكمه . وقد وصف الامام مقالتهم هذه بعبارته البليغة ﴿ كلمة حق اريد بها باطل ﴾ .

والعالم الاسلامي يعاني اليوم من فيض من هذه الكلمات التي لا يقصد بها وجه الحق ، ولا يراد منها الخير لدين او لدنيا ، وانما يهدف بها قوماً يكادون يفقهون قولاً . او يلوح بها خبيث ملكر يخدع بها البسطاء السذج من المسلمين ليبعدهم عن الحق او ليسخرهم لخدمته ، او لينهب اموالهم او ليشتت شملهم . ولعل اشهر هذه العبارات وابعثها على الحسرة والاسى في الوقت الحاضر هي ما ملا الاسماع في مصر في السنوات الاخيرة من ان ﴿ الاسلام هو الحل ﴾ .

نعم ، لا ريب في ان الحل الامثل لمشكلات المسلمين وقضاياهم بل لمشكلات الانسانية كلها يكمن في تعاليم هذا الدين الحنيف . ولكن تعالى معي لنرى كيف فسر بعض الناس هذه الحقيقة بارادتهم للباطل . فقد جعلوها اساساً لما يسمى شركات ﴿ توظيف الاموال الاسلامية ﴾

فزعموا انه قد هداهم الله الى تدبير الاموال على النهج الاسلامي القويم فاتتهم الارباح رغداً من كل مكان . لان الحل الاسلامي بارك في اعمالهم حتى تضاعفت ثمراتها كما تتضاعف الحسنات في الجزاء عند الله . وقد غرروا بالقوم حتى جعلوهم يتخلصون من بيوتهم واراضيهم واستثماراتهم ليسهموا معهم في هذه التجارة الرابحة في الدنيا والاخرة . ثم انجلى الامر ليكشف عن قوم لا دين لهم . ولا رحمة في قلوبهم ، ولا امانة في معاملتهم . لبسوا قناع الاسلام رياء وخداعاً ، اطالوا اللحى ، وارتدوا الجلاليب والقباقيب ليجعلوا منها شباكاً لاصطياد الاموال . ولقد خدعوا فيمن خدعوا رجالاً من العلماء كنا نظنهم العقلاء ، واغروا فيمن اغروا طائفة من ﴿ المسؤولين تبين انهم ﴾ غير مسؤولين ! وكل هذا تحت ﴿ شعار الاسلام هو الحل ﴾ .

ويكاد يقارب هذه العبارة في اثرها السيء ما يذيعه بعض الدعاة من الشباب من ان ﴿ الاسلام ينتشر في الدنيا انتشار النار في الهشيم . فانت تسمع هذه العبارة في كل لقاء اسلامي يرددونه والبهجة تبدو على وجوههم ويقولون لك بحماس وحرارة ان العالم كله يعاني من فقر روحي شديد وانه الآن مستعد لاعتناق دين محمد صلى الله عليه وسلم وقد يمضي احدهم الى الغاية فيروي لك كيف انه وهو في افريقيا او اسيا او حتى في اوروبا وامريكا راى الناس يدخلون في دين الله افواجاً وقد يفصل مقالته تفصيلات بديعه فيروي لك ان مائة راهب او قسيس او حاخام او زعيم قد اهتدوا جماعياً للاسلام فتبعهم الخلق يكاد يقع بعضهم فوق بعض وهم يتسابقون لياخذ بايديهم حتى يشهدوا انه لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله .

والحق ان العالم مستعد للاسلام وهو في اشد الحاجة اليه وان هناك طوائف من البشر-كالسود في امريكا-يدخلون دين الله افواجاً . ولكن الهدف من هذه العبارة ليس الاخبار من الواقع وانما هو الخداع ، خداع النفس او خداع الغير . فنحن نكسب بعض الناس للاسلام ولكن خسارتنا اعظم بكثير من كسبنا . فالاسلام-من حيث العدد-يتقهقر في افريقيا وفي اسيا بل وفي اوروبا وامريكا . والسر في هذا اننا لا نسخر من الموارد والدعاة ما يصد تيار الهجمات الشرسة التي يتعرض لها الاسلام من الخارج ومن الداخل .

فهذه العبارة ان قصدنا ان نخدع بها انفسنا فنخلو الى الكسل ، ونهمل عمل الدعوة زاعمين انه لا حاجة اليه فهذا هروب من فرض القاه الله على اعناقنا . وان قصدنا بها ان نخدع الآخرين ليغرقوا علينا من اموالهم او اعجابهم فهذا سقوط في هوة النفاق العميقة التي تضعنا بين من يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا .

وثمت عبارة تكاد على النقيض من هذه الاخيرة يرددها بعض المخلصين من الشباب المتحمس تقول ﴿ ان الاسلام قد عاد غريباً كما بدا ﴾ وهذه العبارة اقتباس من حديث ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه : يعود الاسلام غريباً كما كان فطوبى للغرباء . ومعنى هذه العبارة الواضح ان الناس قد ضلوا الطريق وعادوا الى الجاهلية الاولى بل الى جاهلية اغرق في الكفر ، وابعد عن الهدى ، واحط في الاخلاق ، وابعد عن الله وتعاليم الرسول . والحق ان هناك ضعفاً في العقيدة بين كثير من المسلمين ، وان هنك قصوراً عن الجهاد في سبيل الله . واعراضاً عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وحق ايضاً ان نقول ان حب الدنيا وخوف الموت قد غير طبيعة الجماعة الاسلامية فاصبحت اطوع لفرعون منها لموسى واقرب لابي لهب منها لمحمد . ولكن لا يزال في قلوب الناس بقية من آل محمد تجعلهم مسلمين وان عصوا . ومؤمنين وان ضعفوا ، ومناصرين لدين الله وان تقاعسوا . فليس الحكم على الناس بالكفر وانهم عادوا الى الجاهلية بالامر الهين الذي تنطق به الالسنة بلا احتياط او تخطه الاقلام بلا مراجعة لاحكام الاسلام . وما حمل هؤلاء المتحمسين على هذه المقالة الا ما شهدوه من حال المسلمين في هذا العصر ، من تهالك على المال ، وتكالب على باب السلطان . وضياع قيم الاخلاق ، واهمال شرع الله . ولقد تستر وراء هذه العبارة من لم يرد بالاسلام ولا المسلمين خيراً فبث الشقاق والنزاع بينهم وطفقوا يكذب بعضهم ويلعن بعضهم بعضاً ، فاختلفوا من بعد ما جاءهم الحق ، وتفرقوا في دينهم شيعاً . ولقد يكون بعض هؤلاء المتحمسين ابرياء مخلصين ، ولكن هناك الخبثاء الذين يثيرون عن طريقهم العدواة والبغضاء بين المسلمين ويزرعون الفتن والمشكلات بين المسلمين وغيرهم من المعتنقين .

ان قائمة هذه العبارات طويلة تملأ صفحات اية مطبوعة دينية اسلامية في هذا العصر الكالح . فحظ المسلم منها-وا اسفاه-اعظم من حظ اتباع الديانات الاخرى . ومن واجبنا ان نرشد اخواننا في الدين ان يتحروا القصد من كل عبارة تقال . او شعار يردد . فان القصد الخفي اهم من اللفظ الظاهر . فاذا كانت الاعمال بالنيات كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الكلمات كذلك بالنيات وقديماً وصف القرآن المنافقين بالكذب مع انهم قالوا ﴿ نشهد انك لرسول الله ﴾

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المجلس القاري الاوروبي لمساجد اوروبا يبحث مشاكل ١٦ مليون مسلم في اوروبا الشرقية

ناقش المجلس القاري للمساجد في اوروبا (المنبثق عن رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة) في اجتماعه الاخير الذي عقد في مقر الرابطة في لندن الكثير من الموضوعات التي تهم ١٦ مليون مسلم في اوروبا .

شارك في المؤتمر التاسع للمجلس كل من الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ، والدكتور عبد الله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد ، الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف المصري السابق والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل اول وزارة الاوقاف المصرية ، والشيخ محمد بوزوزو رئيس المركز الاسلامي في جنيف ، والدكتور العربي الكشاط امام مسجد باريس والدكتور عبد الله الاهدل رئيس المركز الاسلامي في بلجيكا ، والدكتور بهيج ملا حويش الامين العام للمجلس القاري للمساجد في اوروبا ، والدكتور هاشم مهدي مدير التعليم والثقافة في مكتب الرابطة في مكة المكرمة ، والشيخ جمال مناع الامام بالمركز الثقافي الاسلامي في لندن ، والدكتور عزيز باشا رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا وعبد المطلب توفيق مدير مكتب الرابطة في مصر والشيخ حسن الاهدل مدير مكتب الرابطة في لندن ومدير المركز الثقافي في فيينا .

بحث المجتمعون من واقع مسؤولياتهم العديد من مشكلات الجاليات الاسلامية في جميع بلدان اوروبا ، مثل النهوض بالمسجد واعطائه الاعتبار الاول في المرحلة القادمة والاهتمام بالوقف الاسلامي في اوروبا . وفي هذا الصدد اعلن الدكتور نصيف بأن البنك الاسلامي للتنمية هو الان بصدد اعداد صيغة قانونية للفكرة .

تعريف الجمهور الغربي حقيقة الاسلام

هذا وكان الوجود القانوني للجاليات المسلمة في اوروبا محور الجلسة الثانية حيث اوضح المشاركون ان بعض الدول الغربية لا تعترف قانونيا بالجاليات الاسلامية ، ودعوا الى تشجيع الجمعيات الاسلامية على اقامة اتحاد اسلامي الهدف منه تعريف وسائل الاعلام والهيئات السياسية والمؤسسات الاجتماعية بمفاهيم الاسلام وقيمه ، وايضا اقامة جسور من الود والصداقة والتعاون مع هذه المؤسسات الرسمية وغير الرسمية .

تطوير خطب الجمعة

وتحت هذا العنوان دار الحوار حول مشكلة الامامة ، وخطبة الجمعة ، واجمع الحاضرون على ضرورة الاهتمام بامكانيات الخطيب ومؤهلاته ومدى تفاعله مع الناس باعتبار ذلك شرطا لابلاغ حقيقة الاسلام في الغرب ، وفي هذا الشأن اوصى الحاضرون باقامة دورات تدريبية مكثفة للائمة وتطوير خطبة الجمعة بما يتلاءم وحاجة الجاليات الاسلامية .

وناقش الحاضرون باسهاب اهمية العمل الاعلامي وطالبوا بانشاء اذاعات محلية في البلدان الاوروبية .

كما دعا المجلس الى مراقبة ما ينشر عن الاسلام والمسلمين وبلورة حوار فكري اسلامي - اوروبي يعتمد على اصدار مؤلفات لتصحيح المفاهيم الخاطئة المتوارثة في البلدان الاوروبية .

احصائية اجتماعية لـ ١٦ مليون مسلم

وفي الجلسة الختامية رحب الدكتور نصيف بفكرة عمل احصائية اجتماعية لمسلمي اوروبا ، حيث ستفيد الاحصائية في تكوين تصور حقيقي للجالية الاسلامية .

وفيما يتعلق بالمنح الدراسية لجامعات الدول العربية واهميتها لابناء الجالية المسلمة في اوروبا وافق المؤتمرون على ارسال بعثات الى جامعات السعودية وبعض الدول العربية الاخرى .

ووافق المجلس بالاجماع على اقامة مخيم خاص لابناء الجالية الراغبين في تادية فريضة الحج .

وبعدما انتهى جدول الاعمال الخاص بمشكلات المسلمين في اوروبا الغربية قدمت دراسات ميدانية عن احوال المسلمين في سبتة ومليلة والبرتغال ومسلمي اوروبا الشرقية واتخذت بشأنهم قرارات لمساعدتهم من قبل رابطة العالم الاسلامي .

التوصيات

ومن جملة القرارات والتوصيات التي صدرت عن الدورة التاسعة للمجلس القاري لمساجد اوروبا :

● الموافقة على انشاء اذاعات (اف . ام) كتجربة في البلدان الآتية (المانيا - فرنسا - بلجيكا - انجلترا - اسبانيا) بتكلفة ١٠,٠٠٠ آلاف دولار لكل اذاعة .

● تشكيل لجنة برئاسة د . بهيج ملا حويش لدراسة اصدار مجلة خاصة بالمسجد للجاليات المسلمة في اوروبا .

● استكتاب العلماء والكتاب المسلمين المعروفين عن المواضيع الاسلامية التي تهم الجالية المسلمة المقيمة في بلاد الغرب على نمط كتاب الشيخ فيصل مولوي « العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين في بلاد الغرب » .

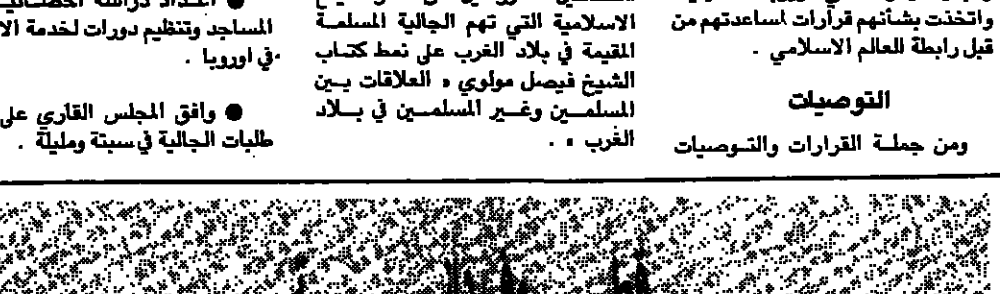
● اعداد دراسة عن المساجد الاثرية في اوروبا الشرقية والعمل على ترميم المساجد فيها ، وايضا المساجد التي في حاجة الى ترميم . اما فيما يتعلق بمسجد لشبونة في البرتغال فقد تولت رابطة العالم الاسلامي ترميمه وفعلا تم ارسال دفعة اولية وسوف يتم ارسال بقيمة المبلغ . وعن المركز الثقافي الاسلامي في مدريد والذي سيفتح قريبا فسوف تبعث الرابطة لوزارة الاوقاف والحج في السعودية بارسال الفرش والمكتبة واحتياجات المسجد المذكور .

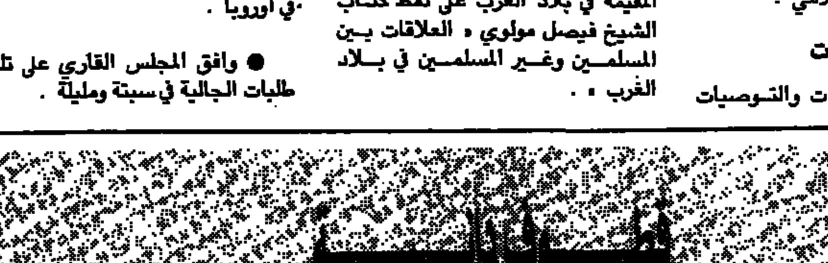
● اعداد دراسة احصائية عن المساجد وتنظيم دورات لخدمة الاسلام في اوروبا .

● وافق المجلس القاري على تلبية طلبات الجالية في سبتة ومليلة .



د . عبد الله نصيف في احدى جلسات الدورة





سماع الحديث في المعركة

كان السلطان صلاح الدين يواظب على سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المعارك جزءا وهو بين الصفين في الحرب وتبجح بذلك وقال: هذا موقف لم يسمع فيه أحد حديثا!

ورحل الى الاسكندرية بولديه الافضل والعزيز لسماع الحديث من ابي طاهر السلفي . قال السيوطي: ولم يعهد ذلك لملك بعد هارون الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمأمون الى الامام مالك لسماع الموطأ.

الا طيب الله ثراهم، وأنزلهم في جوار من أحبوا حديثه.

هذا وأبيك الشرف

ابتنى معاوية بالابطح مجلسا ، فجلس عليه ومعه ابنه قرظة فإذا هو بجماعة على رحال لهم . وإذا شاب منهم قد رفع عقيرته يتغنى:

من يساجلني يساجل ماجدا
يملأ الدلو الى عقد الكرب

قال: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن جعفر . قال: خلوا له الطريق ، ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يتغنى:

بينما يذكرنني أبصرنني
عند قيد الميل يسعى بي الأغر
قلن تعرفن الفتى؟ قلن نعم
قد عرفناه وهل يخفى القمر ؟

قال: من هذا؟ قالوا: عمر بن ابي ربيعة . قال خلوا له الطريق فليذهب ثم إذا هو بجماعة ، وإذا فيهم رجل يسأل فيقال له: رميت قبل أن أحلق ، وحلقت قبل أن أرمي ، في اشياء اشكلت عليهم من مناسك الحج . فقال: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمر.

فالتفت الى ابنه قرظة وقال: هذا وأبيك الشرف ، هذا والله شرف الدنيا والآخرة.

قطوفها دانية

قال يحيى بن اكثم: سألني الرشيد يوما: ما هي أسمى المراتب؟

قلت: ما أنت فيه يا أمير المؤمنين . قال: فتعرف أجل مني؟

قلت: لا.

قال: لكني أعرفه . رجل في حلقة يقول: حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله.

قلت: أهذا خير منك وأنت ابن عم رسول الله وولي عهد المؤمنين؟

قال: نعم ويلك هذا خير مني ، لأن اسمه مقترن باسم رسول الله لا يموت أبدا . ونحن نموت ونفنى ، والعلماء باقون ما بقي الدهر!

قواعد التعايش في اندونيسيا بين المسلمين ومواطنيهم من اتباع الديانات الأخرى

نشرنا يوم الجمعة الماضي الجزء الاول من اهم ما ورد في ورقة قدمها الدكتور محمد شهاب قريش استاذ الدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية في اندونيسيا وذلك ضمن مشاركته بالجزائر في اعمال ملتقى الفكر الاسلامي الثاني والعشرين.

وفي هذا الجزء الثاني والاخير يقدم الباحث رؤيته لحاضر الاسلام في اندونيسيا وهي رؤى نعرضها اليوم وسنناقشها في وقت لاحق بإذن الله.

إن العوامل قد تشكلت في تكوين نظرة المجتمع الاندونيسي بل وفهمه للدين ، ولا تكون مبالغين اذا قطعنا بالرأي انه في تلك الظروف ومع هذه الكثرة من الناس: ١٧٠ مليون نسمة ، ما كان يتصور ان تتحد الافكار والميول والنزعات ، بل على العكس لا بد ان تتفاوت الآراء سواء في المستوى الفطري العقائدي أو في المستوى العملي الميداني.

اسس التعايش

ومن هنا اتفقت الأمة الاسلامية في اندونيسيا على اسس ومبادىء تقوم على اساسها علاقات افرادها بعضهم ببعض وعلاقاتهم كافة مع ابناء الاديان الاخرى من مسيحية وبوذية وهندوكية .

فما الأمة الا تلك الاسرة الكبيرة التي ينتمي اليها الفرد يشارك في رسالتها وينشط في ميدانها وهي بالنسبة للأمة الاسلامية تعتمد أساسا على ركنين:

أ - رسالة مقدسة نزلت من رب العالمين

ب - أيد متكاتفة والعمل بمقتضاها في كل مجال رغم الاختلاف في أوجه النظر.

وانما سجلنا هنا عبارة (الاختلاف في أوجه النظر) لاننا نرى ان اختلاف الناس سنة الهية لا تندفع وتصارعهم قانون لا يعطل بل قد لا يجانب كبد الصواب اذا قلت: (ان القرآن الكريم والسنة النبوية وهما المصدران اللذان اتفق عليهما المسلمون قد ساهما أيما مساهمة في اختلاف فهم الأمة لدينها وذلك لانه كما يقول الشاطبي في الموافقات: «وجود القطع في الأدلة الشرعية بالاستعمال المشهور وهو عدم احتمال أن يراد من اللفظ غير معناه أصلا معدوم أو في غاية الندور، ويعني بذلك في احاد الأدلة فالنص الذي لا جدال في ثبوته قد تتفاوت الانظار في فهمه حسب الطبيعة الذهنية للفاهم أو حسب الطبيعة اللغوية للالفاظ ولكن مع ذلك فان هناك اصولا لا يختلف فيها المؤمنون وامورا معلومة من الدين بالضرورة لا يماري فيها مسلم وأما ما عداها فلا مكان للزعم بان الحق مع فريق وما عداه هو الباطل ، ولقد اختلفت طائفتان في عهد الرسول ، وعلى الرغم من بلوغ اختلافهما مبلغ الاقتتال الا ان الله لم ينزع عنهما صفة الايمان: فقال آمرا بالاصلاح بينهما: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما)

الفرق الناجية

وكون الأمة الاسلامية على المستوى العالمي او القطري سابقا او حاليا قد حصل فيها افتراق او اختلاف فهذا امر لا شك فيه ، واذا كان مؤرخو الفرق سابقا قد قاموا بتعدادها وحاولوا ان يجعلوا عددهم كعدد الفرق الذي اشار اليه الحديث (ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة) فتعسفوا كان فرقة اخرى لم تنشأ بعد ايامهم أو كان لهم برهانا من عند الله يدمغ به ضلالة ما عدا فرقته - اذا كان اسلوب التفكير كما كان سابقا - فانه حاليا لا مكان له .

ولعل من الخير على من يرى صحة الحديث ان يفهمه كما فهمه الشيخ محمد عبده اذ يقول:

«ان جميع الفرق ناجية حيث ان الكل مطابق لما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم» «واصحابه من الاصول المعلومة لنا عنهم كالالوهية والنبوة، وما وقع فيه الخلاف فانه لم يكن يعلم عنهم علم اليقين والا لما وقع فيه الخلاف»

اننا متفقون على الاصول ومتفقون ايضا على اسلوب الخلاف فليس احد منا يقول: «ان هذا الامر امر به الله او امر به الرسول ثم نرفضه»

ومما يدعو الى الارتياح ويثلج الصدور - كما يقول الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود: «ان الشعراني في ميزانه قد روى من حديث ابن النجار وصححه الحاكم بلفظ غريب وهو «ستفترق امتي على نيف وسبعين فرقة كلها في الجنة الا واحدة وفي رواية الديلمي الهالك منها واحدة»

والخلاصة التي اريد ان اخرج منها «ان المرء مسلم بالشهادتين وباعتقاد ما هو معلوم من الدين بالضرورة ولا حق لاحد ان يخلع عنه ملة الاسلام ويخرجه من ساحة الأمة الاسلامية الا اذا كان المرء نفسه جعله عن رقبته برضاه بقول صريح او بفعل مجاهر لا يحتمل التأويل» .

الاحزاب والشعارات

في اندونيسيا كانت هناك احزاب تحمل اسماء وشعارات الاسلام ولقد ظن بعض الناس خطأ ان المسلمين الذين ينتمون الى أحزاب لا تحمل اسم الاسلام خارجون عن الأمة الاسلامية .

وحاليا بعد ان اتفقت الامة الاندونيسية بجميع طوائفها على اعتماد مبادىء البانجاسيلا PANCASILA او المبادىء الخمسة التي هي:

١ - توحيد الله
٢ - الانسانية
٣ - الوحدة الوطنية
٤ - الشورى
٥ - العدالة الاجتماعية .

بعد ان اتفقت جميعا على اعتمادها اساسا في المعاملات ، تلاشى ذلك الظن واصبحت الفكرة السائدة هي ان المسلمين احرار في اختيار الاحزاب حسب ميولها السياسية ما لم تتعارض مع تلك المبادىء علما بان حرية الاديان والعمل بمقتضى شرائعها مكفولة قانونا بالنسبة للجميع .

على تلك الاسس تقوم العلاقات بين المسلمين بعضهم بعضا وبين ابناء الوطن الكبير على اختلاف اديانهم والكل مطلع الى الخير والعدل .

وارى ان الامة الاسلامية باعتبارها امة وسط لا مفر لها الا بتحقيق الخير والعدل للجميع . ولكم من متخصص في الدين يفسر لفظ الوسط في قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا» بانه العدل بل هو المعنى الذي يشير اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه .

الوسط هو الخير

«فالوسط هو الخير ، وسط الوادي خير موضع فيه واكثره كلاء وماء ، والوسط هو المجانب للغلو والتقصير مكان محمود» .

وهذا يعني ان الامة الاسلامية يجب ان تكون حركتها في جميع المجالات حيث يدور الخير والعدل .

ثم ان وسطية هذه الامة - حسب سياق الاية : ترتبط بشهادتها العادلة على الامم الاخرى فيما انكروه من الحق .

هذا هو مفهوم الامة الاسلامية بالنسبة للشعب الاندونيسي وذلك هو واقع هذه الامة في تلك البقعة . هذا ولا ادعي اني وافيت الموضوع بحثا وانما هو لمحة سريعة عن قطر اسلامي بتجاربه وافكاره التي لا شك انها نابعة من طبيعتها المميزة العائدة اصولها الى غابر التاريخ .

ونريد ان نؤكد انه مهما حصلت الفروق او التباين ومهما صح ما قيل عن الاقليمية الاسلامية بمعنى ان الاسلام في كل اقليم يأخذ طابعا متأثرا بالديانات والحضارات الواقعة فيها او حولها - مهما يكن ذلك كذلك - فانه يجب ان تتركز الانظار الى التشابه مادمنا نستهدف وحدة الصف .

ان الدراسات التي تستهدف الفرقة بين المسلمين تحاول دائما وابدا ان تبرز الفروق وان كانت صغيرة بينما تركز على أوجه الشبه وتحاول الجمع والتوفيق كل سعي هدفه مصلحة الامة .

«وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»

علم الدين

بقلم: محمد عبد العزيز

لاغنى للمسلم عن تعلم العلم الذي ينفعه في الاخرة ، ويقربه الى الله سبحانه وتعالى .. وهو (علم الدين).

إذ بدون علم الدين تظل عبادتنا ناقصة ، فالعبادة الاسلامية: يجب ان تكون على طريق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، واذا كانت مخالفة له .. فالله سبحانه وتعالى لن يقبلها ، ويردها . ولذلك كان لا بد للمسلم ان يدرس علم الدين ، الذي يبين طريقة الرسول محمد عليه السلام في العبادة .. وحتى يسير على طريقه . وعلم الدين: هو علم واسع .. ويحتاج من المسلم الى جهد ومثابرة لكي يفهم هذا العلم الاسلامي .

وقد اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم .. باجر الذي يتعلم الدين الاسلامي ، فقال: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة "رواه الامام مسلم".

وقال عليه الصلاة والسلام "الدين النصيحة" وقد حث الاسلام المسلمين على تعلم العلم الذي ينفعهم في الدنيا والاخرة . وحثهم ايضا على نصيحة المسلمين ، في امور دينهم ، وتبصرهم في شتى امور العلم الاسلامي .

فيمكن ان يعبد الانسان الله سبحانه وتعالى على جهل طول حياته ، ولذلك فقد دعا الاسلام المسلم الى تعلم فرائض الله عز وجل ، وتعلم سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتطبيقها ، والعلم الدنيوي الذي ليس له صلة بالدين ، ليس فرضا على المسلم تعلمه ، وتعلم الدين الاسلامي هو واجب على المسلم .. حتى يعرف امور دينه واخرته ، ولذلك نجد ان كثير من علماء المسلمين تعبوا والفوا الكتب ، وسهروا الليالي الطويلة من اجل منفعة الناس .. وتبصرهم في امور دينهم الاسلامي .

وقال تعالى: "ان الدين عند الله الاسلام" صدق الله العظيم .

ولا ريب ان العلم: هو سلاح العالم ، وهو فيض من الافكار العلمية الجيدة ، التي تنفع الناس . وعلم الدين: هو علم شامل .. ويشمل جميع نواحي الحياة المعاصرة ، والعلم نور .. والعالم هو شمعة تنير الطريق للغير .

دعاء اليوم

«اللهم أكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك»

آفاق

كلمة أخيرة عن اندونيسيا

عندما انتهى الدكتور محمد شهاب قريش من تقديم عرضه عن تاريخ الاسلام وحاضره في اندونيسيا ضمن اعمال ملتقى الفكر الاسلامي الثاني والعشرين في الجزائر سألته عن حقيقة ما تردده أوساط اسلامية عربية عن وجود حملة تنصير عاتية شديدة في بلاده فرد بان من عادة الصحافيين ان يبالغوا في كل شيء .

ومع ذلك فانه ليس لي بد من اختتام الحديث عن اندونيسيا بنقل مشاعر القلق لدى كثير من المسلمين حول مسألة التنصير هذه .

ان اندونيسيا ليست بلاد طوائف متشتتة ولكنها بلد اسلامي عريق يعود تاريخ الاسلام فيه الى اواخر القرن الثاني للهجرة حين نزلت فيها قوافل التجار المسلمين من عمان وحضرموت والساحل الجنوبي لليمن ، ثم انتشر الاسلام واتسع نطاقه من سومطرة الى الطرف الجنوبي واطراف الساحل الشرقي للجزيرة ودخل بعد الى جاوة ومنها الى جزيرة بورنيو (سلطنة بروناي حاليا) الى جزائر سليبيس الى ملوكو الى ايريان ، وكلها تشكل الان جمهورية اندونيسيا اكبر بلد اسلامي على وجه الارض .

لكن الاخبار تترى في السنوات الاخيرة بما يفيد بوجود صمت رسمي ازاء حملة تنصير واسعة تنهض بها الدوائر الصليبية المختلفة لاضعاف شوكة المسلمين وبذر عوامل الشقاق والفتنة الطائفية وعزل اندونيسيا عن سائر الجسد الاسلامي الواسع . وهي تتوسل لغرضها الخطير هذا بدعم اللائكية وعلمانية الدولة وتسعى الى تهميش حضور الاسلام في دستور البلاد ومؤسساتها ونظمها التربوية والثقافية .

ان الذين تزعجهم هذه الاخبار طائفة من محبي اندونيسيا واهلها تربطهم بها وبهم عقيدة الاسلام ومن ثم فهم ابعد الناس عن التربص باكبر بلدان الاسلام ، وكيف يفعلون ذلك وهم يعلمون توجيهات الشريعة بحماية عرض المسلم وعدم ترويج اخبار الافك والبهتان ..

ولذلك يتمنون لو تاتيهم الانباء الجازمة القاطعة عن تنبه القائمين بالامر في اندونيسيا لهذا الخطر وتحفزهم لمواجهته ابتداء حتى لا تواجههم عواقبه يوم ان يفرط الامر ولات ينفع الندم ..

نريد الا يفسح المجال لكل اعمال الفتنة في سائر بلاد العالم الاسلامي . ونتمنى ان يلقى الدعاة الى تثبيت قيم الاسلام في النفوس وفي شتى مجالات الحياة كل ما هم له اهل من الدعم والرعاية والتأييد . والله خير حافظا ، وهو يتولى الصالحين .

محمد الهاشمي الحامدي

٧٥٠٠ مسلم من تشينجيانج أدوا فريضة الحج منذ عام ١٩٨٠

بكين - الوكالات :

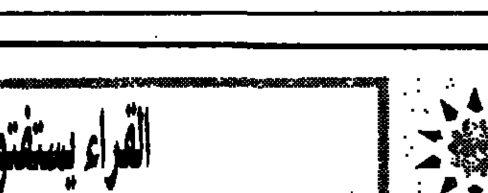
أعلن الشيخ عبد الصمود مقسوم احد علماء الدين المسلمين في منطقة تشينجيانج (تركستان الصينية سابقا) ان حوالي ٧٥٠٠ مسلم قصدوا مكة المكرمة منذ علم ١٩٨٠ حينما سمحت الحكومة الصينية من جديد للمسلمين باداء فريضة الحج .

وقال عبد الصمد مقسوم امام اكبر مسجد في كاشجار وهي مدينة اسلامية تقع على طريق الحرير المؤدي الى تشينجيانج شمال غرب الصين انه اصبح في وسع المسلمين الان اقامة شعائر دينهم واداء الفرائض نظرا لسياسة التسامح التي اتبعتها حكومة بكين .

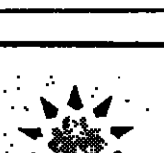
ويبلغ عدد سكان كاشجار ٢٠٠ الف نسمة وفيها ١٠٢ مسجدين . واضاف الامام انه فتح ٩٠ مسجدا منها فقط منذ عشر سنوات . وقال ان عشرات الالاف من المسلمين يتجمعون في كاشجار كل اسبوع لاداء صلاة الجمعة .

جدير بالذكر ان احدى صحف شنجهاي اليومية اوردت الثلاثاء الماضي اتهام وونج انماو وهو من كبار المسؤولين في تشينجيانج لمنظمات سرية في الخارج بالعمل على استقلال تشينجيانج . وقال ان بعض هذه المنظمات تجند حجاجا من تشينجيانج يذهبون الى مكة المكرمة لخدمة هذه القضية .

ومما نذكر ان ٢٠ مليون مسلم صيني تعرضوا للاضطهاد خلال الثورة الثقافية . واشار المراقبون على سبيل المثال الى ان الحرس الحمر كانوا يرغمونهم على تربية الخنازير في المساجد .









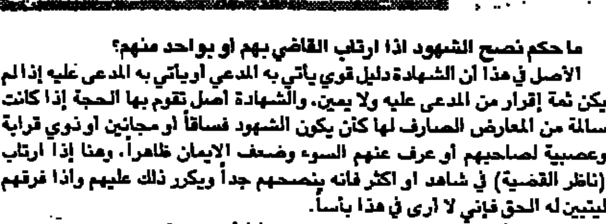
القراء يستفتون

ما حكم نصح الشهود اذا ارتاب القاضي بهم او بواحد منهم؟

الأصل في هذا أن الشهادة دليل قوي يأتي به المدعي أو يأتي به المدعى عليه إذا لم يكن ثمة إقرار من المدعى عليه ولا يمين . والشهادة أصل تقوم بها الحجة إذا كانت سالمة من المعارض الصارف لها كأن يكون الشهود فساقاً أو مجانين أو ذوي قرابة وعصبية لصاحبيهم أو عرف عنهم السوء وضعف الايمان ظاهراً . وهنا إذا ارتاب (ناظر القضية) في شاهد او اكثر فانه ينصحهم جداً ويكرر ذلك عليهم وإذا فرقهم ليتبين له الحق فإني لا أرى في هذا بأساً .

وقد جاء في (اعلام الموقعين) وسواه: حدثنا أبو حنيفة قال:

كنا عند محارب به دثار فتقدم اليه رجلان ، فادعى احدهما على الاخر مالا فجحده المدعى عليه ، فسأله البينة ، فجاء رجل فشهد عليه ، فقال المشهود عليه: لا والذي لا إله إلا هو ما شهد علي بحق ، وما علمته الا رجلا صالحا غير هذه الزلة ، فانه فعل هذا الحق ، كان في قلبه علي ، وكان محارب متكئا فاستوى جالسا ثم قال ، يا ذا الرجل سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يقول: ليأتين على الناس يوم تشيب فيه الولدان وتضع الحوامل ما في بطونها ، وتضرب الطير بأذنابها وتضع ما في بطونها من شدة ذلك اليوم ولا ذنب عليها ، وان شاهد الزور لا تقار قدماه على الارض حتى يقذف به في النار . فان كنت شهدت بحق فاتق الله واتمم على شهادتك . وان كنت شهدت بباطل فاتق الله وغط راسك واخرج من ذلك الباب»



رجل ضرب رجلا آخر بحديدة غليظة يريد كسر ساقه لكنه اخطأ فاصاب بطنه فمات المضروب بعد ثلاثة ايام فهل هذا قتل خطأ يعاقب به او لا يعاقب؟

هذا الامر يدخل تحت باب الجنايات وبعضهم يسميها: كتاب الجنايات ولعله الصواب . والجنايات كما هي في «مجموع فتاوى بن لحيدان» م / ٤ / جـ ٨ / ص ٢١٨ و ٢٢٩ : جمع جناية وهي الاعتداء على البدن او المال او العرض او العقل . قلت وهي من حيث ما اصطلح عليه كثير من الفقهاء التعدي على البدن بما يلزم القصاص أو المال وهي: الدية وعلى ما تقدم فقد جاء في «المجموع ..» م / ٤ / جـ / ٨ ص ٢٢٥ ان الجنايات ثلاثة انواع:

١ - جناية عمد وهذه الجناية توجب: العقود مع لزوم توفر شرط قصد الجاني انه اراد ما اقدم عليه من غير كونه مجنونا او مريضا مرضا عقليا .

٢ - جناية شبه العمد وهذه الجناية هي التي لا يقصد منها الجاني القتل ولم يستعمل فيها ما يوجب ازهاق الروح .

٣ - جناية شبه العمد وهذه الجناية يقوم بها الجاني عامدا الجناية بنفسها لكنه لا يريد قتله غالبا وهكذا .

واذا تبين هذا فان المذكور قد ضرب المجني عليه بما يقتل غالبا يعني (حديدة غليظة) فاراد كسر ساقه فقتله اذ ضربه في بطنه فمات ، فارى انها (شبه عمد) ما لم يقم دليل آخر غير ما ذكرت يحيلها الى (عمد) فان مما بين يدي حسب سؤالك انها جناية .. شبه عمد .. والله اعلم بالصواب .

والخمر حرام ، صنعها وشربها والاتجار فيها . ويذهب كثير من اهل العلم الى نجاستها لقول الله تبارك وتعالى عنها : «رجس من عمل الشيطان» ومع هذا فانها اذا تحولت الى خل طهرت وحل بيعها وأكلها . والقرآن الكريم يحدثنا عن نعم الله تبارك وتعالى في اللبن «وإن لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين» النحل . ٦٦ . فاللبن الخالص السائغ للشاربين يخرج من الدم - الذي هو نجس محرم والفرث الذي هو اخلاط الطعام التي تهضمها معدة الحيوان وتلقي ببقاياها التي هي بولها وخثيها وبعرها - من هذا كله يخرج اللبن السائغ فالعبرة في الاستحالة . اي تحول المادة الى مادة اخرى . كما يصنع الكيميائيون وطلبة المدارس وهم يجرون تجاربهم على مواد لتتحول الى مواد اخرى . فاذا كان هذا هو الشأن في مواد الزينة فهي طاهرة يجوز استخدامها وحملها وبيعها وشراؤها مهما كان مصدرها .

وعلى هذا الاصل فطهارة الخمر بالاستحالة على وفق القياس . فانها نجسة لوصف الخبث ، فاذا زال الموجب ، زال الموجب . وقد أخبر الله سبحانه عن اللبن انه يخرج من بين فرث ودم . والله تعالى يخرج الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب ، ولا عبرة بالاصل ، بل بوصف الشيء نفسه . ا . هـ .

وينبغي لمن تتعرض لهذه الامور ان تسأل اهل الذكر قبل الاقدام على كتابة التحذير . فتسأل المصانع المنتجة عن المركبات وعن طريقة التحضير: ثم تسأل اهل العلم عن وجهة النظر الشرعية .

مقتطفات من الصحف الغالمية

واشنطن لا تغير رايها بشأن تأشيرة عرفات

على الرغم من ان الولايات المتحدة واجهت عزلة وارتباكا في الجمعية العامة للامم المتحدة بسبب صد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، قالت وزارة الخارجية الاميركية ان عكس قرارها غير وارد.

وفي الوقت نفسه، خطت في مقر الامم المتحدة في نيويورك قدما مخططات نقل دورة الجمعية العامة موقتا الى جنيف لكي يستطيع السيد عرفات الاشتراك في المناقشة المقررة حول فلسطين.

وقال مسؤولون ان تصرفا من هذا القبيل سيكون تعنيفا غير مسبوق للولايات المتحدة.

ولكن ستكون هناك اولا سلسلة من الخطوات الاجرائية التي تبدأ بقرار يطلب من الولايات المتحدة ان تعيد النظر في قرارها بشأن السيد عرفات.

وقال دبلوماسي عربي كبير انه ابلغ بوجود "تأييد عام" في الجمعية لنقل المناقشات الى جنيف اذا لم تتراجع الولايات المتحدة.

وقال ايضا ان الدول العربية صديقة الولايات المتحدة، بما في ذلك مصر والعربية السعودية، لعبت دورا في وقف قرار يشجب الولايات المتحدة.

وتحدث الامين العام خافيير بيريز ديكويار نيابة عن الامم المتحدة، فاعاد تأكيد رايه القائل ان تصرف الولايات المتحدة ينتهك الاتفاق الذي اقيم مقر المنظمة في الولايات المتحدة بمقتضاه.

"بلتيمور صن".

عقد الجمعية العامة للامم المتحدة جلسة في جنيف يعتبر حتميا

اعرب دبلوماسيون عن خشتيهم من ان اي تحرك يهدف الى حمل الجمعية العامة للامم المتحدة على ان تعقد جلسة في جنيف يمكن ان يلحق ضررا في المدى الطويل بعلاقات الامم المتحدة مع الدولة المضيفة.

ويعتبر دبلوماسيون غربيون واخرون من دول شيوعية ونامية عقد جلسة في جنيف امرا حتميا تقريبا بسبب رفض الولايات المتحدة منح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تأشيرة دخول.

وهم يقولون ان حكوماتهم لن تعارض في تحرك تقدم عليه المنظمة بالاشتراك مع الدول العربية يستهدف حمل الجمعية العامة على ان تنقل مكان مناقشتها السنوية للقضية الفلسطينية الى جنيف.

وقدمت الدول العربية اليوم مشروع قرار الى الجمعية العامة "يأسف بشدة" لرفض الولايات المتحدة السماح للسيد عرفات بدخول البلاد ويحث حكومة الرئيس ريغان على "ان تعيد النظر في قرارها وتعكسه". ويصف مشروع القرار، قرار الحكومة الاميركية بانه "انتهاك لالتزام دولي من جانب الدولة المضيفة بموجب الاتفاق الخاص بمقر الامم المتحدة".

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية بدعم من الدول الراديكالية العربية قد ارادت ان "يدين" مشروع القرار الولايات المتحدة بسبب منعها عرفات من دخول البلاد، غير ان دبلوماسيين قالوا ان دولا غربية اخرى ارغمتهم على ان يلطفوا حدة لهجته.

واذا لم تغير الولايات المتحدة قرارها فمن المتوقع ان يقدم العرب الى الجمعية العامة مشروع قرار ثان يطلب نقل بحث قضية فلسطين الى جنيف حيث من المقرر مبدئيا ان تجري من ١٢ - ١٦ كانون الاول الجاري.

ويقول الدبلوماسيون ان عقد الجمعية العامة جلسة في جنيف سيحمل الحكومات الاميركية المقبلة على ان تحرم لاسباب سياسية، من يريدون القدوم الى الامم المتحدة من دخول البلاد لان بوسع الجمعية العامة ان تستمع اليهم في المقر الاوروبي للامم المتحدة الكائن في جنيف. واشار هؤلاء الى ان من شأن ذلك ان يضعف الامم المتحدة ويقلص من مدى تعلق الولايات المتحدة بها.

ويقول هؤلاء الدبلوماسيون والمسؤولون انه يجب على الجمعية ان تبقى في مكانها وان تستمع الى خطاب السيد عرفات يلقيه احدهم نيابة عنه وان تستخدم مداولاتها لاقناع الرأي العام الاميركي بان حكومة ريغان اتخذت قرارا خاطئا.

نيويورك تايمز

موقف شولتز من تأشيرة عرفات يفضي الى نهاية مخيبة

ان قرار وزير الخارجية جورج شولتز، الذي يثور حوله الجدل، والقاضي بمنع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من الحضور الى الولايات المتحدة، يسجل نهاية محبطة لبحث حكومة ريغان الشاق عن وسائل للخروج من المأزق الحاصل في النزاع العربي - الاسرائيلي.

وقال جيوفري كيمب، الذي ادار شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي خلال السنوات الاولى من حكومة ريغان، ان "السجل العام لسياسة شولتز الخارجية مثير للاعجاب، واعتقد ان تقويمه سيجري في ضوء ملائم كثيرا.

واضاف "ولكن المشكلة العربية - الاسرائيلية اصبحت مثل واترلو بالنسبة اليه.

وربما لا يكون لرفض شولتز منح تأشيرة لعرفات، وهو ما يصفه مسؤولون في وزارة الخارجية بانه "قرار شخصي جدا" تأثير ملزم على حكومة بوش المقبلة.

وقال احد محللي الشرق الاوسط الاميركيين "اننا بصدد الانتقال الى اسلوب مختلف لكامل المشكلة الفلسطينية" مشيرا الى الكيفية التي ادت بها احداث حصلت في المنطقة الى تغييرات بالغة في التصورات والمطالب منذ اندلاع الاضطراب في الاراضي المحتلة في كانون الاول الماضي وقال ان احداث العام الماضي "انتزعت كل الرقة والكثير من المرونة الملازمين لعملية المفاوضات.

والان يجد اصدقاء الولايات المتحدة العرب انفسهم امام معضلة، وخاصة مصر التي ابدت في نقاشها مع زعماء المنظمة رأيا يقول ان كل ما عليهم عمله لانتزاع رد ايجابي من واشنطن هو مجرد الاعتراف باسرائيل ضمنا وشجب الارهاب.

وقال دبلوماسي مصري ان "مصر في وضع دقيق، وهو اكثر دقة مما سبق. فالفلسطينيون يقولون لنا الان ان شولتز لم يكن مهتما حقا في سياق مبادرته بالتوصل الى حل، وانما مجرد اجراء محاولة لاحتواء الانتفاضة."

وقد يكتشف الرئيس المنتخب جورج بوش ووزير الخارجية المكلف جيمس بيكر ان الهوة العربية - الاسرائيلية على درجة من الاتساع بحيث يتعذر اتخاذ خطوات عاجلة بشأنها.

وقال احد محللي الشرق الاوسط الاميركيين: "الاسهام في عملية السلام يعني التصدي لحقيقة مطلقة تتمثل باجراء تركيز جديد على منظمة التحرير الفلسطينية، والخيار هو بين الاشتراك مع المنظمة او ماذا يكون البديل، عدم الاشتراك؟

واشنطن بوست

مرور سنة على الجمهورية الثانية في تونس
ترسيخ الديمقراطية والنهج العلمي

يتفق المراقبون على ان سنة كاملة على تشكيل الجمهورية الثانية في تونس، منذ تولي رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي في السابع من تشرين ثاني من العام الماضي لالماضي مقاليد الحكم، تعتبر بكل المقاييس سنة غنية على الصعد كافة. فقد أرسى الرئيس بن علي أسسا واضحة ومسارا جديدا في تاريخ الجمهورية انطلاقا من الاسس نفسها التي قامت عليها جمهورية الاستقلال الاولى في البداية وقبل ان يهيمن على الدولة في ايام الرئيس السابق بورقيبه عدم الاستقرار وتكريس الفرد مما جعل منه "بطريركا" رغم كونه احد الزعماء العرب الذين أسسوا دولة حديثة قائمة على مؤسسات تستند الى قوانين ذات طابع ديمقراطي علماني، مع بعض المشكلات التي رافقت ذلك، بسبب من عوامل تاريخية وجيوسياسية.

ويجمع المراقبون كذلك على ان الرئيس بن علي قد استطاع نزع فتيل الانفجار الذي ساد الفترة الاخيرة من حكم بورقيبة، وحظي على موافقة ورضى وتشجيع الاحزاب والتيارات السياسية والفكرية كافة في الحياة التونسية. فقد عاشت تونس لحظات عصيبة في عنق الزجاجة، قبل ازاحة بورقيبة بسبب من جملة الاضطرابات على مستوى الشارع، وكذلك على مستوى المؤسسة الحاكمة، وكان ابرز ما يميز تلك الايام الصدامات اليومية بين مؤسسة الحكم والمعارضة وجناحها الاسلامي، الى الدرجة التي نصبت فيها عواد المشانق، وطالب بورقيبة بالمزيد منها على ان التخبط الرئيس

والذي يعكس عدم الاستقرار في مؤسسة الحكم، هو محاولة الفوز بمنصب الوزير الاول الذي يضمن الخلافة اتوماتيكيا كلما ساءت حالة بورقيبة الصحية وساء اسلوب ادارته للبلاد. وكانت المجموعات التي تحيط بالقصر كثيرة، وتخوض حربا ضروسا فيما بينها، مما اهدر الكثير من الطاقات والقدرة على التركيز في معالجة الاوضاع المتأزمة في الشارع التونسي وفي الاقتصاد ومعظم مجالات الحياة.

ويمكن تلخيص الوضع عشية الانقلاب الابيض الذي قام به الرئيس علي، على الشكل التالي:

صراع سياسي واجتماعي في طول البلاد وعرضها، وضع تونس على مفترق طرق، واخذ هذا الصراع طابعا حادا، وغير ثابت يكاد يصل الى حرب اهلية. الى ان جاء بن علي لينقذ النظام والبلد، وبدأ خطواته الاولى بتفكيك عناصر التفجير، باسلوب هادىء وحازم في آن، وفي اطار الدستور والقانون.

ومنذ اللحظة الاولى وعد الرئيس بن علي بمراجعة الدستور والقضاء على فكرة الرئيس مدى الحياة وحدد عدد ولايات الرئيس بحيث لا تزيد عن ثلاث مدة كل منها ٥ سنوات في اطار انتخاب حر وقد كسر بذلك قاعدة كانت متبعة في عهد الرئيس بورقيبة وكسر احتكار السلطة من قبل فرد. واذا كان لا بد وان يتبادر الى الذهن السؤال عن مدى استطاعة الرئيس بن علي في الدفاع عن هذه المكتسبات الى ما لا نهاية، تأتي عناصر الاستقرار التي يرسيها للنظام الاجتماعي القائم، لتؤكد استمراريته في تكريس هذه التعديلات وفي اطار الدستور.

وعلى ان الامر الذي يكتسب اهمية استثنائية في هذه الظروف بالذات، هو الانفراج الواسع الذي شهدته الحياة السياسية الداخلية، فقد بادر بن علي الى وقف المحاكمات السياسية التعسفية واصدار العفو عن اكثر من اربعة الاف سجين واعادة الاعتبار للعديد من الوطنيين، وعاد الى البلاد الكثير من المهاجرين السياسيين ورجال الفكر المعارضين وصدر قانون جديد يكفل الحريات السياسية والنقابية واقر "قانون الاحزاب" الذي كان مجمدا منذ سنوات واعطيت تأشيرة دخول الى الحياة السياسية الرسمية لحزبين جديدين، ومن المحتمل ان تعطي لاحزاب اخرى ما دام المبدأ قد أقر وبدأت الاحزاب السياسية تمارس نشاطات علنية وعلى سبيل المثال فقد اقامت حركة "الاتجاه الاسلامي" عدة مهرجانات القي خلالها قادة منها كلمات تجاوزت اللهجة القديمة للحركة وهي التي كانت في بعض الاحيان تركز على المناسبات الدينية وتذكر بخطب لمساجد. واعيد للحركة الطلابية نشاطها فعقد مؤتمر اتحاد الطلبة بعد اعوام من تجميد العمل النقابي على هذا المستوى وشهدت اجواؤه نقاشا حرا من دون اي تدخل من جانب السلطات واعيد الاعتبار الى الامين العام السابق للشغل الحبيب عاشور وتجري محاولات لاعادة ترتيب صفوف الحركة النقابية العمالية داخل اتحادها الشرعي وهي حركة مميزة في كل افريقيا.

وتؤكد المصادر ان بن علي مستمر في نهج المصالحة الوطنية، وازالة اسباب التوتر على غير صعيد. وقد وقعت القوى السياسية في حضور الرئيس بن علي "الميثاق الوطني" الذي يستمد اهميته من كون جميع موقعيه من الاحزاب الموالية والمعارضة بتلاوينها وانتماءاتها كافة، بما في ذلك حركة "الاتجاه الاسلامي" التي ربط موضوع الاعتراف الشرعي بها برفض العنف واحترام حرية الفكر والتعبير والعمل والعقيدة والاحوال الشخصية وابقاء الجيش وقوى الامن والحرس الوطني بمنأى عن اي تأثير سياسي.

واتفق موقعوا "ميثاق" على اعطاء مهلة للنظام لتسوية المشاكل اذ جاء فيه ان الصعوبات الاقتصادية تفرض "الاعتدال في المطالب التي يجب تأجيل بعضها" ونفرض في الوقت نفسه "كشف كل الحقائق المتعلقة بوضع الاقتصاد الوطني حتى يقبل جميع الاطراف بالتضحيات المطلوبة.

على ان المعضلة التي تواجه عهد الرئيس بن علي هي المعضلة نفسها التي نشأت بسببها بعض الاضطرابات التي شهدتها تونس خلال السنوات القليلة الماضية، وهي المعضلة الاقتصادية.

ويسعى الرئيس بن علي الى اشراك كل الكفاءات التونسية في البحث عن افضل الصيغ العملية لتنمية الاقتصاد الوطني وارسائه على قواعد مستقرة، تضمن للبلاد اطراد الازدهار ومواجهة التحديات والضغوط الاجتماعية.

ولهذا الغرض عقد بن علي سلسلة اجتماعات في قصر قرطاج مع عدد من المسؤولين والخبراء في الشؤون الاقتصادية، ورجال اعمال وأساتذة في الاقتصاد والمالية بغض النظر عن ميولهم السياسية.

وقد اوضحت تقارير وزارة الصناعة والتجارة التونسية ان سنة ١٩٨٨ بالنسبة للاقتصاد الوطني التونسي كانت سنة صعبة للغاية، رغم مختلف الاجراءات والتدابير التشجيعية والتي اتخذت لانعاش الاقتصاد التونسي بقطاعيه الخاص والعام واعيدت اسباب المصاعب الى حالة الجفاف التي دامت اكثر مما هو متوقع والى موجات الجراد التي اكتسحت عدة مناطق وأثرت سلبا على المردود الزراعي فضلا عن الاسباب العامة التي تحيط باقتصاد البلد النامي كجزء من الازمة العالمية التي تواجهها مجموعة الدول غير الصناعية في العالم كما ان آثار العهد الماضي ما تزال ماثلة، ولا يمكن بعصا سحرية تغيير مجرى العملية الانتاجية. لذلك ورغم كل الاجراءات التشجيعية التي التي قام بها الرئيس بن علي على هذا الصعيد فانه ليس متوقعا احراز تغييرات نوعية ناجزة على هذا الصعيد، وتاليا فان عناصر التفجير الاجتماعي ستبقى قائمة حتى لو بردت بسبب اجراءات الانفتاح السياسي والاجتماعي والتعديلات التي يجريها الرئيس بن علي في الحياة السياسية.

وما لم تجري معالجة علمية وديمقراطية وهادئة لكل اسباب التوتر الاجتماعي التي شهدتها البلاد قبل السابع من تشرين ثاني ١٩٨٧ في الجانب الاقتصادي فان أسس الاستقرار التي يرسيها بن علي ستبقى عرضة للاهتزاز.

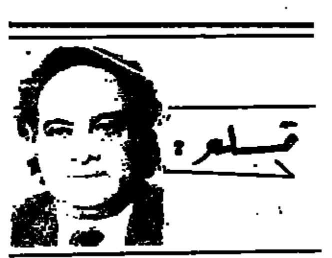
ولهذا الغرض يقوم الرئيس بن علي بفتح الباب واسعا امام الاستثمار واعطاء تسهيلات للقطاع الخاص وتشجيع السياحة وقد أثمرت هذه الاخيرة في السنة الحالية وأنقذت الاقتصاد الوطني وسدت العجز في الميزان الخارجي. وقد حقق القطاع السياحي رقما قياسيا من حيث المداخيل الصعبة تجاوزت الميار دولار وبلغ عدد السواح نحو ٣ ملايين سائح مما ساعد على مواجهة الواردات لتسديد النقص الحاصل في الانتاج وتموين السوق الداخلية بالمواد الاستهلاكية ولتلافي المصاعب والتغلب عليها اتخذت الحكومة جملة من التدابير العاجلة وذلك بتوفير قروض وتسهيلات مختلفة، وهي بصدد وضع خطط طويلة للتنمية، وكل ذلك يجري في اطار حوار ديمقراطي بين الحكومة ومختلف المنظمات المهنية الشغيلة والصناعيين ورجال المال والاعمال وتأمل الحكومة من خلال ذلك ارساء اساس جديدة تكفل النمو الاقتصادي وتخرج البلاد من مسببات ازمة اجتماعية في المستقبل.

كما ان العهد الجديد عزز من عناصر الاستقرار في السياسة الخارجية للبلد، عن طريق تعزيز العلاقات التونسية العربية، انطلاقا من تعزيز العلاقات اولا مع دول المغرب العربي، ومع السوق الاوروبية المشتركة، فضلا عن تحسين العلاقات مع م.ت.ف وقد لعبت تونس دورا ايجابيا في الوضع العربي وذلك من خلال الزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين في تونس في مقدمتهم الرئيس بن علي والوزير الاول الهادي البكوش الى معظم الدول العربية.

ان سنة من العهد الجديد حافلة بانجازات ذات شأن، وحافلة ايضا بطريق جديد للتطور الديمقراطي تونس. واذا كان من الصعب اطلاق حكم نهائي على العهد الجديد من خلال جملة من الانجازات والمكاسب الوطنية لجميع فئات الشعب، الا انه ليس من الصعب اكتشاف ان بن علي فتح طريقا جديدة للتطور حبلى بالانجازات والمكاسب، وحبلى ايضا بالتغيير الشامل الذي شرطه الاول والرئيس الديمقراطية، ومهما كانت المصاعب فان الديمقراطية التي أرساها بن علي ونقل بها تونس من عالم الخرافة الذي طبع العهد السابق في سنواته الاخيرة الى عالم الواقعية كفيلة بتكريس المنجزات وكذلك كشف العيوب والاهم من ذلك وضوح الطريق الى المستقبل.

كيف تحل المسألة القومية

ثلاثة من اعضاء « المكتب السياسي » للحزب الشيوعي السوفيتي ذهبوا لزيارة جمهوريات البلطيق السوفيتية الثلاث ، لمحاولة حل المشاكل المتراكمة منذ ضمها الى الاتحاد السوفيتي ، بناء على اتفاقيات وقعت مع المانيا .



قلم : مجدى نصيف

اصبح لابد من حل هذه المشاكل ، ومواجهتها ، بدلا من الدوران حولها . خاصة والاحداث تتسارع وتحركت جماهير الجمهوريات الثلاث لاعلان « جبهة شعبية » تساند البيريسترويكا . وحتى الان لا يبدو ان هناك تناقضات بين هذه الجماهير والحزب الشيوعي السوفيتي .

وانعقدت جلسة خاصة غير علنية لبرلمان جمهورية ايستونيا ، طالبا عدم التصويت على التغيرات الدستورية المقترحة في الجمهورية في جلسة المجلس السوفيتي القومي الاعلى التي دعي لانعقادها في ٢٩ نوفمبر القادم . وقد نشر يوم ٢٢ اكتوبر الماضي بالفعل « مشروع » هذه التغيرات في مواد دستور استونيا ، وهي تتضمن فقط تغيرات في هيئات سلطة الدولة والمحاكم وانتخاب نواب الشعب ... ليس اكثر ، اما المطالب القومية والحكم الذاتي وحق ادارة الاقتصاد بعيدا عن قبضة موسكو ، فلم تمس ببند واحد في هذه التغيرات المطلوبة . لذا طلب البرلمان تاجيل مناقشتها ، وليس لانه لايريد اجراء اية تغيرات . لذا اثارت البنود المطلوب تغييرها في الدستور ، مناقشات واسعة حامية . وكان النقد الاساسي هو ان هذه التغيرات تسير بالجمهورية نحو المزيد من تركز السلطة على حساب التنظيمات الجماهيرية الجديدة التي بزغت في الجمهوريات الثلاث دون غيرها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي اجمع .

وقد ركزت صحيفة « البرافدا » « الحقيقة » الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي السوفيتي ، على ان بعض مطالب الجبهات الشعبية في جمهوريات البلطيق قد ذهبت الى مدى ابعد بكثير من التغيرات المقترحة ، والبرافدا تقصد هنا حق الجمهورية في ادارة اقتصادها بنفسها بل ان بعض اعضاء « الجبهة الشعبية المكونة حديثا يطلب الحكم الذاتي في حدود ادارة كل شؤون الجمهورية فيما عدا الخارجية والدفاع .

وهذا مادعا « المكتب السياسي » الذي اجتمع يوم العاشر من نوفمبر ان يصرح بقوله : « ان المسائل الكبرى الاخرى (الخاصة بهذه الجمهوريات الثلاث) ستحل في مراحل لاحقة من التحولات السياسية .) ..

لكن « الجبهة الشعبية » وحتى بعض هيئات الحزب الشيوعي في ايستونيا . تصرح بقولها ان التعديلات المقترح اجراؤها والطريقة التي نوقشت بها لانجازها ، كلها ضد روح قرارات المؤتمر الخاص التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفيتي والذي انعقد في شهر يونية الماضي .

علقت صحيفة « كودوما » الايستونية فان الجبهة الشعبية تخشى ان تفقد الجمهورية سيادتها اذا مانفذت المقترحات المطلوب اجراؤها على دستورها .

والسبب ان بعض الموضوعات التي يمكن أن تناقش الان على مستوى جمهورية ايستونيا ستقرر بواسطة هيئة اعلى على مستوى كل الاتحاد السوفيتي هي مؤتمر نواب الشعب .

لقد تحدد منتصف عام ١٩٨٩ لاجتماع كامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي لمناقشة المسالة القومية وسن قانون ملزم لتطور كل قومية وحقها في استخدام لغتها وتنمية ثقافتها الخاصة ، وسيتطلب هذا تغيير قانون المواطنة السوفيتية . وزيادة على ذلك سيمتد القانون ليقدم الضمانات القانونية للاحتياجات القومية والثقافية للمواطنين السوفيت الذين يعيشون خارج جمهوريتهم القومية .. وسيعاقب القانون كل من يثير العداء القومي ، وستقدم اللجنة المركزية تقريرها الذي يتضمن كل هذا ، قبل انعقاد الاجتماع بشهرين وهي مدة كافية لمناقشته واضافة مايمكن اضافته وحذف مايمكن حذفه قبل التصويت عليه ..

وهناك اتجاه رسمي للقول بان هذا هو المطلوب تغييره في جمهوريات البلطيق الثلاث وانه ينبغي على الجبهة الا تدفع المسائل الى ابعد من هذا المدى . وقد ذكر فيكتور تشيبريكوف مدير « الكي جي بي » للايستونيين الاسبوع الماضي ... ان العداء القومي المنتشر في ايستونيا هو نتيجة لاخطاء قادة الحزب في ايستونيا في الماضي ، واستمرارها في مرحلة الجمود (وهو الوصف الذي يطلق على عصر ليونيد بريجنيف) من هنا فليس لها اصل في زمن البيريسترويكا ..

ولا شك ان هذا تشخيص لجناح في القيادة بمعنى اننا لا يمكن ان نعود الى الوراء في تحليل المطالب والاخطاء الى الاختلافات القومية الناتجة عن ضم الجمهوريات الى الاتحاد السوفيتي في الاربعينات وبالتالي فان اصلاح الاخطاء سيقف عند هذا الحد ..

وفي لاتفيا قال فاديم ميد فيد ييف المنظر وعضو المكتب السياسي ان الحزب الشيوعي السوفيتي سيستمر في طريق الانفتاح والاصلاح لكن هناك ظواهر غير مرغوب فيها برزت على السطح .. ومن بين هذه الظواهر اتخاذ طريق آخر غير الطريق الاشتراكي الذي اختارته الشعوب السوفيتية وعدم فهم المشاكل القومية والمشاكل الاثنية بين القوميات المختلفة .

الموقف البريطاني من القرارات الفلسطينية

بقلم: مراقب

ما هي المبادرة الجديدة التي يمكن للحكومة البريطانية ان تطلقها حديثا، كما تشير وكالات الانباء - في سبيل تعزيز فرص السلام في الشرق الاوسط؟

ان مقاربة هذا السؤال، في هذه المرحلة بالذات، قائم في الاصل على موقف بريطانيا الذي أوحى بالتغير "النسبي" مؤخرا، من خلال تعليق السيدة تاتشر على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وعلى قرار وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز عدم منح تأشيرة دخول للرئيس ياسر عرفات الى الاراضي الاميركية للمشاركة في مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة والقاء خطابه المنتظر.

كان "التعليق" البريطاني اقرب الى الايجابية، رغم حذره وغموضه. الا ان المراقبين توقعوا تلاشي هذا الحذر او الغموض في مرحلة لاحقة، لمصلحة موقف بريطاني أشد وضوحا وأكثر دعما للحقوق الفلسطينية، وقد أبرزت الانباء في هذا السياق، امكانية لقاء بعض الوزراء البريطانيين مع بعض مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية رسميا. واكدت تلك الانباء في حينه، ان مثل هذا اللقاء حين يتم، سوف يكسر قاعدة بريطانية تقليدية كانت تحظر مثل هذه اللقاءات سابقا. وما زال ماثلا في الاذهان ما جرى للجنة السباعية العربية التي كانت تضم احد اعضاء المنظمة، وقدرفضت بريطانيا لقاء اللجنة في حينه، بسبب وجود العضو الفلسطيني!

ولكن كل هذه الايجابية تصطدم بالموقف العملي والفعلي للحكومة البريطانية، حتى الان. وقد لمسنا بعض أشكال هذا الموقف بما جرى داخل قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة اول امس، حين جرى التصويت على مواجهة القرار الاميركي العدائي، فوقفت كل دول العالم، بأستثناء الولايات المتحدة واسرائيل طبعا، اما بريطانيا فاختارت "الحياد" التام، ممتنعة عن التصويت، وممتنعة وهي التي كانت قبل يوم واحد، تتحدث عن المبادرة السلمية، وعن انتقاد الموقف الاميركي، عن اتخاذ اي فعل، مهما كان بسيطا، للتعبير الجدي عن مصداقيتها في تلك المبادرة الموعودة!

ان بريطانيا على أية حال، نموذج اوروبي غربي "حاد جدا" لمزاجية الموقف الاوروبي الغربي عامة. ففي الوقت الذي نتوقع فيه اندفاعة كبيرة لهذا الموقف نحو دعم القرارات الفلسطينية الاخيرة، نصطدم بالتلكؤ، والتباطؤ، والتردد... الخ، في العواصم الاوروبية الغربية كلها تقريبا. وفي الوقت نفسه، يقولون لنا في هذه العواصم بالذات، ان مبادرات سلمية اخرى، منها ما زالت على الطريق!

هل يمكن ان يستمر ذلك؟ وهل تتمكن دول أوروبا الغربية، في هذا "المنعطف التاريخي" الشرق - أوسطي، أن تقفز فعلا، عن الحاجز الاميركي الكبير؟

المجتمع السيكوباتي

بقلم: عبدالله النجار

نظرة الى مجتمعنا تجعلنا ندرك أن مجتمعنا وبدرجة نسبية سيطرت عليه الانانية وحب الذات لدرجة جعلت كل فرد حبيس نفسه ولهذا ادى ببعض الافراد الى ارتكاب ابشع المخالفات بهدف اشباع رغباتهم الفردية دون ما مراعاه للمصلحة العامة، فالسائق لا يراعي القوانين بهدف سرعة اصطياد الركاب والموظف لا ينتظر دوره في التوظيف لأن له واسطة والتاجر يرفع الاسعار ليحقق الربح الكثير دون مراعاة حتى لضميره ولننظر من يملكون سلطة تنفيذ القانون اذا لم يستجيبوا لطلباته... والشواهد كثيرة.

وعندما تنتشر هذه الصور وغيرها في مجتمع فأننا نصفه بالمجتمع السيكوباتي.

لكن ما معنى السيكوباتية؟

وما مصير المجتمع الذي تسيطر عليه السيكوباتية؟

وما علاج السيكوباتية على مستوى الافراد والمجتمع؟

يستعمل لفظ السيكوباتية للشخصية المقبلة نفسيا والتي تبتسم لعدم النضج الانفعالي والضبط الذاتي لنزعاتها وقد يسميها البعض الشخصية المضادة للمجتمع!! لأنها لا تنصاع لقيم واخلاقيات المجتمع وقوانينه فبعضهم ينتهك القوانين علانية وهؤلاء هو المجرمون وبعضهم ينتهكها في سرية ولباقة وذلك من خلال منصب يشغله وهؤلاء لا يكتشف امرهم في الغالب الا بعد تركهم لمنصبهم وقد لا يكتشفوا وكلا الخطين قصر بالمجتمع.

اما ملامح الشخص السيكوباتي.

فهو شخص اناني محب لذاته ولا تهمة مصلحة الاخرين ولا يقدر المسؤولية ومندفع ولا يتحمل الاحباط ويعيش ليومه ولا يفكر في غده في الغالب وهو شخص يجيد الكذب والخداع فيظهر وسامة وبشاشه ويخفي جشع وهو في كل تصرفاته يتجاهل صالح الاخرين والمجتمع ولا يشعر بالذنب ازاء ما يقوم به من ايذاء للافراد وللمجتمع.

اما عن أسباب السيكوباتيه:-

اولا: - الوراثة - فكما يشبه الطفل اباه في مظهره الجسماني فهو يشبه عقليا وعاطفيا وحركيا ودليل ذلك التوائم المتماثلة حيث وجد انه اذا كان احدهما مجرما كان احتمال ان يكون الاخر منجرم ٧٥٪ وفي التوائم غير المتماثلة ٢٥٪ فقط وهذا يؤكد قول القائل "من شابه اباه فما ظلم".

ثانيا: شذوذ الجينات - وذلك في انه وجد في بعض حالات السيكوباتين سبع واربعين جينا بدلا من ست واربعين جينا كما هو الحال عند الاسوياء.

ثالثا: اضطراب وظيفة الدماغ: فقد يكون سبب السيكوباتية اضطراب في وظيفة الدماغ والذي يظهر في شذوذ تخطيط الدماغ الكهربائي لدى بعض حالات السيكوباتيه.

-رابعا: عوامل اجتماعية متعلقة بالأسرة وطريقة التربية: مثل اضطراب الاسرة عاطفيا وعدم استقرارها او طلاق الوالدين او ادمان المخدرات لاحد الوالدين والفقر وزيادة افراد الاسرة قد يكون من اسباب السيكوباتية.

خامسا: العوامل المتصلة بالمجتمع التي تسبب السيكوباتية: مثل انعدام القدوة للاطفال والشباب وانتشار بعض القيم الهدامة مثل "اللي معه قرش بيسوى قرش" وكذلك ضعف سلطة البيت والمدرسة والمؤسسة الدينية ووسائل الاعلام التي تظهر الخير ضعيف معاكسة بنماذج الشر العبقري الذي يتصرف بلباقة وذكاء فيسهل التوحد بها بين الكبار والصغار.

سادسا: عدم اكتمال الضمير - وهم من اهم الاسباب من الناحية النفسية حيث ان لكل شخص سلطة داخلية توجه سلوكه وتراقبه وتجعله يشعر بالذنب عند الخطأ وهذه السلطة هي "الان الاعلى" او الضمير وهي مأخوذة من سلطة الوالدين وتوجيهاتهما خلال الطفولة وما يضاف اليها من معلمين وشخصيات بارزة في الحياة العامة فالشخص السيكوباتي لم يكتمل نحو ضميره فهو لا يحاسب نفسه ولا يشعر بالذنب تجاه افعاله ومطامعه التي تضر بالاخرين كما لا توجد سلطة للضمير تمنعه من اقتراف الخطأ اصلا.

ولكن ما مصير مجتمع تسيطر عليه السيكوباتية؟؟

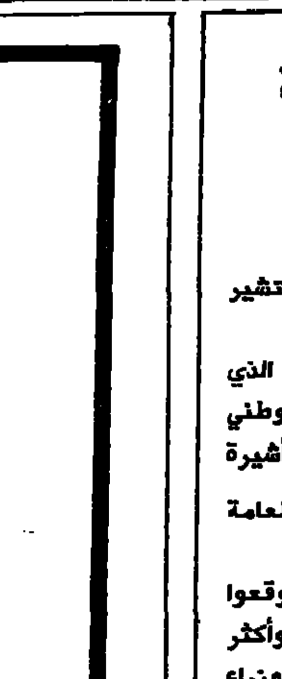
ان المجتمع بانتشار السيكوباتية بين افراده يقضي على نفسه ويدور في دائرة تصل به الى هاوية سحيقة من الشر والرذيلة وحينئذ لن يفلت احد من شرها وهنا يصدق قول الله تعالى "واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة".

اما علاج السيكوباتية على مستوى الافراد مصعب بعض الشيء حيث يحتاج عادة الى اعادة بناء لشخصيته المصاب ولضميره الناقص واصعب ما في الامر عدم شعور المريض بمرضه واستبصاره به ولهذا يدفعه الى عدم التوجه للعلاج.

اما علاج السيكوباتية علة مستوى المجتمع فيمكن في تكسر دائرة الاستغلال والطمع والانانية وذلك بالعمل على مستويين: مستوى من داخل الفرد وذلك عن طريق تقوية قيم الخير وتدعيمها وخلق القدوة والمحافظة عليها وتقوية الوازع الديني لدى الافراد حتى يراقبوا الله في جميع افعالهم الخفية والمعلنة.

والمستوى الثاني بين الافراد في تطبيق قوانين المجتمع دون محسوبيات تنقص من هيبة القانون ونجعله العوبة في ايدي السيكوباتيين كما ان المساواة في المعاملة بين الحسن والحسين وبين المجتهد والمقصر بل احيانا قد تصل الى درجة معاقبة المجتهد لأنه اجتهد فأخطأ بينما زميله المقصد يأخذ المكافأة لأنه لم يخطيء وذلك لأنه لم يعمل اصلا ولم يجتهد واذا كان العلاج هو محاولة تخفيف الصورة المرضية للمجتمع السيكوباتي او الفرد السيكوباتي فأن الوقاية خير من العلاج وذلك بتلاقي الاسباب التي تؤدي الى السيكوباتية منذ الطفولة في محاولة لخلق جيل ضمير اخلاقي وذي قيم يحرص عليها ويرعاها من الايجابية وحب الغير والعمل لصالح الاخرين كما يعمل لصالح نفسه ولهذا شرط الايمان الذي اشار اليه معلم الانسانية الاعظم محمد عليه الصلاة والسلام حيث قال "لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخية ما يحب لنفسه".

واخيرا لا شك في ان لهذا النص تسرب الى مجتمعنا بصورة جزئية بطريقة او اخرى لذلك فنحن بحاجة الى خطوات علاجية ووقائية وخصوصا بالنسبة للفترة الزمنية الحرجة التي يحياها مجتمعنا. ويجب الاهتمام بالخطوات الوقائية لحماية الاجيال القادمة من هذا النص الخطير ويجب ان تنفذ الخطوات العلاجية. والوقائية باخلاص واتكار للذات والا تسيطر عليها الاهواء والمصالح الشخصية.



هل من حق الولايات المتحدة منع الزعماء من زيارة الامم المتحدة؟

بقلم: رشيد سعيد

منذ سنوات طويلة والولايات المتحدة الاميركية تضع شروطا لاجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مثل قبول المنظمة بقرار ٢٤٢، والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب وبعد تغير الظروف لصالح المنظمة خصوصا في عام ١٩٨٨، كان المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر حيث قبلت المنظمة قرار الامم المتحدة ٢٤٢ والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب.

والحقيقة انه كانت لهذه القرارات اشاره ايجابية مدوية في العالم.

فدول اعترفت فورا بالدولة الفلسطينية الوليدة واعتبرت ان الباب بهذه القرارات اصبح مفتوحا لحل قضية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وهذه القرارات اكدت اخلاص م.ت.ف في التوجه نحو السلام ونتيجة لهذه القرارات توالت الاعترافات.

ودول اعترفت بإعلان هذه الدولة ولكنها لم تعترف بالدولة ذاتها بحجة ان هذه الدولة ليست قائمة على ارض وليست محددة مثل - دول أوروبا الغربية.

اما الولايات المتحدة الاميركية فاعتبرت ان مقررات الجزائر غير كافية ويلفها الغموض.

اما اسرائيل وهي الدولة المعنية بهذه القرارات فاعتبرت ان هذه القرارات مجرد خداع للرأي العام العالمي ومجرد خطوة اولى لتدمير اسرائيل ونتيجة لذلك فان هذه القرارات مرفوضة لدى اسرائيل.

ولا بد من تسجيل نقطة هامة لا بد من ذكرها وهي ان الذي وضع الشروط الاميركية لاجراء حوار مع المنظمة هو الدكتور هنري كيسنجر ابان محاولته لعقد اتفاقية صلح بين مصر واسرائيل بعد حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ لاقناع اسرائيل للانسحاب من جزء من الاراضي المصرية وقد ظلت الادارات الاميركية المتعاقبة مصرة على هذا الشرط او هذه الشروط.

وبعد تلبية الشروط الاميركية وفي ظل ظروف دفعت المنظمة لقبول هذه الشروط ومن اجل الاسراع لحل مشكلة الشرق الاوسط بطريقة عادلة تحفظ لكل شعب حقه بالعيش بسلام كانت مقررات الجزائر الايجابية.

والنتيجة لهذه القرارات كان على الرئيس ياسر عرفات ان يتوجه الى مقر الامم المتحدة في الولايات المتحدة الاميركية لكي يشرح ويوضح ابعاد مقررات الجزائر الايجابية امام دول العالم ورحبت دول العالم ما عدا الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل.

وتقدمت منظمة التحرير ودول عربية مطالبة بمنح عرفات تأشيرة دخول لاميركا لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة لتوضيح قرارات المجلس الوطني الفلسطيني حتى يكون العالم على بينة بالتوجه السلمي للمنظمة والرغبة في حل هذا الصراع حتى يكون العالم على بينة بالتوجه السلمي للمنظمة والرغبة في حل هذا الصراع. وبعد تقديم طلب تأشيرة الدخول للادارة الاميركية. اعلن اولا ان طلب التأشيرة لم يقدم للسيد ياسر عرفات وسافر السيد زهدي لبيب الطرزي ممثل م.ت.ف في الامم المتحدة الى القنصلية الاميركية في تونس وبعد ذلك تقدم بطلب تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات وبعد ذلك اعلن ناطق باسم الادارة الاميركية ان طلب تأشيرة الدخول يدرس بعناية وكان الرد بعد هذه الدراسة انه ثبت للادارة الاميركية وعلى لسان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي انه ثبت ان فصائل من المنظمة قد اشتركت في الارهاب. ونحن لا


زهدي الطرزي

نريد ان نعرف معنى الارهاب ويبدو ان للارهاب معنى للادارة الاميركية يختلف عن تعريف الارهاب لدى دول العالم اجمع ومفهوم ومبادىء الولايات المتحدة للحرية في وقت مضى يختلف مفهومها اليوم وفي القرن العشرين عن مفهوم الحرية اليوم، ونتيجة لهذا التطور من الفكر الاميركي للحرية رفضت زعيمه العالم الحر منح ياسر عرفات تأشيرة دخول.

ولكننا لا بد من طرح سؤال هام يمس جوهر حق الشعوب في التعبير عن الامها وامانيها هل من حق الولايات المتحدة منع السيد ياسر عرفات من القاء كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك لتوضيح قرارات المنظمة الايجابية.

بالتأكيد ليس من حق الولايات المتحدة منع ياسر عرفات من القاء كلمته. ان مقر الامم المتحدة ليس ملكا لاميركا ويعتبر هذا القرار خرقا لمبادىء ومواثيق الامم المتحدة.

ولكننا اذا ما قلنا الحقيقة والحقيقة فقط ان السبب في اتخاذ اميركا لهذا القرار يرجع بطبيعة الحال الى الموقف العربي برمته وبكامله فأميركا عندما تتخذ مثل هذا القرار فانها مطمئنة على مصالحها الحيوية في الشرق الاوسط، وسياسات الدول دائما تتأثر بالاقتصاد والاقتصاد هو الذي يوجه سياسة الدول.

فلو شعرت الولايات المتحدة بخطر على مصالحها في المنطقة العربية لما اقدمت على هذه الخطوة ولكن اميركا مطمئنة ان الرد العربي لن يتعدى الاستنكار والشجب ويمتاز الفكر الاميركي والغربي بالبراجماتية اي ان اي قرار نظري لا قيمة له طالما انهذا القرار لم يأخذ الطريقة العملية اي تفصيل القرار.

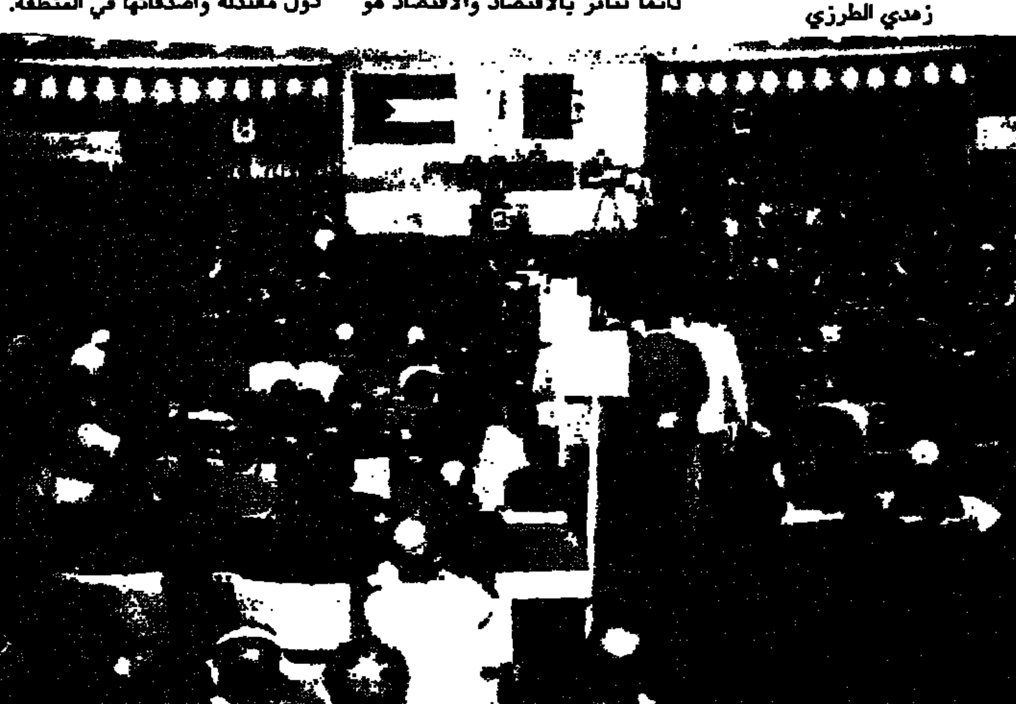
ونحن العرب، للولايات المتحدة الاميركية تجارب كثيرة معنا وعرفت تماما ردود افعالنا والتي لا تتعدى الشجب والاستنكار وسرعان ما يكون بعد فترة قصيرة في خبر كان وبعد مدة يصبح البعض منا دول معتدلة واصدقائها في المنطقة.

انا كنا نريد ان تسمع اميركيا حقنا باحترام متبادل يجب ان تعرف ان لكل موقف موقف متساو له والسياسات ليس ثابتة بأي حال من الاحوال وسياسات الدول قائمة على المصالح ولن نعدد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية لان ذلك امر معروف ولو احست اميركا بان مصالحها سوف تتأثر من موقفها هذا لما اقدمت على هذا القرار المشين والمخالف للاعراف الدولية.

ونتيجة لهذه المواقف الاميركية المؤسفة والمتكررة ومعاداتها لمطالب الشعوب في الحرية والاستقلال لماذا يكون مقر الامم المتحدة على ارضها. الا توجد دول محايدة اولى من اميركا بهذا الفضل لكي تكون مقرا للتجمع الدولي. ان الولايات المتحدة تطبق سياستها على هيئة عالمية خلقت لفض المنازعات الدولية وتتدخل الولايات المتحدة احيانا بغير حق في هذه المنازعات الدولية احيانا بحق الفيتو!! واحيانا بمنع قادة الشعوب المغلوبة على امرها من حضور هيئة الامم المتحدة بحجة الارهاب وكأنها نصبت من نفسها حكما في قضايا الشعوب اما باقي دول العالم فلا قيمة لرأيها مع العلم ان مقر الامم المتحدة ملك لجميع دول العالم والشعوب.

ان العهد الذي اقيمت عليه الهيئة الدولية يجب ان ينتهي طالما تغيرت سياسة الولايات المتحدة وخالفت بذلك القوانين التي اسست بموجبها مقر الامم المتحدة وهناك دول اهل لهذا المقر مثل سويسرا.

ونقطة لا بد من الاشارة اليها، طالما الدول الاعضاء في المنظمة الدولية متساوية وهي ملجأ لكل شعب يريد نيل حقوقه فلماذا تتميز بعض الدول بحق الفيتو ان هذا القانون قد عفا عليه الزمن والحق لا يحتاج لحق الفيتو فهل من العدالة ان تصوت جميع الدول بجانب الحق وتأتي دولة مثل اميركا وتعطل هذا الحق. وهل هذا من الحق؟




كيسنجر


ريغان

نهائيات كأس العالم ١٩٩٠

خلاف على اسعار البطاقات بين الاتحاد الدولي والايطاليين

زيوريخ - ا٠ف٠ب - اعتمد البرنامج الكامل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستنظمها ايطاليا بين ٨ حزيران و ٨ تموز ١٩٩٠ خلال اجتماع للاتحاد الدولي للعبة واللجنة الاولمبية المنظمة استمر ثلاث ساعات يوم الاربعاء الماضي في زيوريخ لكن من دون ان يتوصل الطرفان الى اتفاق حول اسعار بطاقات الدخول٠

يذكر ان برنامج الدور الاول للكأس اذيع رسميا في ٢٩ حزيران الماضي وهو يتضمن ٣٦ مباراة تقام بين ٨ و ٢١ حزيران ١٩٩٠ في ٦ مجموعات تتألف كل منها من ٤ منتخبات٠

وبعدما تلعب كل مجموعة دوري من مرة واحدة يتأهل الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور الثاني اضافة الى ٤ منتخبات اخرى حققت افضل نتيجة في الدور الاول٠

اما برنامج الدور الثاني والادوار التالية ربع النهائي ونصف النهائي ومباراة المركز الثالث والمباراة النهائية فقد اذيع رسميا اليوم وهو يتضمن ١٦ مباراة تبدأ في ٢٣ حزيران ١٩٩٠ وتنتهي في ٨ تموز ١٩٩٠ وتقام هذه الادوار بطريقة الحذف "خروج المغلوب"٠

وعن الخلاف حول اسعار البطاقات قال مدير اللجنة الايطالية المنظمة لوكا دي مونتيتزيمولو انه "ليس مأساويا" مشيرا الى انه سيسوى خلال اجتماع للجنة الطوارىء امس الاول والى ان الحكم الاخير في النزاع سيكون رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج٠

وتجدر الاشارة الى بطاقات الكأس. البالغ عددها مليونين و ٧٠٠ الف بطاقة ستطرح في الاسواق اعتبارا من اول كانون الثاني ١٩٨٩ بمعدل ٥٠ في المئة لكن من ايطاليا ولباقي دول العالم٠

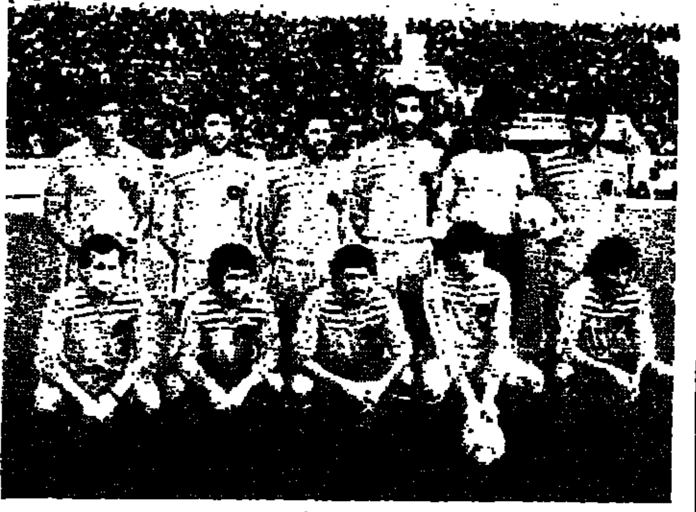
وقال وزير السياحة الايطالي فرانكو كرارو "نحن نعرف حقيقة الشعب الايطالي فخفضنا اسعار بطاقات الدرجات الشعبية ورفعنا من اسعار الدرجات الاخرى للميسورين والاجانب"٠

وتشير الاحصاءات الى ٧ او ٨ مباريات نابولي وباري وتورينو وفلورنسا سينظم خمس مباريات وستنظم كلمن جنوي وبولونيا وفيرونا اربع مباريات مقابل ثلاث مباريات في كل من كالياري واودينا وباليرمو٠

وسيلعب منتخب الارجنتين مع نجمه مارادونا مباراتين على الاقل في الدور الاول على استاد سان باولو في مدينة نابولي وهو الاستاد الذي يعرفه مارادونا حق المعرفة٠

ايطاليا

اليوم نهائيات كأس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم




سوريا

نيقوسيا - ف ب تبدأ اليوم الجمعة في الدوحة نهائيات كأس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم بمشاركة عشرة منتخبات منها ستة منتخبات عربية٠

وتتناول وكالة فرانس برس هذه المسابقة في حلقتين٠ خصصت الاولى - اذيعت الثلثاء الماضي للمنتخبات العربية الستة المشاركة مع اسماء لاعبيها ونتائجها في التصفيات وفي المباريات الاستعدادية٠ وستخصص الثانية لسجل المسابقة ذاتها منذ ان انطلقت في الكأس الولى عام ١٩٥٦ في هونغ كونغ ولغاية الكاس الثامنة عام ١٩٨٤ في سنغافورة والتي كانت من نصيب منتخب المملكة العربية السعودية٠

حصيلة اولمبيادي سالونيك للرجال والسيدات

سالونيك/اليونان - أ٠ف٠ب - اختتم مساء امس الاول في مدينة سالونيك اولمبياد الشطرنج الـ ٢٨ للرجال والـ ١٣ للسيدات وزعت الجوائز على الفائزين في حضور وزير تراقيا المقدونية ستيليوس باباثيميليس ورئيس الاتحاد الدولي للشطرنج الفيليبيني فلورانسيو كامبومانيس٠

في فئة الرجال احرز الاتحاد السوفياتي ذهبية الفرق وانكلترا الفضية وهولندا البرونزية علما ان المنتخب السوفياتي الذي كان قد ضمن الذهبية في الجولة قبل الاخيرة انهى المسابقة بفارق ست نقاط امام اقرب منافسيه٠

وحققت هولندا مفاجأة بفوزها بالمركز الثالث رغم غياب يان تيمان عن صفوفها وذلك بفضل فوزها في الجولة الاخيرة على انكلترا امس الاول اما الولايات المتحده صاحبة المركز الثالث في اولمبيادي سالونيك ودبي ٨٤ و ٨٦ فحلت رابعة٠

وحقق السوفياتي غاري كاسباروف بطل العالم افضل نتيجة فردية اذ حصل على ٨٥ في المئة من النقاط الكاملة وحل بعده مواطنه اناتولي كاربوف والمجري لايوش بورتيش٠

وتم التصفيق لكاسباروف اكثر من مرة خلال توزيع الجوائز، اذ اعتلى منصة التتويج ثلاث مرات ذهبية الفرق وذهبية افضل انجاز عندما انتزعت الذهبية وتركن الفضية للسوفياتيات، وحلت اليوغوسلافيات في المركز الثالث، وبلغ معدل اعمار المنتخب المجري ١٦ سنه وقد تألف من الشقيقات الثلاث بولغار ومن ايديلكو مادل٠

وكانت جوديث بولغار البالغة ١٢ عاما ملكة الدورة لنجاحها في انتزاع ثلاث ذهبيات/الفرق وافضل انجاز فردي وافضل لاعبة على الرقعة الثانية٠

وحصلت السوفياتية ايلينا اخميلوفسكايا على فضيتي ثاني افضل انجاز فردي وثاني افضل نتيجة على الرقعة الثانية٠

وقد تسلمت ميداليتها كابتن المنتخب السوفياتي رايسا بيلونوفا لان ايلينا تزوجت الجمعة الماضي من كابتن المنتخب الاميركي جون دونالدسون وسافرت معه الى الولايات المتحدة، اما صاحبة ثالث افضل انجاز فردي فنالته السويدية بيا كراملينغ٠

جمعية اللاعبين المحترفين

اختارت فيلاندر "لاعب العام"

نيويورك - أ٠ف٠ب - اختارت جمعية اللاعبين المحترفين اللاعب السويدي ماتس فيلاندر "لاعب العام ١٩٨٨" لفوزه بثلاث من اصل البطولات الاربع الكبرى في استراليا "ملبورن" وفي فرنسا "رولان غاروس" وفي الولايات المتحده "فلاشينغ ميدو"٠

يذكر ان فيلاندر جمع اكبر عدد من النقاط في دورات الجائزة الكبرى لعام ١٩٨٨ وسينال ٨٠٠ الف دولار، وهو سيشارك في دورة "الماسترز" التي تبدأ فجر اليوم "توقيت جمت" على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك٠



هلينا سوكوفا

وتم اختيار الاميركي اندري اغاسي الفائز بست دورات دولية والذي صعد من المركز الـ ٢٥ الى المركز الثالث في التصنيف العالمي كاللاعب الاكثر تقدما خلال ١٩٨٨٠ واختير الاميركي مايكل تشانغ كابرز اكتشاف خلال العام والسويدي كنت كارلسون كصاحب افضل عودة الى ميادين اللعبة٠

اما افضل فريق فاختير من الاسبانيين سرجيو كازال واميليو سانشيز٠

دورة اديلاند

في المرحلة الثانية من دورة اديلاند الدولية الاسترالية فازت التشيكية يانا نوفاتنا على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون ٢/٦ و ٤/٦ والسويدية كاتارينا ليندكفيست على النيوزيلندية





● ليندل

بيليندا كوردويل ٦/٧ و ٧/٦ و ٢/٦ والسويدية ماريا ستراندلوند على الاسترالية اليزابيت سمايلي ٢/٦ و ٢/٦ والاسترالية راشيل ماكويلان على الارجنتينية كريستينا تيسي ٧/٥ و ٥/٧ و ٢/٦٠

فوز المجر ببطولة اولمبياد السيدات

سالونيك/اليونان - أ٠ف٠ب - احرزت المجر بطولة اولمبياد الشطرنج الثالث عشر للسيدات في سالونيك بعدما تعادلت المجرية سوزا بولغار مع السويدية بيا كراملينغ في جولة معلقة٠

وحل المنتخب السوفياتي الذي احرز اللقب ١٠ مرات خلال ١٢ مرة شارك فيها منذ ١٩٥٧ في المركز الثاني بفارق نصف نقطة وحل المنتخب اليوغوسلافي ثالثا٠

يذكر ان لقب اولمبياد الرجال كان من نصيب المنتخب السوفياتي٠

تصفيات كاس العالم ١٩٩٠

فوز تركيا على المانيا الشرقية

انقرة - أ٠ف٠ب - فازت تركيا على المانيا الشرقية ٣/١ الشوط الاول ١/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس في انقره امام ٤٢ الف متفرج في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الثالثة٠

وصعدت تركيا لتشارك الاتحاد السوفياتي في رصيد النقاط مع افضلية مباراة واحدة وافضلية في الاهداف للمنتخب السوفياتي٠

وقد بدأ المنتخب التركي المباراة بداية باهتة في الدقائق الـ ١٥ الاولى لكنه سيطر على مجريات اللعبة بعد ذلك مستفيدا من سرعة النجاح الايسر سواي تانجو من تسجيل هدفينس في الدقيقتين ٢٣ و ٦٤ واضاف اوغوز الهدف الثالث في الدقيقة ٦٩٠

اما الهدف الالماني الشرقي الوحيد فسجله ثوم في الدقيقة ٧٥٠

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة الثالثة في ١٢ نيسان المقبل بين المانيا الشرقية وتركيا٠

بطولة المانيا الغربية٠٠ فيردر بريمن الى المركز الثاني

بون - أ٠ ف٠ ب - صعد فيردر بريمن الى المركز الثاني في بطولة المانيا الغربية لكرة القدم بعد فوزه في مباراة مؤجلة من الاسبوع السادس عشر على بوروسيا دورتموند ٢ - صفر سجلهما نوبارت - ٢٢ - وريدل - ٥٢٠

ترتيب فرق الصدارة بعد الاسبوع الى ١٦٠

١ - بايرن ميونخ ٢٥ نقطة
٢ - فيردر بريمن ٢٢
٣ - كولن ٢١
٤ - هامبورغ ٢٠
٥ - شتوتغارت ٢٠
٦ - كارلسروه ٢٠

انكلترا

في مباراة معادة من الدور الثالث لكأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة فاز ايفرتون على اولدهام ٢ - ٠١ سجل للفائز غلين كوكريل وكيفن مور وللخاسر راسل اوسمان - خطا في مرمى فريقه - وهو الفوز الاول لسا وثمبتون في ٦ مباريات لعبها ضد توتنهام في المسابقة منذ الموسم ١٩٠١ - ١٩٠٢٠ كذلك فاز لوتون تاون على مانشستر سيتى ٣ - ٠١ سجل للفائز روى ويفير لى - ٢ - وديفد اولدفيلد وسجل للخاسر ديفيد وايت٠

ليتبارسكي

٣٠ الف جنيه للاعب برمنغهام المريض هانديسايدز

لندن - أ٠ف٠ب - تسلم لاعب برمنغهام ايان هانديسايدز - ٢٥ عاما شيكا بمبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني قبل ان يغادر امس الثلاثاء الى المستشفى ليخضع لعملية ازالة ورم سرطاني في دماغه٠

وجاء المبلغ من دخل المباراة الخيرية بين برمنغهام ومانشستر يونايتد والتي اقيمت امس على ارض الاول واسفرت عن فوز مانشستر ٢/٥ في حضور ٨٩٣٣ متفرجا٠

وقبل ان يتوجه الى المستشفى قال هانديسايز الذي لعب ٢٠٠ مباراة مع فرق برمنغهام وولسول وولفرها مبتون على ان ارنح اكبر معركة لي في حياتي٠

البطولة العربية السادسة للدراجات

الرباط - أ٠ف٠ب - اكدت عشر دول عربية اشتراكها رسميا في البطولة العربية السادسة للدراجات التي ستقام في الدار البيضاء بين ٢ و ٤ كانون الاول المقبل٠

وتتضمن البطولة سباقا ضد الساعة للفرق سيقام بين مدينتي سطات والدار البيضاء لمسافة ١٠٠ كلم وسباقا اخر للفردي لمسافة ١٧٠ كلم ضمن حلبة مقفلة ٢،٧ كلم في الدار البيضاء ايضا٠

وتشارك في البطولة تونس والجزائر وعمان والعراق والمملكة العربية السعودية والبحرين والاردن والسودان ومصر اضافة الى المغرب٠

وعلى هامش البطولة يعقد الاتحاد العربي للدراجات جمعيته العمومية لانتخاب اعضاء لجنته التنفيذية كما تنظم دورة لامناء سر الاتحادات العربية الوطنية للعبة٠

وتعتبر منتخبات المغرب وتونس والجزائر والسعودية ابرز المنتخبات المرشحة للفوز بمسابقات البطولة الجديدة٠

رغم الهزيمة المدرب الروسى متفائل

التقت «الاهلوية» بالمدرب الروسي الجديد لنادى المريخ الذى حضر الى القاهرة لبة مباراة المريخ والاهلى وفى حديث سريع للاهلوية قال .

اسمى شريف نازاروف عمرى ٤٢ سنة مسلم متزوج ولى ولد وبنت كنت ادرب فريق بامبير وهو احد اندية الدرجة الاولى والحمد لله وفقت فى الحصول على بطولة الدرجة الاولى وتم صعود الفريق للدورى الممتاز هناك وهذا سبب تأجيل حضورى لبورسعيد فريق المريخ به عناصر لابأس بها ولكن ينقصها اللياقة البدنية والتكتيك فى الملعب وهذا واجبى معهم امامى شهر للتعرف على مستوى الاندية المصرية وامكانيات الفريق وبعدها يمكن الحكم الكلى على مستوى المريخ والكرة المصرية .

واضاف انها الزيارة الاولى له لمصرو قد اعجبته الحضارة المصرية التى رأها عند اول زيارة له للقاهرة كما اعجبه جدا استاد القاهرة العظيم وعن فريق الاهلى قال انه فريق جيد يلعب الكرة باتقان واعجبه من الفريق هانى رمزى وحمادة المصرى واسامة عرابى وفى النهاية تمنى ان يوفقه الله لرفع مستوى اداء المريخ وان ينجح فى انتشال الفريق من قاع الجدول لانها المشكلة التى تؤرقه هذه الايام .

● يتدرب مع المصرى الان ايمن حافظ لاعب المريخ السابق وقد وضع له الجهاز الفنى للمصرى برنامجا لمدة اسبوع سيتم الحكم عليه بعدها وان كانت الظواهر تؤكد ان ايمن سيتم قيده للمصرى .

كانيزاليس هزم نافارو بالقاضية في الجولة الاولى

سان انطونيو/الولايات المتحده - أ٠ف٠ب - احتفظ الاميركي اورلندو كانيزاليس ببطولة العالم في الملاكمة لوزن الديك لائحة الاتحاد العالمي بعد فوزه على مواطنه جيمي نافارو بالضربة القاضية بعد دقيقتين و ٣٩ ثانية من بداية الجولة الاولى من المباراة التي اقيمت في سان انطونيو٠

وكان كانيزاليس الذي رفع عدد انتصاراته كمحترف الى ٢١ مقابل تعادل واحد وخسارة واحدة احرز لقبه العالمي خلال تموز الماضي عندما فاز على مواطنه كيلفن سيبروك بالضربة الفنية القاضية في الجولة الـ ١٥٠ اما نافارو فلقي خسارته الثانية مقابل ٢٩ فوزا٠

وفي لندن احتفظ الاسكتلندي غاري جاكوبس ببطولة الكومنولث لوزن الوسط بعد فوزه على ريتشارد روفا من زيمبابوي بالضربة القاضية في الجولة الرابعة من المباراة التي اقيمت مساء امس الاول في لندن وسجل فوزه الـ ٢٢ في ٢٣ مباراة خاضها كمحترف٠

الفلبين تفوز بالوزن الخفيف فى الملاكمة

استطاع الملاكم الفلبينى تاس ماكالوس أن يفوز بلقب بطل العالم فى وزن خفيف الذبابة .. بعد ان تفوق على منافسه الملاكم شوا جوم هوان من كوريا الجنوبية بالنقاط فى مباراة من ١٢ جولة اقيمت بينهما فى مانيلا . وبهذا الفوز بلغ رصيد ماكالوس ٢٢ فوزا و ٤ هزائم منذ احترافه الملاكمة . ومما زاد من قيمة هذا الفوز لدى الملاكم الفلبينى انه فى مارس من العام الماضى خاض مباراة من اجل هذا اللقب الرياضى ذاته .. الا انه منى بالهزيمة امام منافسه الملاكم الكورى هوان الذى تفوق عليه عندئذ بالنقط . ثم دارت الايام ليحصل ماكالوس على هذا اللقب الذى كان حرم منه .

واما الكورى هوان فهذه كانت الهزيمة الثانية له ، اما عن رصيد انتصارته فى حلبة الملاكمة فهى ٣٠ فوزا

مصر والعراق ٦ ديسمبر فى بغداد

لم يتحدد بعد موعد مباراة الاهلى والمصرى المؤجلة من الاسبوع الثامن فى دورى القسم الاول لكرة القدم كانت لجنة المسابقات قد حددت يوم ٦ ديسمبر القادم كموعد لهذه المباراة ثم ظهر فيما بعد ان هذا الموعد محجوز مسبقا لمباراة المنتخب القومى مع منتخب العراق فى بغداد .. فى اطار استعدادات مصر لتصفيات كاس العالم - والعراق لنهائيات كاس اسيا .

كان ايان الكسندر لاعب فريق بريستول بكرة القدم ان يفقد حياته اختناقا عندما انحشر اثنان من اسنانه في بلعومه ومنعاه من التنفس بشكل طبيعي. ووقع الحادث خلال مباراة فريق بريستول ضمن بطولة الاتحاد الانكليزي حيث ارتطم الكسندر مع زميل له وهما يقفزان عاليا لصدكرة من فريق فيشر الرياضي مما ادى الى فقدانه ضرسين وسقوطه ارضا بدون حركة.. وتمكن طبيب الفريق من اخراج الضرسين بواسطة ملقط طبي بعد ثلاث دقائق من سقوط اللاعب الكسندر الذي لم يستطع التنفس بسببهما .

سقراط يعود للملاعب بسانتوس

قرر نجم الكرة البرازيلي الشهير سقراط العودة الى الملاعب ثانية بعد ان كان قد قرر الاعتزال الموسم الماضي.

وسينضم سقراط البالغ من العمر ٣٥ عاما لنادي سانتوس الذي كان يلعب له بيليه. واشار سقراط في حديث صحفي ان عودته ليست بسبب المال وانما لمحاولة اثبات انه يستطيع العودة الى القمة كما كان دائما. ويذكر ايضا ان سقراط طبيب مؤهل وهو يعتبر واحدا من اعظم لاعبي كرة القدم في العالم.



دريد

جوزية البرازيل يلعب للرجاء المغربى

اللاعب البرازيلى جوزية فيليكس الذى يبلغ من العمر ٢٥ عاما ومن اهم النجوم فى صفوف نادى بنفيكا البرتغالى يعتبر لاحدث نجوم كرة القدم الذين انضموا مؤخرا الى نادى الرجاء البيضاوى المغربى ومن قبل سبق ان انضم الى النادى المغربى حارس المرمى الجزائرى نصر الدين دريد .

انســات الأهلــى فــى تشيكوسلوفاكيا

غادرت القاهرة هذا الاسبوع بعثة النادى الاهلى لكرة اليد للآنسات إلى تشيكوسلوفاكيا وذلك لإقامة معسكر تدريبى للفريق استعداداً لبطولة افريقيا والتى يشترك فيها النادى الأهلى فى ديسمبر القادم .. المعسكر لمدة ١٥ يوما .

أنت وبختك

الحمل: خطوات ناجحة منذ البداية، فاتبع نفس الطريق٠

الجدي: لا تنكر فضل الآخرين، انت بحاجة الى التفكير بالموضوع من جديد٠

الدلو: رسالة هامة تحمل اخبارا كثيرة٠

الثور: العائلة بحاجة اليك والاصدقاء كذلك٠

الاسد: صديق قديم يزورك باخبار سعيدة٠

العذراء: المشاكل تزول في الغد، لا تتخذ القرارات بسرعة٠

الجوزاء: خير الامور الوسط، والوصول الى القمة ليس بالسهولة٠

السرطان: فرح في محيط العائلة، والحظ حليفك٠

العقرب: الحالة المادية في تحسن، احذر المصروفات الزائدة٠

الميزان: غيمة سريعة تمر بسهولة وسرعة٠

القوس: امورك العاطفية تمر باستقرار هذا الاسبوع٠

الحوت: اللامبالاة لن تصل بك الى شيء٠٠ حاول الاعتراف باخطائك٠

كلمات متقاطعة

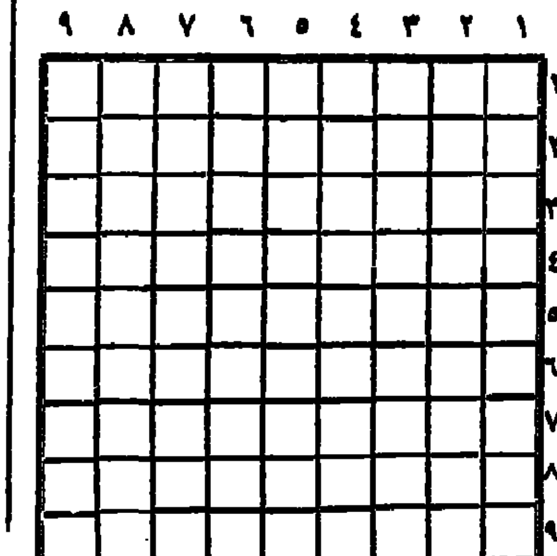
افقــي:-

١) مدينة فلسطينية، طوق٠
٢) دولة غير منحازة٠
٣) عشرة بالانجليزية، دولة عربية٠
٤) لكل انسان، من القارات٠
٥) بمعنى مس، موناكو مبعثرة٠
٦) اسم اذاعة عالمية٠
٧) من المقدسات الاسلامية في القدس٠
٨) اول مقر اجتماعات في الاسلام٠
٩) سوء مبعثرة، ميدان المعركة٠

عمــودي:-

١) مدينة فلسطينية٠
٢) من الانبياء، حرف، بمعنى مرض٠
٣) مختلفان، البارحة، احد مؤسسي حركة عدم الانحياز٠
٤) من الديانات دون ال، حرف، احرف متشابهة٠
٥) الاسم الاول لمناضل افريقي اسود، مل، متشابهان٠
٦) تحدث مع، للتخيير معكوسة، جدها في اجاص٠
٧) مدينة فلسطينية، مكان تحاك منه الدسائس، دمر٠
٨) بمعنى عودة، مدينة سورية٠
٩) لهب معكوسة، للتخيير، خيال، حرف٠

اعداد: يوسف محمد حسان
صوريف/ الخليل



الصيدليات المناوبة

القدس
دار الدواء ٢٨٢٠٥٨
بلسم ت ٢٧٢٣١٥
شعفاط ٨١٠١٠٨
بيت حنينا ت ٨٥٤٦٨٠
بيرنبالا الحديثة ت —
عناتا الجديدة ت —

العيزرية
بيت المقدس ت —
ابو ديس
صالب ت —

الرام
سميرت ٨٥٧٥٩٤
الرام ت ٨٥٧٤٧٠
الرازي ت ٨٥٠٢١٩

البيرة
العريان ٩٥٢٨١٨

بشتاق
٩٥٣٧٤٠

جنين
الحكمة ت —
الشعب ت —

قباطية
يعبد
الجديدة

الخضر
الخضر

ميثلون
ميثلون

قلقيلية
الرحمة

حلحول
حلحول ت ٩٦٣٨٩٦

الخليل
الرازي ت ٩٦٣٧٩
رام الله

قطاع غزة
الهدى ت ٨٦٠٨٢٧
السامر ت ٨٦٣٠٩٠

طولكرم
الوليد ت ٦٤٤٠

نابلس
الجليل ت ٧٣٥٧٠

اريحا
لبنان —
بلاطة ت —

بيت لحم
ميراث —
نبيل ت ٧٤٢٨٦٧
الرازي ت ٧٤١٦٤٧

صيدلية الكردي تلفون ٩٥١٧١٩

مفكرة الفجـــر

الشرطة : ١٠٠
الاسعاف : ١٠١
الاطفائية : ١٠٢
مستشفى المقاصد : ٢٨٦٧٨٤/٥
مستشفى المطلع : ٢٨٧٩٢٢/٣

المستشفى الفرنسي : ٢٨٢٥٠٢
مستشفى العيون : ٢٨٢٧٣٥
الصليب الاحمر : ٢٨٢٥٥٤
شركة الكهرباء : ٢٨٢٢٣٣
الاوقاف الاسلامية : ٢٨٣٣٢٢

وراء أســـوار الكرمليـــن

السياســيون والعسكريــون فى موســكو ورؤيتهــم للعلاقــات مع مصــر والعــالم العربــى وراءهــا

هنـاك « لعبـة أمم » حقيقيـة لكن موازين القوة هي التي تحركها وليس نسـل الجواسيس ! [هيكل]

سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل

الحلقة التاسعة

ملاحظة من سفير سوفيتي تثير أول أزمة في العلاقات المصرية - السوفيتية ... وثائق الخارجية البريطانية توضح أن لندن كانت تعرف الحقائق ولكنها قررت تجاهلها لأغراض دعائية



المشير عبد الحكيم عامر في أول لقاء مع القادة السوفييت في موسكو

ثم استطرد « ايزنهاور » يقول لـ « نهرو » :

« ولا اكون في حاجة الى ان اؤكد لك انه ليس هناك اى احتمال جدى في ان تستطيع اى دولة مستفيدة بسياستنا الجديدة ان تشن اى عمليات حربية بدون موافقتنا لان حصولها على اسلحة امريكية يعني اعتمادها الى درجة كبيرة على امدادنا لها بالذخائر وقطع الغيار . وامكانات الصيانة التي نستطيع وحدنا توفيرها . وكل هذا سوف يتم حجبه ومنعه في اللحظة التي يتصرف فيها اى طرف بسلاحنا خارج الاهداف التي نوافق عليها » .

وكانت هذه الفقرات من خطاب « ايزنهاور » الى « نهرو » اكثر من كافية بالنسبة لـ « جمال عبد الناصر » ومع ذلك كان قراره : الانتظار ومراقبة التطورات وعدم التسرع الى ردود فعل سابقة لأوانها !

٢

يقول الرئيس « ايزنهاور » في يومياته ان مبعوثه الخاص الى الشرق الاوسط زار كلا من : لبنان وليبيا وتركيا وايران والعراق واسرائيل والمغرب وباكستان والسعودية والسودان وتونس . لكنه امتنع عن زيارة ثلاثة بلدان هي مصر وسوريا والاردن فهو لم يزر مصر وسوريا لان « المناخ السياسي لم يكن مواتيا » - واما الاردن فهو لم يزره لان « ازمة سياسية معقدة وقعت فيه اثناء استعداده لزيارته » !

ومن اللافت للنظر ان مصر في هذه الفترة استقبلت زائرا غريبا اسمه « ا . م . جرينوود » جاءها يحمل خطابات توصية الى « جمال عبد الناصر » من الرئيس « ايزنهاور » ومن عدد من اعضاء مجلسى الشيوخ والنواب في الكونجرس وحكام الولايات ، ورؤساء النقابات - يرجونه فيها استقبال المستر « جرينوود » والاستماع « بعطف » الى مقترحاته . وقابله بعض المسئولين والصحفيين المصريين وقدم نفسه اليهم باعتباره « رئيس لجنة الشرق الاوسط للتسوية السلمية » وكان يحمل معه مشروعا كاملا لشراء قناة السويس وادارتها ، وتحمل المشاكل العملية التي تقتضيها ضمانات حرية الملاحة ، وكان الدكتور « محمود فوزى » وزير الخارجية بين المسئولين الذين قابلهم « جرينوود » .

ودخل الرجل الى مكتب وزير الخارجية قائلا له :

« هل تريدون الفي مليون دولار نقدا تواجهون بها مشاكلكم المالية ؟ » ورد عليه الدكتور « فوزى » باسما : « هذه كفى مبسوطة لك » ورد « جرينوود » بسرعة : « ولكن عليك ان تسلمنا القناة اولا » !

وانتهت القصة قبل ان تبدأ ، وقضى « جرينوود » في مصر بعدها شهرا كاملا ينتظر مقابلة « جمال عبد الناصر » ليسلمه التوصيات المكتوبة التي حملها معه ولم يتحقق له ما يريد ، وترك ما معه في ظرف مغلق معنون باسم « رئيس الجمهورية المصرية » .

ولم يستطع احد في القاهرة ان يقطع بشىء في هذه القصة الغريبة . وكان ظاهرا بكل الشواهد انها عرض مسرحي جانبي واما العرض المسرحي الحقيقي فقد كان بطله « جيمس ريتشاردز » الذي لم يجىء الى مصر - وكانت صور مايجرى عليه ، واصداء الاصوات المتبادلة فوق خشبته - تصل الى القاهرة .

كانت كل الدول العربية التي زارها « ريتشاردز » مستعدة لقبول « مبدأ ايزنهاور » ولكنها جميعا كانت مترددة في اعلان قبولها تحسبا لمعارضة مصر وسوريا . وكانت المعارضة المصرية قد بدأت تظهر وتتصاعد مع كل محطة يتوقف فيها « ريتشاردز » ، وكانت المعارضة السورية على الذروة منذ اول لحظة .

وبلغت حساسية الموقف الى درجة ان الرئيس اللبناني « كميل شمعون » الذي استقبل المستر « ريتشاردز » في مكتبه في بيروت - اصيب بحالة من التوتر الشديد في اليوم التالي فدعا السفير الامريكي في لبنان الى مقابلته وطلب « ارسال وحدات من الاسطول الامريكي السادس بسرعة الى قرب الشواطىء اللبنانية كمظاهرة تأييد لحكومته . كما طلب شحن بعض الاسلحة على الفور اليه لان السوريين يستعرضون سلاحهم السوفيتي بطريقة مستفزة هذه الايام » .

وعندما توجه السفير « ريتشاردز » الى زيارة تركيا لم تكن للتعليمات التي حملها معه صلة بالاهداف المعلنة لـ « مبدأ ايزنهاور » وانما كانت جميعا متصلة بالاوضاع الداخلية لبلدان الشرق الاوسط وفي مقدمتها من وجهة نظر السياسة الامريكية « البحث في تحسين وتقوية وتدعيم العلاقات بين تركيا وبين كل البلدان العربية التي يمكن ان تكون مستعدة لذلك ، وكذلك تحسين وتقوية وتدعيم العلاقات بين تركيا واسرائيل » !

وفي اثناء زيارته لليبيا كان عليه ان يعلق المساعدة الامريكية على شرطين هما « ابتعاد ليبيا تدريجيا عن مصر ، وبالتالي عن الاتحاد السوفيتي !! ثم السماح للولايات المتحدة بقواعد وتسهيلات عسكرية على اراضيها بما في ذلك عقد اتفاقية تضمن وتنظم وجودا عسكريا امريكيا على الاراضي الليبية » .

وفي السعودية كانت مهمة السفير « ريتشاردز » ان يهدىء من تشطط الملك « سعود » في تحمل مسئولية قضية خليج العقبة فلقد احست واشنطن بالقلق لان الملك بدلا من مناقشة القضية عن طريق الخطابات السرية مع الرئيس « ايزنهاور » راح تحت ضغوط متعددة المصادر يصدر بيانات متشددة ، فقد اعلن الملك « سعود » يوم ٩ ابريل ١٩٥٧ « ان المملكة تحذر من انها سوف تضطر الى ضرب البواخر الاسرائيلية التي قد تمر بخليج العقبة » .

وفي اليوم التالي نقلت وكالات الانباء من الرياض « ان السعودية احتجت على الولايات المتحدة لان احدى الناقلات الامريكية مرت من الخليج تحمل شحنة بترول لاسرائيل » .

ثم نقلت وكالات الانباء بعد ذلك من الامم المتحدة يوم ١١ ابريل « ان السعودية ابلغت الامم المتحدة انها سوف تمنع مرور اى بواخر اسرائيلية من خليج العقبة » !

ويوم ١٢ ابريل كان « ريتشاردز » قد وصل الى السعودية ، ولا تحتوى ملفات وزارة الخارجية الامريكية على وثائق كثيرة عن السعودية لان معظم شئون العلاقات معها من اختصاص مجلس الامن القومي في البيت الابيض ولكن البيان المشترك الذي اذيع على العالم بعد زيارة « ريتشاردز » اجمل نتائج الزيارة حين اعلن « ان البلدين يعلنان عزمهما على مقاومة النشاط الشيوعي والاستعمار في شتى صوره واستعدادهما لمناهضة اية اخطار تهدد السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط » !

وفجأة انفجر لغم تحت « مبدأ ايزنهاور » ومهمة « ريتشاردز » وكان انفجاره بنفس الاسلوب الذي انفجر به اللغم قبلها تحت « حلف بغداد » ومهمة المارشال « تمبلر » وفي نفس الموقع وهو الاردن . وكان الاردن بحكم موقعه على اطول خطوط المواجهة مع اسرائيل وبحكم الوجود الفلسطيني الكثيف بين سكانه من ناحية ، وبحكم دقة الظروف الحرجة المحيطة بسلطة الحكم فيه من ناحية اخرى - مهيأ اكثر من غيره لانفجار اللغم .

والحقيقة ان ظروف الفرع الحاكم من الاسرة الهاشمية في عمان تستحق النظر الطويل في تحليلها والحذر الشديد في تناول سياساتها . فقضيتهم ذات جذور ضاربة في اعماق التاريخ العربي والاسلامي ثم ان فروعها القريبة والراهنة تمتد الى مواقع شديدة الحرارة والسخونة .

وفيما يتعلق بالجذور فقد يمكن ملاحظة العوامل التالية :

١ - ان اسر الاشراف ، وبصرف النظر عن تسلسل الانساب وملابساته - تصورت منذ فجر التاريخ الاسلامي ان لها حقا وان البقية من المسلمين تنازعها فيه وكان هذا سببا للخلاف والفتن ، ولقد كانوا منذ البداية يستحون من المطالبة جهرا بما يظنونه حقا لهم وهكذا فقد كان اسلوبهم المختار هو التلميح بدلا من التصريح والتمنى بأن يسبقهم الآخرون الى المطالبة لهم بما يتحرجون من طلبه لانفسهم . وفيما بعد بقيت هذه الحيرة متوارثة عبر الاجيال .

٢ - ان العروش الهاشمية لم تظهر الا في العصر الحديث وكان ظهورها مرتبطا بصراع الامبراطوريات الاوروبية على الخلافة العثمانية ، وحين ظهر « الشريف حسين » في مكة ليتفاوض مع الانجليز في شأن العالم العربي بعد الحرب - فان ماحدث في اوائل التاريخ الاسلامي تكرر على نحو ما في اواخره ذلك ان كثيرين نازعوا الاسرة الهاشمية في دعوى الخلافة ، وكان ذلك موقف اسرة « آل سعود » التي لم تلبث ان استولت على الحجاز نفسه واخرجت منه بقايا الهاشميين ، كما كان ذلك موقف اسرة « محمد على » في مصر التي راودتها بسند « الازهر » - احلام خلافة اسلامية .

ولم يستطع الانجليز وربما لم يكن في نيتهم اصلا ان يفوا بوعودهم لـ « الشريف حسين » الذي مات مقهورا . ولقد حاولوا تعويض ابنائه بعرش لـ « فيصل » في سوريا لم تلبث فرنسا ان ازاحته عنه واستبدل عرش دمشق بعرش في بغداد لفرع « فيصل » وبعرش في عمان لفرع « عبد الله » ، ولم تكن العلاقات بين الفرعين ودية . ولا كانت علاقتهما معا ببقية العالم الاسلامي والعرب سهلة او سلسة .

٣ - ومنذ بدايات الصراع العربي الاسرائيلي وبعد وعد بلفور المسنود بالانتداب البريطاني على فلسطين كان العرش الهاشمي في عمان طرفا في اتصالات ومخططات صعبة ووعرة ، وكان الملك « عبد الله » [11] في الظروف التي ادت الى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ وبعدها كمن يعيش داخل كسارة البندق معرضا للضغط من جانبين وربما من ثلاثة .

وحاول الملك « عبد الله » - وكانت له طموحاته ومطالبه الخاصة - وناور (والحديث هنا محاولة للتحليل والتقصى وليس للتحقيق والمحاكمة) لكن الظروف كانت اقوى منه ، وانطبقت كسارة البندق وجرى اغتيال الملك « عبد الله » على ابواب المسجد الاقصى في القدس وبجانبه حفيده الملك حسين . وكان وقتها في السادسة عشرة من عمره .

٤ - وآل العرش الهاشمي في عمان الى « طلال بن عبد الله » ثم انتقل منه الى « حسين بن طلال » وكانت حركة كسارة البندق قد ازدادت شدة وعنفا . كانت تلك فترة الفوران الثورى في العالم العربي ، ثم انها كانت فترة تقدم الولايات المتحدة الى دور امبراطورى في الشرق الاوسط تحصل به على ارث الامبراطوريات الاستعمارية التقليدية . وكان الملك « حسين » موزعا بين شبابه وظروفه . فشبابه كان يدعوه الى الاتصال بالحركة القومية العربية ، وظروفه كانت تشده الى ابقاء صلاته مع دول الغرب الكبرى - بريطانيا ثم الولايات المتحدة - قوية ووثيقة لان ذلك في تقديره كان المانع الوحيد لاسرائيل ان تستكمل دعاوى « ارض اسرائيل » بالاستيلاء على الضفة الغربية للاردن وربما الضفة الشرقية ايضا . ولقد ادى هذا التوزع بين الشباب والظروف الى مشاكل كبيرة وتعقيدات عسيرة - لكن مهارة الملك في المناورة السريعة - مع تجربته المباشرة في رؤية حركة كسارة البندق على عتبات المسجد الاقصى - وفرت فسحة من الوقت كافية لمرور العواصف .

ولقد كان « جمال عبد الناصر » يفهم هذه الظروف وان كان غيره من اقطاب الحركة الثورية لم يكونوا على استعداد لفهمها . ولعل من هنا ان علاقة « جمال عبد الناصر » مع الملك « حسين » ظلت متصلة [12] وان شهدت فترات من التوتر والحدة على الجانبين . وكان « جمال عبد الناصر » يقول « ان الملك حسين كراكب الدراجة يتحتم عليه ان يتحرك باستمرار والا وقعت دراجته » . وكان هذا الى حد كبير وصفا صحيحا .

وعندما وقعت تجربة الضغط على الاردن للانضمام الى حلف بغداد في خريف سنة ١٩٥٥ ، وقام « انتونى ايدن » رئيس الوزارة البريطانية بايفاد رئيس اركان حرب الامبراطورية المارشال « تمبلر » - استجاب الملك للثورة الشعبية التي اندلعت في الاردن ترفض حلف بغداد . ولعله ادرك من يومها ان الدور البريطاني في المنطقة وصل الى مداه . وفي اوائل سنة ١٩٥٦ كان يقود عمليته الشهيرة - مع مجموعة من ضباطه المقربين - ضد الجنرال « جلوب » (باشا) قائد الجيش الاردني رمز الوجود البريطاني الظاهر في الاردن .

وعندما وقعت معركة السويس في خريف سنة ١٩٥٦ كان الملك « حسين » متحمسا لدخولها ، وكان « جمال عبد الناصر » هو الذي اتصل به على تليفون مفتوح مساء يوم الاثنين ٣٠ اكتوبر يرجوه « ألا يتدخل في المعركة لان اسرائيل متربصة بالضفة الغربية والقدس » . وحين حاول الملك ان يضيف شيئا قال له « جمال عبد الناصر » : « انني اعرف ان قلبك معنا ، وانا لا اريد اكثر من ذلك الآن » . وانتهى الحديث التليفوني وكلا الرجلين يعرف تماما ما يقصده الاخر .

وفي ربيع سنة ١٩٥٧ ، وكان ضغط الولايات المتحدة على اشده لفرض « مبدأ ايزنهاور » الذي حمله ممثله الخاص « جيمس ريتشاردز » تصور البعض في الاردن ان الضغط الامريكي تصعب مقاومته وساعد على ذلك التصور ان كل عناصر وكالة المخابرات المركزية الامريكية التي كانت تعمل من قبل في القاهرة وغادرتها بعد معركة السويس الى بيروت - انتقلت الآن بقضها وقضيضها وبكل اسلحتها ووسائلها الى عمان .

كان السيد « سليمان النابلسي » رئيسا للوزراء في الاردن وقتها ، واحس بالضغوط الموجهة الى وزارته ، ووقف في اجتماع علني يوم ٦ ابريل ١٩٥٧ يقول بالنص :

« اننا كعرب لنا مبادئنا القومية المستمدة من طبيعتنا وتقاليدنا ، ولسنا في حاجة الى من يقودنا » .

ووصل في حديثه الى « مبدأ ايزنهاور » واذا هو يقول :

« انهم يتحدثون عن الفراغ ولكن هذا الفراغ لايوجد الا في عقول الذين يتحدثون عنه . والدفاع عن الامة العربية لايمكن ان يقوم به غير ابناء الامة العربية » .

وفي يوم ١١ ابريل اقيلت وزارة « سليمان النابلسي » وعهد الى السيد « حسين الخالدي » بتأليف وزارة جديدة ، ولكن كل الاحزاب الاردنية رفضت التعاون معه ، واصدرت بيانا تعتبر فيه « ان وزارته الجديدة عملية تمهيد لقبول مبدأ ايزنهاور » .

وتعذر تشكيل وزارة « الخالدى » واعتذر في اليوم التالي عن قبول التكليف الذي صدر اليه . وجرى اختيار السيد « عبد الحليم النمر » يوم ١٣ ابريل لتشكيل وزارة جديدة قبلت الاحزاب الوطنية الاردنية ان تشارك فيها بشروط .

كان التوتر على اشده في الاردن ، وبوادر الغليان تتصاعد .

وفجأة تقرر العدول عن تشكيل وزارة برئاسة « عبد الحليم النمر » والاعلان عن تكليف السيد « سعيد المفتى » بتأليف وزارة جديدة . وكان ذلك يوم ١٤ ابريل .

وفي يوم ١٥ ابريل تألفت وزارة اردنية شبه قومية برئاسة السيد « حسين الخالدى » اشترك فيها السيد « سليمان النابلسي » والسيد « سعيد المفتى » .

خلال هذه التقلبات السريعة كلها حدثت الوقيعة بين الملك وبين بعض ضباطه المقربين ممن تحركوا معه في عملية طرد « جلوب » (باشا) وتصفية النفوذ البريطاني في الاردن .

وهرب اللواء « علي ابو نوار » ابرز هؤلاء الضباط - وكان قد اصبح قائدا للجيش الاردني - الى سوريا ومن هناك بعث باستقالته . واعلن في عمان عن تعيين اللواء « علي الحياري » خلفا له . ولم تمض غير ساعات حتى كان اللواء « علي الحياري » بدوره يترك منصبه . ويهرب الى دمشق ، ومن هناك يبعث باستقالته .

كانت دمشق هي الجمرة المتأججة وسط حقل الالغام العربي .

ودخلت قوات الجيش العراقي الى الاراضي الاردنية .

واعلن الرئيس « شكرى القوتلي » رئيس الجمهورية السورية وقتها ان هناك احتمال صدام عسكرى بين القوات السورية والجيش العراقي الذى دخل الى شمال الاردن بدعوى ردع اسرائيل في حين ان سبب دخوله الحقيقي هو المساعدة في السيطرة على الاوضاع وفتح الطريق امام مبدأ ايزنهاور .

وكانت واشنطن تشدد ضغوطها لاتريد ان يحدث لـ « مبدأ ايزنهاور » في عمان ماحدث فيها - قبل عام تقريبا - لـ « حلف بغداد » . وطار الرئيس « القوتلى » من دمشق الى مكة ليقابل الملك « سعود » في رحاب الكعبة ويستحلفه كما قال « بان يمنع وقوع فتنة عربية كبرى » . وطار الملك « حسين » الى مقابلة مع الملك « سعود » وعاد الى عمان ليقول في مؤتمر صحفي :

« ان الاردن لن ينفرد وحده باتخاذ اى سياسة ، وانه لاتسوية للنزاع مع اسرائيل الا بعد حل مشكلة مليون لاجىء فلسطيني » .

ووصل « مبدأ ايزنهاور » الى نفس الطريق المسدود الذى وصل اليه « حلف بغداد » وفشلت تحركات الاسطول الامريكي السادس في شرق البحر الابيض المتوسط في التخويف . كما فشلت من قبل مهمة المارشال « تمبلر » رئيس اركان حرب الامبراطورية البريطانية في الضغط .

□

ولم يكن « ايزنهاور » في واشنطن على استعداد للتسليم بأن « موقعة عمان » هي نهاية مبدئه او مشروعه لحل ازمة الشرق الاوسط ، لكنه كان يدرك ان حقائق الموقف تفرض عليه عدم دفع الامور الى اكثر من ذلك في اللحظة الراهنة .

وتوضح يومياته في تلك الفترة انه كان معجبا بجرأة الملك « حسين » ومرونته كما انه بدأ ضيق الصدر بالملك « سعود » ، وتظهر مراسلاته الداخلية مع وزير خارجيته « جون فوستر دالاس » انه لم يعد مستعدا لتلقى اشارات الملك « سعود » في شأن خليج العقبة فقد كتب في توجيهات رئاسية الى وزير خارجيته يقول له :

« ان ما افهمه هو ان ما يهم الملك سعود في القضية برمتها هو موضوع عدم التعرض للحجاج المسلمين من جانب اسرائيل وهذه مسألة نستطيع ان نقدم فيها للملك كل التطمينات والضمانات . وقد حان الوقت لكي يركز سعود كل جهده على خطر الشيوعية الدولية » .

وفي نفس الوقت كتب « ايزنهاور » رسالة شخصية الى الملك « سعود » يقول له فيها :

« ان احداث الاردن تبين لكل من يريد ان يرى مدى الاخطار التي يتعرض لها بلد مستقل بسبب عملاء الشيوعية الدولية . وقد اوضحنا عزم الولايات المتحدة الراسخ على دعم استقلال البلدان الحرة في الشرق الاوسط وسلامة اراضيها » .

وتكشف يوميات « ايزنهاور » الى جانب ذلك ان اعجابه الخفى بـ « جمال عبد الناصر » مازال كامنا .

وقد ابدى الرئيس قلقه العميق من التطورات الجارية في الشرق الاوسط وعلى وجه الخصوص في سوريا ، ثم قال : « ان الولايات المتحدة حريصة على ان تتمكن دول المنطقة من تنمية توافق بينها تحقق به امانيها . لكننا لانريد ان نرى السوفيت بتاريخهم القاسي في فرض سيطرتهم يحصلون على مواقع حاكمة في بلدان الشرق الاوسط » .

وقال الامير « فيصل » : « .... »

واذا بالوثيقة تضع نقطا سوداء على كل ماقاله في هذه الجلسة بنصوص الاحكام التي تنظم اذاعة الوثائق الامريكية حتى بمقتضى قانون حرية المعلومات اذا كان ماتحتويه هذه الوثائق حساسا الى درجة تؤثر في الامن القومي الامريكي مستقبلا ، او تؤثر على امن وسلامة الاشخاص المعنيين بما جاء في الوثيقة !

وكانت « معركة القرن » في طريقها الآن الى سوريا .

١

كان الاتحاد السوفيتي خارجا للتو من تجربة عميقة وعنيفة طرحت وفرضت عليه شواغل اهم من الشرق الاوسط . وفي واقع الامر فان هذه الشواغل كانت تلامس مشكلة التجربة السوفيتية ذاتها . ان الشيوعية قامت في روسيا المتخلفة نسبيا على عكس فرضيات « ماركس » التي ذهبت الى ان الشيوعية مرحلة تالية ، وليست سابقة على المرحلة الرأسمالية . ولم تكن روسيا وقت الثورة البولشفية قد بلغت المرحلة الرأسمالية ، وانما كانت بعد عند بدايتها . وعندما رأى « لينين » ان الفرصة سانحة لاستيلاء الشيوعيين على السلطة لتطبيق نظرياتهم ، فقد بدا ان الحل الوحيد هو الفرض بقوة الحزب الذى تحول في الواقع الى قوة الدولة . ومع استمرار التجربة تحت قيادة « ستالين » فان بيروقراطية الدولة كان عليها أن تقوم في واقع الامر بمهام حزب الثورة .

وقد اضيفت الى هذه الحقيقة الواقعية حقيقة ثانية ، وهي توجه « ستالين » خلافا مع « تروتسكى » الى سياسة بناء الشيوعية في بلد واحد . فالثورة العالمية المستمرة بدت لـ « ستالين » دربا من الاوهام المستحيلة ، وعندما قرر ان يركز على بناء الاتحاد السوفيتي ، فانه ما لبث ان وجد نفسه امام تكاليف مادية وانسانية غالية ، ولم يتردد امام هذه التكاليف . وكانت النتيجة عصرا طويلا من الارهاب اقترن باسم « ستالين » وطبع عصره . ومع ان « ستالين » تمكن من بناء الصناعة الثقيلة في الاتحاد السوفيتي ، واستطاع فرض رأيه في الزراعة الجماعية ، فان الثمن الذى دفعته الشعوب السوفيتية كان باهظا في تكاليفه حتى على الشخصية السوفيتية .

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية ، واثقالها وتضحياتها المخيفة . وفقد الاتحاد السوفيتي مساحات كبيرة من اراضيه المزروعة ، وجرى تدمير معظم مراكزه الصناعية الكبيرة . وانتهت الحرب والجيوش السوفيتية المنتصرة بقيادة الماريشال « جوكوف » تدخل « برلين » وتدك مخبأ « هتلر » . لكن الاتحاد السوفيتي المنتصر عسكريا كان اقتصاديا واجتماعيا في حالة بالغة الحرج . وعاد « ستالين » يحاول اعادة بناء مادمرته الحرب . وكانت الاساليب هي نفس الاساليب واشد ، وكانت التكاليف هي نفس التكاليف واغلى .

ومع بداية الحرب الباردة - فور انتهاء الحرب الساخنة - اضطر الاتحاد السوفيتي الى ان يعطى اولوية متقدمة للقوة العسكرية . فقد وجدها اقرب الطرق الى تحقيق أمنه ، وضمان دوره في التوازن العالمى الجديد . وطلب المساواة في القوة مع الولايات المتحدة الامريكية . وبالفعل . فان الاتحاد السوفيتي استطاع تجديد وتطوير قوته العسكرية بعد الحرب ، ثم مالبث ان لحق بالولايات المتحدة فكسر احتكارها للقنبلة الذرية ، ولحق بها في صنع القنبلة الهيدروجينية . ثم راح يركز في ميدان الصواريخ . ويحقق فيها قفزات واسعة .

□

وحين مات « جوزيف ستالين » (٥ مارس ١٩٥٣) فقد كان لابد أن تحدث بعد اختفاء سلطته الاسطورية - تقلصات على القمة في الكرملين تمتص وتستغرق اهتمام القيادة التي انتقلت اليها خلافته . كانت سلطة « ستالين » الاسطورية قد كانت تخنق انفاس الحزب تحت ثقلها ، كما أنها كانت قد حولت المحيطين به من أعضاء المكتب السياسي الى مجرد ظلال لاوزن لها ولاتأثير . واحتل مقعد القيادة على عجل تلميذ « ستالين » المخلص وخليفته المنتظر ، وهو « جورجي مالينكوف » . لكن الانتقال لم يكن ممكنا اتمامه بهذه السهولة ، او هذه البساطة . فبعد اختفاء « ستالين » بالموت اختلجت الحركة في المكتب السياسي ، وانتقل النبض منها خافتا وضعيفا الى بقية تنظيمات الحزب . وحدثت - وكان لابد أن تحدث - تفاعلات فكرية وذاتية لم يعد ممكنا تعطيلها . وهكذا سقط « مالينكوف » واذيع بعد سقوطه بيان بانه (اى « مالينكوف ») « اعترف » امام المكتب السياسي بـ « انه غير كفء » لرئاسة الوزراء ، وان فهمه لمشاكل الزراعة مغلوط كما ان فهمه لمشاكل الصناعة غير كاف ، و « انه بناء على ذلك يطلب اعفاءه من المسئولية » - واصدر المكتب السياسي قرارا يعهد فيه الى « مالينكوف » بتولى منصب وزير القوى الكهربائية . ثم مالبث ان عزل عن هذا المنصب ايضا مكتفيا بادارة محطة كهربائية واحدة على تخوم سيبيريا .

وما هى الا اسابيع اخرى حتى اعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي عن تصفية اقوى رجل في الاتحاد السوفيتي بعد « ستالين » وهو « لافرنتي بريا » وزير البوليس والأمن الداخلي . ولم يذكر المكتب السياسي في بيانه كيف جرت تصفية « بريا » لكن التفاصيل التي تسربت بعد ذلك كشفت عن ان « بريا » حوكم بواسطة زملائه من اعضاء المكتب السياسي ، وحكم عليه بالاعدام ، ثم استدعى الى قاعة اجتماع المكتب السياسي جنرال من الجيش السوفيتي كلف بتنفيذ الحكم فوراً ، ونفذ بالفعل في حجرة مجاورة .

وبدا في سنة ١٩٥٥ ان نجما جديدا يصعد الى القمة في الكرملين بسرعة وحيوية وهو « نيكيتا خروشوف » ومع ذلك فان « خروشوف » كاد ان يسقط من حالق بعد قليل حين رأى بعض الاقوياء في المكتب السياسي من امثال « مولوتوف » و « كاجانوفيتش » أن السكرتير العام الجديد بدأ يتجاوز حدوده . وعقدوا بالفعل جلسة لمحاكمته ارادوا عزله بعدها . وكان من ضمن التهم التي وجهوها اليه شهادة ادلى بها وزير الخارجية السوفيتية في ذلك الوقت ، وهو « ديمتري شبيلوف » الذى قال امام المكتب السياسي : « ان خروشوف لايصلح بحكم تصرفاته ان يكون زعيما للاتحاد السوفيتي ، وانه يكاد يذوب من الخجل مرات بسبب تصرفات خروشوف ، ومن أمثلة هذه التصرفات انه - اى شبيلوف - حضر اجتماعا بين خروشوف ورئيس جمهورية فنلندا وطوال الاجتماع كان خروشوف لايكف عن هرش صدره ، وتحت ابطيه ، وكأن ملابسه الداخلية مملوءة بالقمل والبراغيث » .

لكن « خروشوف » استطاع ان يفلت من حصار الاتهامات والمؤامرة مستعينا بنفوذ حليفه في الجيش ، وهو الماريشال « جوكوف » بطل الحرب العالمية الثانية .

ولم تكد تمضي ثلاثة شهور حتى وجد « خروشوف » ، ان عليه التخلص من « جوكوف » بصرف النظر عن دينه له . فـ « جوكوف » يستند على قاعدة الجيش وهذه القاعدة تمثل قوة حقيقية ، وبالتالى سلطة حقيقية . واستطاع « خروشوف » ان يستميل الى جانبه عددا من ماريشالات الاتحاد السوفيتي بينهم « كونيف » و « سوكولوفسكي » و « روكوسوفسكى » و « انطونوف » و « مالينوفسكى » و « فاسيلفسكى » . وتمكن بمساندة هؤلاء جميعا من مواجهة الماريشال « جوكوف » الذى اضطر الى تقديم استقالته ، ونشر باسمه بيانا في جريدة « برافدا » يقول فيه : « لقد اكتشفت الآن لأسفى البالغ انني ارتكبت اخطاء جسيمة في القوات المسلحة . فقد حاولت عرقلة العمل السياسي للحزب في صفوف الجيش . واذ اعترف باخطائي امام المكتب السياسي ، فانى اعترف ايضا بحق الحزب في تقويم هذه الاخطاء » .

□

هكذا يمكن القول دون مبالغة بانه في الوقت الذى احتدمت فيه جبهة الصراع في الشرق الأوسط لم يكن الاتحاد السوفيتي مستعدا للمنطقة سياسيا ، او جاهزا عسكريا . كانت التفاعلات الدولية تستغرق قيادته ، وقصارى ماكان يفرض نفسه عليها في ذلك الوقت هو جبهة اوربا وجبهة الصين بحكم استمرار الاوضاع الناشئة في ظل معارك الحرب العالمية الثانية .

ان ذلك لاينفى بالطبع انه كانت هناك نظرة سوفيتية لمنطقة الشرق الأوسط ، واهتمام علم بأحوالها والتطورات المثيرة التي كانت تحدث على ارضها نتيجة للصراع بين حركة القومية العربية ، وبين الامبراطورية الامريكية المتحفزة على إرث الامبراطورية القديمة .

والحقيقة ان الاهتمام السوفيتي بالمنطقة كان قائما وكامنا بحكم حقائق الجوار الجغرافي ومطالبها ، واولها مطلب الوصول الى المياه الدافئة في الخليج والمحيط الهندى ، وهو مطلب بدأ يلح منذ ايام « بطرس الاكبر » .

ولقد جرب الاتحاد السوفيتي في مؤتمر « يالطا » ان يحصل على نصيب في الشرق الأوسط ، لكن رياح الحرب الباردة مالبثت ان عصفت باتفاقية « يالطا » ، وحاول الاتحاد السوفيتي بوسائل أخرى في ايران وفي اليونان في النصف الثانى من الاربعينات ، ولم يصادفه النجاح ، ثم قنع بالانتظار بعد ذلك معترفا بأن مجمل الأوضاع في الشرق الأوسط لايعطيه مجالا كبيرا للحركة ، فالعناصر التقليدية حاكمة ، والبنى الاجتماعية ضعيفة ، والأحزاب الشيوعية شظايا مبعثرة ومطاردة .

وفي كل الأحوال ، فان التفاعلات الداخلية فيه كانت تستغرقه عن العمل في ميادين جديدة خارج اوروبا والصين .

وعندما بدأت رياح الثورة العربية تهب بعد يوم ٢٣ يوليو في مصر ، فان الانطباع الأول للاتحاد السوفيتي لم يكن مواتيا بل وكان عدائيا ضدها - ثمّ بدأت التطورات تلفت انظار البعض فيه خصوصا عندما احتدمت المعركة في المنطقة ضد « حلف بغداد » فقد كانت هذه المعركة تنطوى على عناصر تهم الاتحاد السوفيتي مباشرة ، وتمس صميم امنه .

وفي الفترة من قيام الثورة المصرية سنة ١٩٥٢ ، وحتى آخر الخمسينات ، فان توجهات الاتحاد السوفيتي نحو المنطقة لم تزد على قرارين استراتيجيين لاثالث لهما :

- اولهما : القرار بتزويد مصر بالسلاح . ولعل الهدف الرئيسى فيه كان احراج الغرب .
- والثانى : هو القرار بتوجيه انذار الى اطراف العدوان الثلاثى وقت السويس ولم يصدر هذا الانذار الا بعد ان كان العالم كله قد وقف بالكامل ضد العدوان في الامم المتحدة وخارجها .

لكن صدور هذين القرارين الاستراتيجيين ، ثم مجمل التطورات التي تلاحقت بعد ذلك فرضت نفسها على الاتحاد السوفيتي في الوقت الذى بدأ فيه ان الأمور في الكرملين وعلى قمة القيادة السوفيتية بدأت تستقر لصالح « نيكيتا خروشوف » وبقية ثلاثي القمة معه : الماريشال « فوروشيلوف » رئيس الدولة ، والماريشال « بولجانين » رئيس الوزراء - الى جانبه هو كسكرتير عام للحزب الشيوعى السوفيتى وأول الأمناء للجنة المركزية .

□

هكذا في ذلك الصيف الحار من سنة ١٩٥٧ وحين راح « ايزنهاور » و « دالاس » يطلقان صيحات النذير والتحذير من خطر الاتحاد السوفيتى والشيوعية الدولية - كان الاتحاد السوفيتى بالكاد على وشك ان يضع لنفسه خطوط سياسة شرق اوسطية وعربية واضحة المعالم . والواقع ان هذه الفرصة لاستعادة الاهتمام ، واعادة التقييم ، ورسم سياسات جديدة ، وجدت نفسها بالمصادفات التاريخية امام قوة رئيسية واحدة قادرة على الفعل ، وهى قوة حركة التحرر الوطنى الممثلة بحركة القومية العربية النشيطة وقتها على طول المنطقة وعرضها . لقد ثبت انها وحدها الأقدر على التصدى للاستعمار ومعنى ذلك التصدى للغرب . كما ثبت انها وحدها الأقدر على تحريك اوسع الجماهير ، وايقاظ همتها وتحويل طاقاتها الى تيار عارم متدفق - وليس [illegible] تجنيد بعض الأعضاء في السر كما تفعل الأحزاب الشيوعية . وقد أثر هذا الوجود الحى والقوى لحركة الثورة العربية على التشكيل الأول لسياسة سوفيتية جديدة تجاه المنطقة - لكن هذا التلاقى لم يحدث ، ولم يكن له أن يحدث بطريقة ميكانيكية . فقد كانت المسائل مازالت تحتاج الى الكثير من التفكير الأعمق والتجريب المباشر . لكن جسورا جرت اقامتها في هذه الفترة .

واللافت للنظر ان القوى الثورية في المنطقة ، وفي مقدمتها الثورة المصرية راحت تحاول الرد على صيحات « ايزنهاور » و « دالاس » بالتشدد في مواجهة الشيوعيين ، ومطاردتهم ومحاكمتهم . وعلى سبيل المثال ، فانه في آخر شهر اغسطس سنة ١٩٥٧ قامت السلطات المصرية بضبط تنظيم شيوعى واعتقال اعضائه . ومع ذلك ففى يوم ١٠ اكتوبر ١٩٥٧ وقف « نيكيتا خروشوف » في اجتماع علنى في موسكو يقول :

« ان جمال عبدالناصر ليس شيوعيا بل انه يضع كل الشيوعيين المصريين في السجن ، ونحن نتعاون معه لانه زعيم وطنى يقاوم الاستعمار بكل اشكاله » .

وكان « ايزنهاور » و « دالاس » مصممين على ترديد نفس الصيحة المنذرة بخطر الاتحاد السوفيتى والشيوعية الدولية . وجرت محاولات يائسة للبحث عن دليل . وتكشف وثيقة لوزارة الخارجية البريطانية برقم ١٠٢٤/١٥ - ان اكبر خبراء وزارة الخارجية البريطانية في مسألة التغلغل السوفيتي كتب تقريرا لوزير الخارجية يقول فيه : « انني لا ارى بموجب كل مالدينا من معلومات ان هناك دليلا يؤيد تغلغل الاتحاد السوفيتي ، او اى من الدول الدائرة في فلكه في الحياة الاقتصادية في مصر » . ومع ذلك فان وكيل وزارة الخارجية البريطانية في ذلك الوقت السير « ايفون كيركباتريك » اضاف الى البرقية تأشيرة بخطه قال فيها : « اوافق على ان هذا صحيح . ولكني اتساءل : أليس بوسعنا ان نفعل شيئا بالشواهد التي توحى بأن ناصر :

١ - يعتمد على مشتريات السوفيت من القطن المصرى .

٢ - يسمح لعدد من خبراء الكتلة السوفيتية بالوجود في المصانع المصرية (على سبيل المثال هناك ٨٠ خبيرا وعاملا تشيكيا في مصانع الخزف والصيني ؟)

(امضاء)

ايفون كيركباتريك » .

وبما كان الافتعال واضحا في مثل هذه المحاولات البائسة ، فانها لم تحقق أى قدر من النجاح . والحقيقة ان مصر والاتحاد السوفيتي كليهما لم يكن قد استطاع من ناحيته ان يرسم لنفسه سياسة ثابتة تجاه الآخر . كانت هناك لقاءات ، وكانت هناك اتصالات ، وكانت هناك خطوات عملية بعضها يصل الى المستوى الاستراتيجي ، لكن هذا كله لم يكن قد تم بعد تأسيسه على قواعد مستقرة . كان معظمه تعبيرا عن اهتمام ، وحوارا سريعا مع حوادث تقتضى ردود افعال لاتستطيع الانتظار حتى ينتهى بناء الطرق والجسور التي تمشى وتتحرك عليها الخطط والسياسات .

وبدا أن هناك حاجة الى لقاء مباشر على مستوى القمة او قريبا تكون الفرصة متاحة فيه لحوار مباشر وصريح .

٢

يوم ٥ اكتوبر ١٩٥٧ ذهب السفير السوفيتي في القاهرة « ديمتري كيسيليف » الى مقابلة الرئيس « جمال عبد الناصر » يحمل اليه مجموعة من صور اول قمر صناعى في العالم « سبوتنيك » الذى اطلقه الاتحاد السوفيتى (في اليوم السابق ٤ اكتوبر) ايذانا ببداية عصر الفضاء . كان اطلاق اول قمر صناعى الى الفضاء انتصارا سوفيتيا لايحتمل الشك في مجال العلوم والتكنولوجيا ، وكان اطلاقه مفاجأة كبرى ظهر معها ان الاتحاد السوفيتى قد قفز خطوة هامة الى الامام سبق بها الولايات المتحدة الأمريكية .

وانتهز « كيسيليف » الفرصة ، فقال للرئيس « جمال عبدالناصر » ان القيادة السوفيتية تتمنى لو استطاع ان يزور الاتحاد السوفيتى قريبا ، ويشارك في احتفالات الثورة السوفيتية في عيدها الخمسين بعد شهر واحد (اى اوائل نوفمبر) - ورد « جمال عبد الناصر » بأنه « كان يتمنى ان يلبى الدعوة ، ولكن أمامه في مصر شواغل كثيرة تقيده ، فضلا عن أن الحملة الامريكية والغربية التي تركز على سوريا تجعله يفضل البقاء لمتابعة التطورات ، ولكنه سوف يفكر في ارسال ممثل خاص له يشارك في الاحتفالات » . وابدى « كيسيليف » ملاحظة مؤداها « انه يقترح بصفة شخصية ان يختار الرئيس ممثله في الاحتفالات على مستوى عال لان القيادة السوفيتية تريد بحث العلاقات المصرية السوفيتية على مستوى يليق باهميتها المتزايدة » . ورد عليه « جمال عبدالناصر » قائلا : « لقد خطر في ذهنى الآن ان ارسل اليكم عبدالحكيم عامر » . وابدى « كيسيليف » حماسته للاختيار .

والحقيقة ان « جمال عبدالناصر » كان على استعداد لتلبية الدعوة والسفر الى موسكو لو ان ذلك كان في استطاعته . وكان يشعر برغبة في ان يعرف اكثر عن الاتحاد السوفيتى . فلقد سمع كثيرا وتناقض ما سمعه مع بعضه ، وكان تقديره لصفقة السلاح السوفيتى كبيرا ، وكذلك كان تقديره للانذار السوفيتى ، ثم جاء اطلاق القمر الصناعى فزاد من اهتمامه بأن يرى بنفسه ، وان يسمع مباشرة .

وصحيح ان شواغله في مصر كانت تقتضى بقاءه في القاهرة ، كما ان الضغوط المتزايدة على سوريا كانت تحتم بقاءه في المنطقة قرب الحوادث - لكن هذه الأسباب الظاهرة لم تكن كل شىء ، وانما كانت هناك اسباب اخرى اولها أن « جمال عبدالناصر » لم يكن يريد لزيارته الأولى الى الاتحاد السوفيتى ان تكون رحلة تقديم شكر على صفقة الاسلحة وعلى انذار السويس ، او رحلة تقديم طلبات ، فقد كان يريد عقد صفقة سلاح ثانية ، والحصول على قرض للتصنيع الى جانب جس النبض في مشروع السد العالى . وثانيها : انه وجد ان ظهوره شخصيا في موسكو مع توقيت الضغط على سوريا بكل الدعاوى التي يرددها الغرب قد يتخذ ذريعة ضمن ذرائع الدعاية الغربية ، وثالثها : انه كان يؤثر الحذر دائما ، ويفضل استكشاف المواقع قبل الدخول اليها ، ولعلها آثار تعليمه العسكرى .

وكان « جمال عبدالناصر » يثق ثقة كاملة في السفير المصرى في موسكو وقتها وهو الأستاذ « محمد عوض القونى » ويعتبره أكفأ سفير مصرى تعامل معه ، كما ان « القونى » كان على علاقة طيبة بالقيادات السوفيتية ، ومع ذلك قدر « جمال عبدالناصر » ان مناسبة سفر وفد مصرى على مستوى عال الى موسكو سوف تتيح فرصة مركزة لتبادل الآراء على أعلى المستويات حتى بالنسبة لـ « القونى » نفسه .

وتم تشكيل الوفد المصرى وكان وفدا عسكريا صرفا ، فقد رأى « جمال عبدالناصر » ان الطابع العسكرى للوفد سوف يخفى بعض المهام التي كلف بها « عبدالحكيم عامر » ، وأولها : جس النبض بشأن السد العالى ، حتى اذا فرض وتردد السوفيت ازاء ضخامة المشروع ظل في الامكان ابقاء السبل مفتوحة على ابواب اخرى .

وهكذا ضم الوفد الى جانب المشير « عبدالحكيم عامر » كلا من الفريق البحرى « سليمان عزت » واللواء طيار « جمال عفيفى » واللواء « حافظ اسماعيل » واللواء « عبدالعزيز مصطفى » وعددا آخر من المساعدين والمرافقين .

كان الوفد برئيسه مهيأ لتمثيل مصر في العيد الخمسين للثورة السوفيتية .

وكان مهيأ بتشكيله العسكرى لبحث صفقة سلاح جديدة .

وفوق ذلك ، فقد كان « عبدالحكيم عامر » مكلفا بالاتفاق على حجم قرض معقول لبرامج التصنيع ، فاذا ماتم الاتفاق عليه سافر الى موسكو الدكتور « عزيز صدقى » وزير الصناعة بادئا من اطار الاتفاق الى تفاصيل مشروعاته .

واما بالنسبة للسد العالى ، فقد كان التكليف الى « عبدالحكيم عامر » بأن يسأل فقط عن مدى الاستعداد السوفيتى دون الدخول في تفاصيل .

وفي أول نوفمبر وصل « عبدالحكيم عامر » الى موسكو مستقلا طائرة سوفيتية خاصة من طراز « ت ى ١٠٤ » وكان هذا الطراز من الطائرات الكبيرة النفاثة في ذلك الوقت معجزة طائرة ! [15]

□

يوم اول نوفمبر ١٩٥٧ كان « عبدالحكيم عامر » في موسكو . واول ارتباطاته فيها دعوة على العشاء في مقر وزارة الدفاع السوفيتية . ووجد نفسه محاطا بكل النجوم من ماريشالات الاتحاد السوفيتى الذين قادوا اكبر الجيوش في اخطر معارك الحرب العالمية الثانية .

في اول نوفمبر - نفس اليوم - اذيعت في القاهرة الاحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية العليا في قضية الشيوعية . واعلنت الاحكام بالفعل على ١٨ متهما تراوحت مدد العقوبات المحكوم بها عليهم مابين ٦ و١٢ سنة .

يتبع ..

وقف الحملات الاعلامية بين القاهرة ودمشق
خطوة اولى على طريق عودة مصر الى الحظيرة العربية

بقلم: عوديد زراي
هآرتس

يعرف عن الجنرال ايوب مسلم بانه من كبار الاستراتيجيين المصريين وقد كان له دور فعال في حرب عام ١٩٧٣، ومنذ ذلك الحين بدأ بالافصاح علنا عن تفكير وتوجيه الاوساط العسكرية والسياسية، ليس فقط في مصر. وهو اليوم يرأس قسم الابحاث في المعهد الاستراتيجي المصري في القاهرة.

وجاء في توقعاته الاخيرة التي نشرها في المجلة الشهيرة "الاسبوع العربي" الصادرة في باريس، ان الحرب العربية الاسرائيلية القادمة ستكون تقليدية، لكنها ستكون خطيرة بالنسبة لاسرائيل لانها ستؤدي الى سقوط اعداد كبيرة من القتلى، بشكل لا يمكن لاسرائيل تحمله.

هناك جانب مهم في هذه التقديرات، الا وهو مكانة مصر على الساحة العربية، فهو لا يؤيد الغاء اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية في الوقت الحالي، لان الامر يمكن ان يؤدي الى نتائج سلبية.

ويكشف الجنرال مسلم النقاب عن انه تم بحث هذا الموضوع عدة مرات، من اجل العمل على تغيير الوضع القائم، وتبلورت خلال هذه المباحثات اراء تطالب بتحسين العلاقات المصرية السورية والليبية، وجرى الحديث عن الطرق التي يمكن من خلالها بلوغ هذا الهدف.

وقال الجنرال مسلم في نفس المقال، انه حينما تبدأ المحادثات بين القاهرة ودمشق، ستتحول اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل الى "ورقة لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به". ويقول كذلك، "اننا نسير نحو وضع جديد، يعتمد على التفاهم العربي الشامل، الذي سيؤدي الى تمزيق اتفاقيات كامب ديفيد لقطع صغيرة، لكن بصورة تدريجية، واستبدال هذه الاتفاقيات بالوجوه العربية."

ويؤمن مسلم ان الخطوات المصرية - السورية الاولى في طريق المحادثات قد بدأت. اذ ان الحرب الاعلامية بين دمشق والقاهرة توقفت ويلاحظ ان الطرفين اشارا الى هذا التوقف علنا.

تزيد المواجهة الاعلامية بين اسرائيل ومصر، اليوم، عن المواجهة التي كانت قائمة مع سوريا ولبنان، بالاضافة الى ذلك، فان المذيع السوري في راديو "مونت كارلو" والمعروف عنه بانه مبعوث من قبل المؤسسات السورية، قال هذا الاسبوع بان دمشق راضية من الايضاحات والخطوات المصرية الاخيرة. فقد استقبلت الحكومة السورية بالارتياح الشديد البيان المصري الصريح، الذي قال بأن الالتزام المصري باتفاقية الامن الجماعي العربي يسبق التزامها باتفاقيات كامب ديفيد. من جانب اخر بارك وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، الدكتور بطرس غالي، المؤشرات السورية العلنية واعرب عن استعداد القاهرة للتفاوض فورا مع دمشق.

كل من يتابع التطورات المتوقعة في العالم العربي، يعرف انه يمكن ازالة اي موضوع مختلف عليه، عن بساط البحث. فالملك حسين يعانق ياسر عرفات في قصر بسمان علما بان هناك امر اعتقال صادر في الاردن، ضد ياسر عرفات على الجرائم الخطيرة التي ارتكبها ضد المملكة الاردنية الهاشمية. لذلك يمكن التغلب على الخلافات بين مصر وسوريا، وعلى اية حال لا يمكن للمشكلة اللبنانية او اية مشكلة اخرى، ان تحول دون افتتاح الطريق امام المحادثات بين الدولتين.

مرت سوريا خلال الاشهر العشرين الاخيرة بتجارب كثيرة. فالى جانب الوضع الاقتصادي الصعب، الذي زاد تأزما، والذي ادى الى نشوب اضطرابات بايعاز من المعارضة، فقد اعترف الرئيس حافظ الاسد للرئيس غورباتشوف اعترافات، ادت الى احداث جروح دامية لا يمكنها ان تندمل، في قلب الزعيم السوري. اذ ان ايفاد وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس الى موسكو قبل اسبوعين لم يكن من اجل معالجة شؤون عاجلة تتعلق بالمشتريات وتأجيل تسديد الديون العسكرية المتراكمة على سوريا، فحسب. بل من اجل ترتيب اجتماع عاجل بين حافظ الاسد والزعيم السوفياتي.

يشعر حافظ الاسد بالقلق من السياسة السوفاتية فيما يتعلق بالشرق الاوسط، هذا الخطر الذي تكشف بصورة واضحة بعد الاعتراف السوفياتي بالدولة الفلسطينية. كذلك سيساوره القلق الشديد من الاجراءات المتخذة على الساحة العربية، منذ اعلان الملك حسين عن قطع العلاقات الادارية والقانونية مع الضفة الغربية.

عاشت سوريا في عهد حافظ الاسد، في عزلة على الساحة العربية، وتمكنت من العيش مع هذه العزلة، وانتظرت حتى تتغير الظروف. لكن الاسد لا يوافق على قبول التطورات التي حدثت في العالم العربي، والتي لم تنجح سوريا بالتأثير عليها.

وعلى سبيل المثال، لا يمكن لمصر والاردن، اللتان تحظيان بالدعم من العراق - الخصم، ان تدير الفعاليات العربية، التي يمكنها ان تؤثر على سوريا بدون ان تكون سوريا من بين متخذي القرارات.

حسني مبارك

لا شك بان مخاوف الاسد، اثرت على الخطوات التي تم اتخذاها "في سبيل انفراج العلاقات مع الولايات المتحدة" وليس فقط فيما يتعلق بالقضية اللبنانية. اذ ان الشخص القوي في قصر المجاهدين يدرك جيدا، ان الطريق لعودة مصر الى الجامعة العربية ستمر عبر دمشق.

يتطلع الملك فهد الذي سيستقبل القمة العربية القادمة في الرياض، الى اشراك مبارك في هذه القمة. لكن مصر قادرة على العودة بصورة محترمة الى الساحة العربية، وحتى ارجاع مؤسسات الجامعة العربية الى القاهرة، اذ حصلت على موافقة عربية شاملة. وهذه الموافقة غير ممكنة بدون سوريا.

بناء على السوابق المعروفة لدينا في العالم العربي ستطالب سوريا بثمن مناسب مقابل هذه الموافقة. والامر لا يتعلق فقط بالمساعدات المالية، التي ستدفعها السعودية وباقي دول الخليج العربي، بل في اخراج سوريا من عزلتها على الساحة العربية، وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة اللبنانية.

معروف ان الرئيس العراقي صدام حسين، قد برأ مبارك من جريمة كامب ديفيد. حيث قال صدام حسين، الذي قدم في الاسبوع الماضي الى القاهرة في اطار زيارة خاطفة، انه لا يمكن توجيه الادعاءات ضد مبارك، "الذي وجد امامه ورثة ثقيلة والذي بالرغم من وضعه المميز اعترف بالدولة الفلسطينية."

سوف يمنح السوريون نفس البراءة للرئيس المصري، بالرغم من الفرق في المواقف من عرفات لكن بالرغم من ذلك لا يمكن تجاهل اثار العداوة والشك بين الدولتين، وهذه تتطلب مع ذلك السيرة بصورة تدريجية في عملية التقارب، طالما رغبت بها الاطراف. واذا القينا نظرة على مؤشرات الايام الحالية، فانها تدل على وجود هذه الرغبة.

حافظ الاسد

ضباط من المستوطنين يتهمون رابين بانه لا يريد تصفية الانتفاضة

تل ابيب - افادت صحيفة هآرتس ان مجموعة مستوطنين من المستوطنات القائمة في الضفة الغربية توجهوا الى الحكومة ووزارة الدفاع مطالبين بزيادة قوة السياسة الامنية في الاراضي المحتلة وذلك لوضع حد للانتفاضة فورا.

من بين الضباط اثنين برتبة بريجيدر احتياط وآخر برتبة لفتنانت كولونيل.

وقد إتهم هؤلاء المسؤولين في الجيش بانهم يرفعون تقارير كاذبة وغير صحيحة خاصة ما يتعلق باصابة المستوطنين، اما بالنسبة لوزير الدفاع اسحق رابين فانه لم يأمر بتصفية الانتفاضة لانه حسب قولهم "معني باستمرارها".

واضافت الصحيفة نقلا عن المستوطنين الذين عقدوا امس الاول مؤتمرا صحفيا حول شكله الامن في الاراضي المحتلة قالوا فيه ان الجيش الاسرائيلي مهيأ للتغلب على الانتفاضة في الاراضي المحتلة لو ان الحكومة اصدرت اوامرها له بالقيام بذلك.

واقترح المستوطنون ابعاد عائلات كاملة اتهم احد افرادها برشق الحجارة، اطلاق النار على راشقي الحجارة بهدف القتل وتطبيق حكم الاعدام على الحالات الخطيرة.

واكد المستوطنون خلال المؤتمر الصحفي انه اذا ما اتخذت خطوات رادعة كهذه فانها ستسفر عن هدوء تام في المنطقة واتهموا وزير الدفاع بالتقصير الامني لاسباب سياسية.

وقال احد المستوطنين ان وزير الدفاع معني باستمرار الانتفاضة فوق نار هادئة للتمكن من ايجاد حل سياسي ونشروا معطيات تؤكد عدم صحة ما يعلنه الجيش.

الجنرال احتياط براك قال خلال المؤتمر الصحفي يمكن حل المشكلة بدون قتلى وذلك بواسطة ابعاد كل من يرشق حجر مع جميع عائلته في نفس اليوم.

واقترح آخر ادخال سلاح الهندسة الى الاراضي المحتلة بدل وحدات المظليين وهو بدوره سيجد حلول مناسبه

دراوشة لن يعارض قانون "من هو يهودي"

تل ابيب - ذكرت صحيفة عل همشمار ان عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشه، يوافق على اجراء مفاوضات مع الاحزاب الدينية، حول كل ما يتعلق بتغيير قانون "من هو يهودي".

وقال دراوشه ان قانون من "هو يهودي" هو امر موضوع يهودي داخلي ولا يخص العرب، لكن اذا عرض القانون على الكنيست سوف يتحول الامر الى قضية سياسية، حينها سأرى نفسي حرا بالمطالبة بتحسين الظروف في الوسط العربي، مقابل تأييد قانون من "هو يهودي".

واضاف دراوشه قائلا، بانه غير متأكد من انه سيصوت ضد القانون، وقال: الموضوع مفتوح للمفاوضات، واشار الى ان طلباته ستقدم الى وزارة الداخلية وستركز بمصالح السكان العرب العامة، مثل وقف هدم البيوت.

اقصاء مذيعين عربيين من الاذاعة الاسرائيلية لانهما استخدما تعبير "بلفور الاسود"

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان مدير "صوت اسرائيل" باللغة العربية، ادموند زحيق، اقصى منتج كبير ومقدمة برامج في الاذاعة، من عملهما، بعد ان استخدما تعبير "يوم بلفور الاسود"، كذلك فقد حول زحيق الموضوع الىمدير عام سلطة البث اوري "بورات" وطلب منه تعيين محقق في القضية.

ويذكر ان هذه القضية حدثت يوم الثلاثاء الماضي، حينما توجه المنتج عمر زيداني، الى المذيعة ماريا عبد ربه، واملا عليها، افتتاحية النبأ المتعلق بالاضراب في الاراضي المحتلة، لبثه في البرنامج الاخباري الذي يبث في ساعات المساء وطلب زيداني من المذيعة تكرار نفس التقرير الذي بث في برنامج "مع الاحداث" الذي يبث في ساعات الظهر، واضافة الافتتاحية التي تقول ان الاضراب التجاري كان على ارضية يوم بلفور الاسود. حيث ان الدول العربية تستخدم هذا التعبير، اما زيداني فقد ذكره للسخرية. الا ان المذيعة، وهي من سكان القدس الشرقية، وعاشت معظم حياتها خارج البلاد، لم تفهم معنى هذه الجملة، وكررت التعبير "يوم بلفور الاسود في التقرير الاخباري.

وقال زيداني اثناء التحقيق الذي اجري له من قبل زحيق، انه قصد السخرية في تلك الجملة.

الا ان زحيق عقب على ذلك قائلا، ان وعد بلفور ليس امرا يسخرون منه، ولا يمكن للبث الاسرائيلي الذي يوجه الى الدول العربية، ان يقدم على هذا الخطأ.

شامير يتفق مع شاس وبيرس مع اغودات يسرائيل

تل ابيب - في اعقاب قرار المكتب السياسي لحزب العمل وقف المفاوضات مع الليكود بدأت الاحزاب الاسرائيلية الكبيرة في جولة جديدة من المنافسة على الاحزاب الدينية لكسبها الى جانبها.

الليكود من جانبه سارع الى تكثيف اتصالاته مع حركة شاس ووقع معها اتفاقا يلتزم بموجبه الليكود تطبيق الالتزامات السابقة.

مصادر مقربة من رئاسة مجلس الوزراء افادت ان اسحق شامير اعتبر ان بامكانه تشكيل حكومة غير موسعة في الايام القليلة المقبلة، وقد اعرب عن اسفه لقرار المكتب السياسي الرافض لاجراء مفاوضات جديدة لتشكيل حكومة موسعة.

ويذكر بان المهلة التي حددها هيرتسوغ لزعيم الليكود من اجل تشكيل الحكومة هي ثلاثة اسابيع وستنتهي الاثنين المقبل. وكان شامير حتى الايام الاخيرة يحظى بدعم ٦٣ نائبا من اصل ١٢٠.

ولكن المواقف الاخيرة لاغودات يسرائيل وعلم التوراه قلبا موازين القوى واصبح بامكان العمل تشكيل قوة مانعة بالاتفاق مع اغودات يسرائيل شمعون بيرس صرح في مقابلة تلفزيونية انه لا يعتقد بان شامير سينجح في تشكيل هذه الحكومة قبل يوم الاثنين القادم وان العمل لن يتفاوض مع الاحزاب الدينية طالما استمر شامير في اتصالاته.

وقد اكد زعماء اغودات يسرائيل في بيت رافي اوري انهم لن ينضموا الى حكومة برئاسة شامير.

اما الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين شاس والليكود فيقضي تسليم شاس وزارة الداخلية والاسكان ومنصب نائب رئيس الحكومة ورئاسة اللجنة التشريعية في الكنيست.

القاضي يبرر بنفسه عملية قتل
راح ضحيتها شاب عربي على ايدي يهودي

تل ابيب - ذكرت صحيفة دفار ان المحكمة المركزية في القدس، حكمت على مئير برفمان البالغ من العمر ٦٨ عاما، والمتهم بقتل عربي، بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر، على ان يستبدل هذه المدة بتقديم الخدمات العامة لمصلحة الجمهور. كذلك حكمت المحكمة بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة، وغرامة مالية بقيمة ستة الاف شيكل.

ومن الجدير بالذكر ان عملية القتل تمت في القدس الشرقية، في عام ١٩٨٥، حيث ادعى القاتل انه اوقف سيارته الى جانب الطريق لينتظر زوجته التي ذهبت لشراء الكعك. وفجأة اقترب من نافذة السيارة شاب عربي يعاني من مرض نفسي، اسمه حسن على مشهور، وطلب منه القاتل الابتعاد، لكن الشاب لم ينفذ ما طلب منه، فقام القاتل باطلاق النار على رأسه وارداه قتيلا، لكنه ادعى انه اطلق اولا رصاصة في الهواء ومن ثم صوب نحو الرأس.

وتفيد الانباء ان الادعاء العام اتهم الفاعل في لائحة الاتهام الاولى، بالقتل، لكن في اعقاب صفقة عقدت بين النيابة والمجرم تم تحويل بند القتل، الى التسبب بالوفاة نتيجة للاهمال، حيث ان اشد عقوبة على هذه الجريمة هو السجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات.

وادعى القاضي الذي خفف الحكم عن القاتل ان هذه العملية تختلف عن عمليات قتل العرب الاخرى، التي حدثت مؤخرا، والتي كان القاتل بها يهوديا.

ومن المثير للانتباه ان القاضي قدم معطيات اثناء تلاوته قرار الحكم، للمساعدة في تخفيض الجريمة التي ارتكبها الفاعل، حيث قال: "يجب ان نتذكر الحوادث التي حدثت في تلك الفترة، والتي قام بها عرب بطعن اليهود".

الهند تفرج عن الملحق العسكري الباكستاني المتهم بالتجسس

نيودلهي - أ.ف.ب - اعلن الناطق باسم السفارة الباكستانية في نيودلهي ان السلطات الهندية افرجت امس عن الملحق العسكري الباكستاني في نيودلهي الذي اعتقل امس الاول في احد فنادق العاصمة الهندية بتهمة التجسس.

وذكرت مصادر مقربة من السلطات ان الجنرال ظهير الاسلام عباسي اعتقل مع مواطن هندي في احد فنادق العاصمة واقتيد الى مفوضية الشرطة حيث اثبت تمتعه بالحصانة الدبلوماسية.

واكتفى الناطق الباكستاني بالقول انه افرج عنه من دون اعطاء اية تفاصيل اخرى.

وكانت الحكومة الهندية اعلنت امس الاول اعتقال الجنرال عباسي في الوقت الذي كان فيه مواطن هندي يسلمه وثائق تتعلق بالدفاع. وأشار البيان الرسمي الهندي الى وجود ادلة دامغة على ان الملحق العسكري الذي يعمل في الهند منذ سنتين كان يقوم بالتجسس لمصلحة باكستان.

واعلن ناطق حكومي اتصل به امس ان ليس لديه اية معلومات جديدة حول هذه القضية وانه لا يتسنى له القول ما اذا كان الجنرال عباسي لا يزال في العاصمة الهندية.

وكانت الحكومة الباكستانية اعلنت امس الاول انها صدمت لمعرفتها عن طريق بيان صحافي للحكومة الهندية ان مسؤولا كبيرا في سفارة باكستان في نيودلهي اعتقل.

وذكرت الصحف الهندية ان المواطن الهندي الذي اعتقل مع الملحق العسكري يدعى محمد اشرف ولكنها لم تذكر وظيفته. وأفادت صحيفة هندوستان تايمس نقلا عن مصادر موثوق بها ان الحكومة الهندية سهلت لمحمد اشرف الحصول على وثائق حساسة للايقاع بالجنرال عباسي.

وزارة الاسكان والبناء توسع نشاطها في المستوطنات

تل ابيب - افادت صحيفة هآرتس ان وزارة البناء والاسكان توسع نطاق نشاطاتها في منطقة غوش عتصيون وسيقيم احياء جديدة في مستوطنة "افرت" تشمل ٣٠٠ وحدة سكنية حيث ستتحول "افرت" من مستوطنة خاصة وصغيرة الى مستوطنة مدنية.

هذا وستباشر وزارة الاسكان منذ بداية الاسبوع القادم ببيع ٢٠٠ سكنة في المستوطنة الدينية شكوك وهي جزء من مشروع يضم ٨٠٠ وحدة سكنية.

اما على صعيد الطرق تخطط وزارة الاسكان لشق وتعبيد بعض الشوارع حيث سيتم بعد جزء من شارع القدس معاليه بيت حورون مرورا بمستوطنة جبعات زئيف.

وبعد اسبوعين سيتم الانتهاء من شارع قلقيلية وستتجدد اعمال البناء في مستوطنة عمنويل.

واعلن مدير عام وزارة الاسكان غاموس اونغر لصحيفة هآرتس ان المشاريع التي تجري اقامتها هذه الايام تأتي في اطار الخطة التي وضعتها وزارة الاسكان وانه سيتم حتى نهاية هذا العام اقامة ١٥٠٠ وحدة سكنية في المستوطنات النبي يعقوب، فيسجات زئيف والتلة الفرنسية

تعليقات الصحف الاسرائيلية

شولتز والدولة الفلسطينية

عل همشمار:-

ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية مشغولان الان باستغلال قرارات الجزائر التي اعلنت قيام دولة فلسطينية. لقد كانت الاجراءات تظاهرية ولم يكن لها اية انعكاسات عملية على الحياة في الاراضي المحتلة.

وكما هو متوقع اعترفت غالبية دول الكتلة الشرقية والعالم العربي والعالم الثالث بالدولة الجديدة، الدول الاوروبية اصدرت بيانا ايجابيا اتجاه الاعلان ولم تعترف رسميا.

فرنسا التي تحاول التقرب من الكتلة الشرقية قامت بكل الخطوات الرسمية باستثناء الاعتراف الرسمي وقد نجحت منظمة التحرير في هذه المرحلة من الحصول على اعتراف معظم دول العالم بالدولة الفلسطينية المستقلة.

على هذه الارضية حكومة ريغان تواجه وضعا صعبا ان الموافقة على ظهور عرفات في الامم المتحدة يعني تخلي الولايات المتحدة عن مواقفها ضد منظمة التحرير وعدم السماح يعني المس بعلاقات امريكا مع الامم المتحدة.

البيت الابيض قرر عدم منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة واتضح ان اضرار هذا القرار كثيرة وان شولتز شخصيا والحكومة الامريكية بشكل عام محط انتقاد معظم دول العالم.

عرفات بالمقابل حظي على تأييد واسع وان مناقشات الامم المتحدة ستنتقل الى جنيف الامر الذي يشكل مسا آخر.

وفي اسرائيل عبروا عن ارتياحهم لقرار شولتز الامر الذي يدل على العمى السياسي للحكومة لان وجود منظمة التحرير كممثل للفلسطينيين حقيقة سياسية والجدل مع المنظمة شديد ولكنه لا يتم بتجاهلها بل على طاولة المفاوضات.

قــرار وانعكاساته

دفــار:-

باغلبية قليلة قرر مركز حزب العمل امس عدم الدخول في مفاوضات مع الليكود لاقامة ائتلاف حكومي واسع.

الافتراض الذي طرحه اعضاء المركز ان تشكيل حكومة ضيقة برئاسة اسحق شامير لن تقوم بسرعة الامر الذي يفسح المجال امام بيرس ورابين طرح الموضوع ثانية داخل حزب العمل لبحثه على مستوى المؤسسات العليا للحزب.

ولكن في ظل عدم وجود قرار جديد فان قرار امس سيبقى ساري المفعول وهذا يعني ان ٣٩ عضو كنيست من المعراخ سينتقلون الى المعارضة الى جانب الحركات اليسارية.

من وجهة نظر حزب العمل لا يحمل القرار اية جوانب سلبية لان المعارضة ستكون كبيرة وذات تأثير وهذا ما يعزز ادعاءات بعض الاوساط في المعراخ.

ومع ذلك يجب ان يكون واضحا ان انعكاسات ذلك ستكون على سياسة اسرائيل التي ستحددها حكومة سيكون الليكود فيها هو القوى المعتدلة الوحيدة امام هتحيا موليدت والاحزاب الدينية. وان اقامة حكومة برئاسة المعراخ يبقى حلم متشائم وان من يشك بالقوة المانعة مع اغودات يسرائيل سيكون واقعي اكثر مما هو متشائم.

من هنا يجب الانتباه الى عدم السماح باقامة حكومة متطرفة وكذلك عدم تقديم اية التزامات للمتدينين بخصوص "من هو يهودي".

شامير والمقربين منه يدركون ان الارتباط بالحركات المتطرفة لا تعقد اقامة الحكومة بل تعقد امكانية ادارة سياسية تمكن من احتفاظ اسرائيل بتأييد دولي حيوي.

المؤسف ان هذا الادراك تولد لدى شامير مؤخرا بعد شهر من الجري خلف الاحزاب الدينية وعدم الاستجابة لشروط المعراخ ولا يستطيع شامير سوى اتهام نفسه في هذا الموضوع.

قــرار صحيح

هآرتس:-

رفض مكتب حزب العمل امس اقتراح اثنين من زعمائه وهم شمعون بيرس واسحق رابين الذي طالب منحهم تفويض للدخول في مفاوضات مع قيادة الليكود.

هدف المفاوضات تشكيل ائتلاف حكومي خلال السنوات الاربع القادمة مع الليكود.

الغالبية التي رفضت الاستجابة لطلب بيرس ورابين قليلة ولكن ذلك لا ينفي صلاحياتها وسريان مفعول هذا القرار، وان حقيقة ان التصويت سري لا يمس قيمة القرار واهميته اذا كان من حق الاقلية الاستئناف على القرار واهميته. امام مركز الحزب الذي يبلغ عدد اعضائه ١٣١ فان الاعضاء الـ ١٢٠ الذين صوتوا يشكلون اساس التوجه العام.

كان يمكن الاستغراب لو ان القرار كان عكس ذلك رغم ان اقتراح المشاركة في حكومة واسعة قدم من قبل رابين وبيرس وقد امتنعا حتى الان من المطالبة بالتناوب على رئاسة الحكومة ادراكا منهم ان شامير غير مستعد للاستجابة لمثل هذا الشرط.

تجربة السنتين الاخيرتين والتي اغلق شامير خلالهما الطريق امام جميع المبادرات السياسية لشمعون بيرس واحبط الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الملك حسين فانه لا يكون امامنا سوى مباركة القرار الذي تم اتخاذه والتأكيد على مصداقيته.

الحزب الذي يبحث عن اتفاق سياسي مع الاردن والفلسطينيين يجب ان لا يشارك في حكومة يشارك فيها الليكود بزعامة اسحق شامير.

بعد رفض التأشيرة لعرفات

"الأهرام": الموقف الأميركي ليس خطأ.. بل سياسة متعمدة

القاهرة – كونا – أكدت صحيفة "الأهرام" القاهرية في افتتاحيتها أمس أن الموقف الأميركي تجاه ياسر عرفات وحضوره اجتماعات الجمعية العامة ليس مجرد خطأ بل هو سياسة متعمدة. ربما كانت خافية لبعض الوقت الى أن كشفتها الأحداث رغما عندما طرح الجانب الفلسطيني الأوراق على المائدة علنا.

وقالت "وعلى هذا الأساس لا يبدو غريبا موقف العرب الذي تحول من مجرد السخط على اللعبة الأميركية الى اتخاذ اجراء فعلي وهو الدعوة الى نقل مناقشات القضية الى مقر الأمم المتحدة في جنيف بعد أن لقيت المنظمة الدولية مهانة كبرى على يد واشنطن لمجرد أن مقرها الرئيسي في نيويورك".

ونبهت الصحيفة الى أن هذا الموقف من جانب أميركا ليس موجها لعرفات فقط بل للأمم المتحدة ذاتها التي ترتبط معها أميركا باتفاقية المقر حيث لا حجر ولا حرمان ولا امتناع عن تقديم مساعدات الدخول الى أراضيها لأي شخص يتلقى دعوة من المنظمة العالمية.

وأضافت "الأهرام" "ان التلطيخ الثاني لهيئة الأمم المتحدة /كما يتمثل في القرار الأميركي/ فيأتي من الجانب الفلسطيني المهيض قد أكد في قرار مجلسه الوطني الأخير اعترافه ربما للمرة العاشرة بجميع القرارات التي أصدرتها المنظمة الدولية بشأن القضية الفلسطينية. واختص القرارين الشهيرين باعتراف متميز".

وقالت "وأما التلطيخ الثالث فيأتي من أن القرار الأميركي جاء بالتمام في وقت بداية مناقشة القضية الفلسطينية في دورة الجمعية العامة أي أنه جاء في مقتل اذ يسلب حق الزعيم الفلسطيني الأكبر المعترف بزعامته ومنظمته دوليا على أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في المثول أمام الهيئة الدولية التي تعترف به وبمنظمته".

الاسرائيليون يفضلون شارون لحقيبة الدفاع

تل ابيب – من هم الوزراء الذين يفضلهم الجمهور في المناصب الهامة في حكومة شامير الضيقة القادمة؟ هذا ما حاول استطلاع اجراه معهد "بار" الكشف عنه، حيث توصل الى النتائج التالية:

فضل ٣٤٫٤٪ ممن سئلوا شارون في منصب وزير الدفاع، وفضل ٢٣٫٢٪ موشيه آرنس بينما فضل ٦٪ بنيامين نتياهو لهذا المنصب.

اما بالنسبة لمنصب وزير الخارجية ففضل ٢٩٫٣٪ بنيامين نتنياهو بينما فضل ٢٣٫٩٪ موشيه ارنس، اما دافيد ليفي فحصل على ٨٫٩٪.

وفضل ٥٢٫٢٪ منح موشيه نسيم منصب وزير المالية، بينما اعلن ١٦٫٧٪ انهم يفضلون اسحق موداعي واعلن ٥٫٣٪ انهم يفضلون موشيه كتساف.

تجديد مهمة المراقبين الدوليين في الجولان ستة اشهر اخرى

نيويورك – أ.ف.ب – جدد مجلس الامن الدولي امس لمدة ستة اشهر مهمة المراقبين التابعين للامم المتحدة في هضبة الجولان على الحدود السورية مع اسرائيل.

ووافقت كل من سوريا واسرائيل على تمديد مهمة هذه القوة الدولية المتمركزة في الجولان منذ العام ١٩٧٤. وتضم القوة حوالي ١٣٥٠ مراقبا من النمسا وكندا وفنلندا وبولندا.

وخلال مشاورات سبقت هذا الاجتماع بحث اعضاء المجلس الازمة الدستورية التي يمر بها لبنان وكذلك امكانية اصدار بيان يشجع الجهود المبذولة للخروج منها. وذكر ان لبنان بلا رئيس للجمهورية منذ ايلول الماضي وتتنازع حكومتان شرعية السلطة التنفيذية فيه.

وافادت الاوساط ان اعضاء المجلس يواصلون العمل على مشروع البيان هذا.

المجموعة الأوروبية تساعد ضحايا الحرب في أفغانستان

بروكسل – أ.ف.ب – أفادت اللجنة الأوروبية /الجهاز التنفيذي في المجموعة الاقتصادية الأوروبية/ أمس أنها أفرجت عن حوالي ١٢٫٥ مليون دولار لمعالجة ضحايا الحرب في أفغانستان وتأمين ظروف معيشة أفضل للاجئين أو النازحين من سكان البلاد.

ووافقت المجموعة الاقتصادية الأوروبية أيضا على أن يخصص هذه السنة ما مجموعه /١١٩ مليون دولار/ للمواطنين الأفغان. وتقدم الدول الأعضاء في المجموعة ثلثي المبلغ فيما تتولى اللجنة الأوروبية تأمين الثلث الباقي.

وستسمح المساعدة الجديدة التي أقرتها اللجنة الأوروبية بتمويل اشغال اقامة البنية التحتية في جنوب وشرق أفغانستان وعلى الحدود مع باكستان وايران حيث يتجمع ملايين اللاجئين.

وستقدم المجموعة الاقتصادية الأوروبية أيضا الدعم عبر البعثات الطبية التابعة للصليب الأحمر وللمنظمات غير الحكومية الأخرى.

وتأتي هذه المساعدة تلبية لنداء وجهه الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار في حزيران.

القمة الاوروبية تبدأ اليوم وسط تغير معطيات الشرق الاوسط

بروكسل – أ.ف.ب – يجتمع رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية الاوروبية اليوم وغدا في رودس اليونان لعقد قمة تستعرض فيها الافكار الخاصة بمستقبل السوق سنة ١٩٩٢ اذ تسعى الدول الاثنتي عشرة الى اعطاء دفع ثان للمجموعة لبناء السوق الاوروبية الواحدة والى ارساء اسس تسوية مرضية بين هذه السوق الاوروبية في المستقبل وبين شركائها /اوروبا الشرقية والولايات المتحدة واليابان/.

الشرق الاوسط

ويحرص القادة الاوروبيون على اعادة - تأكيد دور المجموعة الاقتصادية الاوروبية في العالم، ولذلك سيتحدثون ايضا عن المفاوضات التجارية الدولية للغات /الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية/ حيث تختلف المجموعة الاوروبية مع الولايات المتحدة بشأن دعم المنتجات الزراعية وعن الشرق الاوسط الذي تغيرت فيه المعطيات بعد اعلان دولة فلسطينية.

وتفيد التصريحات الرسمية ان القادة الاوروبيين سيعمدون الى طرح خلافاتهم الايديولوجية جانبا. ومن ثم لن تثار القضايا العمالية الاوروبية /تحقيق الانسجام بين حقوق العمال وظروف العمل/ التي تعد مثار خلاف مع بريطانيا سوى بصورة عابرة رغم رغبة الرئاسة اليونانية في ادراجها في صلب جدول الاعمال.

عملة مشتركة وسوق واحدة

ويقول احد الدبلوماسيين تعليقا على ذلك "ينبغي ادخار بعض الرصاصات للمعارك المقبلة مثل مسألة الاتحاد المصرفي" /انشاء مصرف مركزي اوروبي وعملة مشتركة التي ستتصدر اعمال القمة التالية في مدريد.

اما في قمة رودس فستسعى الدول الاثنتي عشرة خاصة الى تهدئة مخاوف شركائها الاوروبيين والاميركيين واليابانيين ومن الدول النامية بشأن ما يمكن ان ينجم عن انشاء سوق اوروبية واحدة سنة ١٩٩٢ من خطر تحول اوروبا الى قلعة تطلق فيها حرية التجارة في الداخل وتفرض سياسة حمائية /فرض قيود جمركية لحماية السلع الاوروبية/ في بقية انحاء العالم.

تؤكد اللجنة الاوروبية /الجهاز التنفيذي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية/ ان المجموعة الاوروبية لن تنطوي على نفسها سنة ١٩٩٢ ولكنها تأمل وكذلك فرنسا ودول جنوب اوروبا ان يفتح شركاء الدول الاثنتي عشرة اسواقهم ايضا.

وقال مسؤول بريطاني انه من المقرر ان تتخذ الدول الاثنتي عشرة ازاء مخاوف غالبا مشروعة تداخل شركائها لهجة تفسير وايضاح ودية في البيان الذي ستصدره بشأن العلاقات الخارجية مع سوق سنة ١٩٩٢.

وسيتضمن النص فقرات تخصص للعلاقات مع اليابان ودول الاتحاد الاوروبي للتبادل الحر /ويضم الدول الاسكندينافية والنمسا وسويسرا/ و ٦٦ دولة نامية شريكة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية في اتفاقية لومي.

العلاقة مع اوروبا الشرقية

ومن المقرر ان تعرض اللجنة الاوروبية ايضا على رؤساء الدول والحكومات افكارا عن العلاقات التجارية مع اوروبا الشرقية. وقد دافع رئيس اللجنة جاك ديلور مؤخرا عن استراتيجية مشتركة للدول الاثنتي عشرة في مواجهة جيرانها من السوق المشتركة للدول الشيوعية /الكوميكون/ التي اعادت منذ وقت قريب علاقاتها الرسمية مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاصلاحات التي شرع فيها ميخائيل غورباتشوف وقال انه حتى لو كانت الدول الاثنتي عشرة معجبة بالبريسترويكا فلا ينبغي ان تقوم بـ مزايدة لصالح الاتحاد السوفياتي ولا ان تتهاون.

وبخصوص القضايا الداخلية للسوق المشتركة يسود الاعتقاد في اوساط المجموعة ان القادة لن يخوضوا تفاصيل "السوق الكبرى سنة ١٩٩٢" تحاشيا لخلافات لن تؤدي الى شيء. وصرح جاك ديلور "ان البيت اصبح مرتبا منذ اصلحت المجموعة الاقتصادية الاوروبية ماليتها وسيطرت على سياستها الزراعية في قمة بروكسل في شباط الماضي.

ولكن تتعثر الدول الاثنتي عشرة التي قطعت نصف المرحلة على طريق تحقيق هدفها في عقبتين رئيسيتين هما تحقيق الانسجام بين فرض الضرائب غير المباشرة ومبدأ اوروبا المواطنين /حرية تنقل الافراد في اوروبا المستقبل التي ستزال الحدود داخلها/.

ويتضمن جدول اعمال قمة رودس ايضا الاخطار التي تهدد البيئة /طبقة الاوزون وارتفاع درجة الحرارة الكونية/ وهي مسألة اصبحت تحتل اهمية متزايدة في الدول الاثنتي عشرة التي ستتحدث اخيرا في موضوع محبب الى فرنسا وهو مشروع السمعيات البصريات الاوروبي المشترك الذي اقترحه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في قمة هانوفر السابقة /المانيا الغربية/ والذي يرمي الى تنشيط الانتاج الاوروبي في مواجهة غزو البرامج الاميركية.

استمرار قطع المياه عن قرية قطنة

قطنة – يعاني اهالي قرية قطنة، شمال غرب القدس، من استمرار انقطاع المياه عنهم منذ شهر ونصف.

وكانت سلطة المياه الاسرائيلية قد قطعت المياه عن القرية بحجة عدم دفع سكان القرية مبلغ ٢١ الف شيكل كثمن للمياه.

اعلان وراثه صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من شيخ وبعض وجهاء عشيرة العزازمه قضاء بئر السبع تتضمن وفاة المرحوم سليمان سلامة مسلم بن سعيد الذي كان يحمل هوية رقم ٢٦٦٢٣٥٨ والذي انتقل الى رحمة الله تعالى بتاريخ ١٩٨٣/٣/١٠ وانحصر ارثه الشرعي بعد وفاته في زوجته ريا سلامه ابو معمر وفي اولاده منها وهم: محمد وسلامه واحمد واسماعيل واسعد ووضحه فقط ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

تحريرا في ١٩٨٨/١١/١٧

احمد الناطور
قاضي بئر السبع الشرعي

دبابات سوفياتية ترابط في ميدان لينين في العاصمة الارمنية يريفان عقب حظر التظاهر بعد الاشتباكات بين الاذربيجانيين والارمن.

للمرة الاولى منذ ٣١ عاما

وزير خارجية الصين يزور موسكو

موسكو –أ.ف.ب– وصل وزير الخارجية الصيني كيان كيشان اليوم الخميس الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي مخصصة لتحضير القمة السوفياتية الصينية التي ستعقد السنة القادمة. وهذه اول زيارة يقوم بها وزير خارجية صيني لموسكو منذ اكثر من واحد وثلاثين سنة.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفردنادزه ومعاونه ايغور روغاتشيوف كانا في استقبال الوزير الصيني عند وصوله الى المطار. ومن المقرر ان يستقبله الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف اليوم الجمعة.

وسيعقد كيشان ثلاثة اجتماعات مع شيفاردنادزه تدور المحادثات فيها حول النزاع الكمبودي الذي تعتبره الصين اكبر عائق في وجه القمة.

ويذكر ان اخر قمة صينية – سوفياتية عقدت في بكين سنة ١٩٥٩ بين نيكيتا خروتشيوف وماوتسي تونغ قبل قليل من قطع العلاقات بين العملاقين الشيوعيين.

وغورباتشوف الى بكين في العام ٨٩

ومن الممكن ان يتوجه غورباتشوف في النصف الاول من السنة القادمة الى الصين للاجتماع مع دينغ كسياوبينغ.

وكان كيشان قد صرح قبل مغادرته مطار بكين قبيل الصعود الى طائرته ان محادثاته مع نظيره السوفياتي ادوارد شفاردنادزه ستتركز في شكل خاص على ايجاد حل لمشكلة كمبوديا وعلى بحث التحضيرات الجارية حاليا في بكين وموسكو من اجل عقد قمة بين الزعيم الصيني دينغ كسياوبينغ والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف.

التحضير لقمة العملاقين

وصرح كيان للصحافيين ان الطرفين باتا يعتقدان ان الشروط الضرورية لعقد قمة تنضج تدريجيا وهما في صدد الاعداد لهذه القمة.

واضاف خلال مؤتمر صحافي قصير "ان زيارتي الى الاتحاد السوفياتي وزيارة وزير الخارجية شيفاردنادزه القريبة الى الصين تندرجان في هذه التحضيرات".

وافاد ان كلا الصين والاتحاد السوفياتي اعربا عن رغبتهما في التوصل الى حل سريع للمسألة الكمبودية يتضمن خصوصا انسحابا سريعا كاملا للقوات الفيتنامية من هذا البلد.

نقاط الخلاف

واوضح كيان كيشان انه لم يزل هناك نقاط خلاف مع الاتحاد السوفياتي حول الجدول الزمني لانسحاب الجنود الفيتناميين من كمبوديا وتطلب بكين انهاء الانسحاب قبل ٣٠ حزيران ١٩٨٩ على ابعد تقدير.

وتؤكد الصين ان الجنود الفيتناميين المنتشرين في كمبوديا وعددهم يتراوح بين مئة ومئة وعشرين الفا يشكلون العقبة الاخيرة الرئيسية امام تطبيع علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. وطلبت بكين من موسكو ممارسة ضغط على فيتنام لتسحب قواتها من كمبوديا.

الا ان بعض الدبلوماسيين الغربيين يرون ان الصين اتخذت منذ الان قرارا سياسيا بتنظيم هذه القمة لانها تخشى ان ينعكس عليها الانفراج الجاري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سلبا. وتنوي بكين استخدام هذه القمة للاحتفاظ بدورها كقوة كبرى في اللعبة الدبلوماسية الثلاثية بين واشنطن وبكين وموسكو.

واضاف كيان انه سيطالب كذلك خلال زيارته الى موسكو التي ستستغرق ثلاثة ايام بانسحاب القوات السوفياتية من منغوليا وسيتحدث عن القدرة العسكرية السوفياتية على طول الحدود الصينية السوفياتية.

ولطالما شكلت هذه المسائل بالنسبة الى الصين عقبة ثانية امام تطبيع علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. ولم يتطرق كيان ابدا الى انسحاب الجيش الاحمر من افغانستان وهو العقبة الثالثة امام هذه العملية.

كيشان يتوقف في طوكيو

وافاد كيان انه سيلتقي غورباتشوف قبل نهاية زيارته غدا السبت. وعلم من مصادر حكومية يابانية انه من المقرر ان يتوقف على طريق العودة في طوكيو حيث سيتناول طعام الغداء بعد غد الاحد المقبل مع نائب وزير الخارجية الياباني ريوهاي موراتا.

ويرى المحللون الغربيون ان هذه الزيارة الى الاتحاد السوفياتي وهي الاولى التي يقوم بها وزير خارجية صيني منذ ١٩٥٧ تشكل في حد ذاتها مرحلة مهمة في عملية تطبيع العلاقات بين العملاقين الشيوعيين بعد اكثر من عشرين سنة من شقاق عميق بسبب ، الخلافات الايديولوجية والجغرافية الاستراتيجية.

وقال كيان ان العلاقات الصينية – السوفياتية شهدت خلال العقود الاخيرة اوقاتا جيدة، لكنها شهدت كذلك اوقاتا كان فيها البلدان على خلاف وتوا بها.

يذكر ان حرس الحدود الصينيين والسوفيات تقاتلا على طول الحدود الصينية السوفياتية البالغ طولها ٧٥٠٠ كلم في الستينات والسبعينات في ذروة الجدل بين موسكو وبكين.

وبدا البلدان عملية تطبيع للعلاقات بينهما عام ١٩٨٢ وقد سارع تولي غورباتشوف السلطة عام ١٩٨٥ هذه العملية التي يتوقع ان تتواصل.

رغم مرور سنوات على مأساة بهوبال:

ذيول المأساة ما زالت تتجسد بوفاة ٥٠٠ شخص سنويا ومعاناة ٥٠ الفا

بهوبال، الهند، أ.ف.ب – بعد مرور اربع سنوات على مأساة بهوبال لا يزال يسجل وقوع ضحايا بمعدل يفوق شخص في اليوم في حين يعاني ٥٠ الف شخص من افقر سكان المدينة من اثار الغازات السامة.

وكان غاز متيل الايزوسيانات القاتل الذي ينتجه مصنع مبيدات الحشرات التابع لمؤسسة كاربيد الكيميائية الاميركية العملاقة انتشر ليل ٢ الى ٣ كانون الاول ١٩٨٤ في بهوبال عاصمة ولاية مادهيا براديش في وسط الهند. وتفيد الارقام الرسمية بمقتل ١٧٤٥ شخصا من سكان الاحياء الفقيرة حول المصنع في الايام الاولى. وتسجل منذ ذلك الوقت زيادة في الوفيات الناجمة عن اثار التسمم الطويلة الامد وذلك باطراد مخيف. فبلغ عدد القتلى ٢٣٤٧ بعد مرور سنتين و ٢٨٥٠ في كانون الاول ١٩٨٧ و ٣٣٢٣ هذه النسبة اي بزيادة ٥٠٠ قتيل كل سنة. وتمثل هذه الارقام الحصيلة الرسمية في حين لا تزال السلطات تحقق في شأن ٨٢٣ وفاة اخرى مشبوهة.

الوجه الاخر

ويشكل مصير المتسممين الذين ما زالوا على قيد الحياة وعددهم يقارب الخمسين الفا الوجه الاخر للمأساة. وهم يحتلون حتى الان مستشفيات المدينة، واصاباتهم متفاوتة في درجة الخطورة.

ويشعر العديد من المرضى بحالة انهيار وقابلية للغضب وبالارق والعجز عن تركيز الانتباه وهي التأثيرات النفسية للتسمم بمتيل الايزوسيانات.

ويعالج مستشفى جواهرلال نهرو الذي اسس خصيصا لمعالجة ضحايا المأساة يوميا ٥٠٠ مريض من خارج المستشفى. ولم يكتشف حتى الان اي علاج محدد للتسمم بهذا الغاز فيكتفي الاطباء بالسعي الى خفض حدة التأثيرات على الجهازين التنفسي والنفسي.

وأثارت مسألة التعويضات احد اكبر الخلافات القانونية في التاريخ. فطالبت حكومة مادهيا براديش بالتنسيق مع الحكومة المركزية الشركة الاميركية بمبلغ ثلاثة مليارات دولار للتعويض عن مقدمي الشكاوي وعددهم ٥٨٣ الفا.

حالة نموذجية

وأحيلت القضية الى محكمة محلية لكن الخبراء يستبعدون صدور حكم قريبا.

ويتمنى العديد من محامي الضحايا التوصل الى تسوية خارج اطار المحكمة تتيح ايجاد حل سريع. الا ان البعض الاخر متمسك بتحويل مأساة بهوبال الى حالة نموذجية تبرز مسؤولية الشركة الاجنبية العاملة على الاراضي الهندية وتؤمن للمتضررين تعويضات ضخمة غير مرتبطة بمستواهم المعيشي المتوسط.

وكان القاضي المختص بنظر المسألة اعتمد السنة الماضية المبدأ القائل ان ثمن الحياة هو نفسه في اي مكان فاعطى القيمة التقريبية للتعويضات التي ينبغي المطالبة بها. وقدرها بـ ١٦ الف دولار للعائلات التي فقدت بعض افرادها في المأساة وثمانية الاف دولار للمعاقين لمدى الحياة وهما مبلغان يمثلان قيمة عشرات السنين من العمل بالنسبة الى فقراء بهوبال.

سفراء مجلس تعاون الخليج يبحثون القضايا العربية

القاهرة – كونا – قال السفير الكويتي في مصر عبد الرزاق الكندري لوكالة الانباء الكويتية هنا امس ان السفراء المعتمدين لدول مجلس التعاون الخليجي ناقشوا في اجتماع مشترك عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى التطورات على الساحتين العربية والدولية.

وأضاف الكندري في حديثه ان السفراء الذين اجتمعوا في منزله الليلة قبل الماضية ناقشوا موضوع الرفض الاميركي اعطاء تأشيرة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لدخول الولايات المتحدة لالقاء كلمة فلسطين في الجمعية العامة للامم المتحدة.

محادثات تمهيدية على النيل

بقلم: اوري هورفيتس

يمكن اعتبار زيارة صدام حسين للقاهرة مفاجئة لكنها لم تكن غير متوقعة، ومع ان الزيارة لم تحظ باهتمام وسائل الاعلام الاسرائيلية وكأنها زيارة عادية، الا انها الزيارة الاولى للرئيس العراقي لمصر منذ توقيع اتفاقيات السلام مع اسرائيل رغم ان مبارك زار بغداد اكثر من مرة، حيث زارها اخر مرة مع عرفات بعد قمة العقبة، ولكن زيارات مبارك لبغداد ليست بالحدث المثير وذلك بعكس زيارة صدام للقاهرة، والتي تمت بمبادرته وشكلت مفاجأة للرئيس المصري، كما دلت التقارير، مما يزيد من اهمية الزيارة.

لقد استقبل صدام الذي وصل الى القاهرة برفقة عدد من وزرائه الكبار بحفاوة بالغة، حتى ان مبارك اصطحبه في جولة ليلية الى الاهرام والنيل ومقر الاوبرا الجديد. ومكث صدام في القاهرة تسع ساعات فقط لكن الجلستين اللتين عقدهما مع الرئيس مبارك والجولة الليلية عكست العلاقات المتطورة بين الدولتين، وقد أعلن صدام خلال زيارته انه لا ينسى الدعم الذي قدمته مصر للعراق خلال سنوات الحرب مع ايران، فصحيح ان مصر لم ترسل جنودا – رغم وجود مصريين في الاسر الايراني – لكنها ارسلت اسلحة وخبراء عسكريين.

ان الحرب ساعدت الصناعات العسكرية المصرية التي بلغت صادراتها الى العراق ملايين الدولارات، وشعر صدام خلال الحرب ان بامكانه الاعتماد على مبارك، حتى ان مصر هي التي عبرت عن شكوكها بصدق النوايا الايرانية، بعد ان وافقت ايران على قبول قرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار. ويذكر ان الملك حسين – والذي وقف الى جانب العراق منذ اللحظة الاولى – هو الذي عقد "قران" الطرفين.

اعلن صدام حسين في ختام زيارته لمصر انه سيبذل قصارى جهده لاعادة مصر الى الجامعة العربية ولضمان مشاركتها في قمة رؤساء الدول العربية التي ستعقد في الشهر القادم. ويجب ان نعيد الى الاذهان ان صدام كان في الماضي رمزا متطرفا لجبهة الرفض العربية التي شكلت بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد. كما ان قرار فصل مصر من عضويتها اتخذ في اجتماع عقد في بغداد عام ١٩٧٨ وتم فيه تخصيص المبالغ الطائلة للاردن والمنظمة لتعزيز صمودهما ضد تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد. وها هو – صدام – يصل اليوم الى مصر التي تملك سفارة في تل ابيب، وتثبت التزامها باتفاقيات السلام حتى في ساعات الاختبار كحرب لبنان او الانتفاضة. ويعتبر اليوم محور القاهرة – بغداد – عمان – عرفات محورا معتدلا يلتزم بالمسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

لقد اعلن خبراء غربيون يعرفون النظام العراقي جيدا، وزاروا العراق مؤخرا، انه يختلف عن العراق الذي عرفوه في السبعينيات، حيث انخفضت حرارة العداء للصهيونية ولاسرائيل بتأثير حرب الخليج، اذ اعلن صدام انه لن يقف عائقا امام اتفاقات مع اسرائيل وان بلاده ستقبل باي اتفاق ترضاه المنظمة والدول العربية، وهذا تصريح بعيد المدى يصدر عن دولة رفضت في حينه التوقيع على اتفاقيات وقف اطلاق النار مع اسرائيل.

والسؤال المطروح هو: هل يتظاهر حاكم العراق بذلك بسبب ضائقة الحرب المستمرة مع ايران؟ وهل سيعود العراق الى سابق عهده بعد توقيع اتفاق السلام مع ايران؟ يصعب الرد على ذلك، لكن تعاطفه مع مبارك وزيارته لمصر رغم التزام مبارك بالسلام مع اسرائيل، والزيارات للملك حسين الذي وقع على اتفاق لندن مع بيرس، والتي يمكن اعتبارها معتدلة، وعداؤه المستمر للنظام السوري تشكل علامات ومؤشرات لا يجوز التغاضي عنها.

وعلمنا هذا الاسبوع بنية اجراء اصلاحات بعيدة المدى في النظام العراقي تشمل نظاما متعدد الاحزاب والعفو عن السجناء السياسيين والاصلاحات الاقتصادية التي تشمل ازالة الرقابة الاقتصادية والانتقال الى اقتصاد خاص وحر.

لا شك ان مبارك يشعر بالفخر في اعقاب زيارة صدام لبلاده والتي تعزز من مكانة مصر في العالم العربي، حيث بقيت سوريا شبه منعزلة بعد استئناف مصر علاقاتها مع الجزائر الاسبوع الماضي، حيث تسعى ليبيا الى استئناف علاقاتها مع مصر، ويثبت ذلك صحة مقولة السادات بان العرب سيعودون الى مصر وليس العكس. ويجب اذا على اسرائيل استغلال تحسين علاقات مبارك والعالم العربي، واستخدام مصر كوسيط بينها وبين العرب.

وخلاصة القول ان زيارة الرئيس العراقي هذا الاسبوع للقاهرة عززت من حقيقة عودة مصر الى الصف العربي، بل اكثر من ذلك، فهي تعود الى مركز الصدارة والقيادة رغم التزامها باتفاقيات السلام مع اسرائيل وعدم استجابتها لنداءات الدول العربية بالغاء هذه الاتفاقيات.

عن "عل همشمار" الاسرائيلية

معرض للقرطاسية والكتب المدرسية في الخليل

الخليل – من المقرر ان يفتتح مركز الخوارزمي في الخليل بعد ايام معرضا للقرطاسية والكتب في قاعة المركز الكائن في سوق المنارة.

وسوف يستمر هذا المعرض حتى مساء الاثنين ٨٨/١٢/١٢.

اعلان وراثة صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من شيخ وبعض وجهاء عشيرة الأعسم تضمن وفاة المرحوم زهدي محمد سلمان الشيخ الذي كان يحمل هوية رقم ٢٥٠٧١١ والذي انتقل الى رحمة الله بتاريخ ١٩٨٨/٧/٨ وانحصر ارثه الشرعي بعد وفاته في زوجته حبيبه شعبان حمديه وفي اولادها منه وهم فاطمه، وضحيه ونجاح وخضر وجبر ويحيى وترياق وفايزه وعلا وسلمان وتمام وماهر ومنى ومن زوجته الثانية سهيله حسين الشيخ وفي اولادها منه وهم: سماهر وسرور فقط ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

تحريرا في ١٩٨٨/١١/١٧.

احمد الناطور
قاضي بئر السبع الشرعي

تعزيه

الخليل – صدقي كامل الزرو ووالده واخوانه وعموم آل الزرو في الوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة خالتهم الغالية المرحومة:

الحاجة الماظة موسى ابو شكر "ام شحادة" زوجة الحاج حسان مطر غيث

ويتقدمون من زوجها وأولادها وعموم آل ابو شكر وغيث الكرام بأحر التعازي القلبية بالمصاب الأليم.

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

وفيات الخارج

- محمد امين محمود رشيد
- شافي صبح ابو درويش
- احمد موسى الزعبي
- الحاج سالم عبد الغني جرادات
- مصلحه ارملة عبد الرحمن خلف العوامله
- اديب محمد غنام
- محمود شحاده عبد العزيز
- سعديه عوده
- زهريه ارملة الحاج حمدي الاسود
- خضره عبد القادر
- محمد حسن بعد الرحمن عبيد

صرخة
بقلم: علي الخليلي

لم يجد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين، من وسيلة يعبر بها عن فرحه الغامر بحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل للاداب هذا العام، سوى ارسال شاعر قصره احمد محمد الخليفة حاملا خنجرا من الذهب الخالص المرصع باللؤلؤ، هدية ثمينة جدا جدا – والحق يقال للاغنياء والفقراء بلا رفث ولا فسوق ولا جدال – للروائي العربي الذي نعتز به ونفتخر كثيرا، ولكن، دون حسد او طمع بالمال، على غير وسيلة وطريقة شيخنا البحراني وشيوخنا الكرام بشكل عام!

والواقع ان الشيخ عيسى معذور فيما فعل، فهو قد سار على درب جده الشيخ حمد، كما قالت الانباء، والذي كان قد ارسل قبل اكثر من ستين عاما، نخلة من الذهب الخالص، يلمعها المتدلي حبات من اللؤلؤ البحراني، الشاعر احمد شوقي، حين اصبح هذا اميرا للشعراء في حينه، وقد حملها كالعادة الهالية شاعر قصره خالد الفرج.

ولم يفعل الشيخان في كل هذه [illegible]

اقتلاع اشجار في الظاهرية

الظاهرية – قامت الجرافات الاسرائيلية مؤخرا باقتلاع الاشجار في اراضي المواطنين محمد احمد جفال، موسى احمد جفال، خليل جفال الواقعة في منطقة الظاهرية على طريق المشروع بحجة قيام الشبان برشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية قرب هذه المنطقة.

سفير م.ت.ف في الهند:
لواشنطن دائما دور حيوي تلعبه في مؤتمر يعقد حول القضية

نيودلهي – ا.ف.ب – رأى سفير منظمة التحرير الفلسطينية في الهند خالد الشيخ امس انه على الرغم من رفض الولايات المتحدة منح الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة تأشيرة دخول فأن لواشنطن دائما دور حيوي تلعبه في مؤتمر يعقد مستقبلا حول القضية الفلسطينية.

وقال اننا لا نستطيع تجاهل الولايات المتحدة اذا شئنا ذلك ام ابينا.

وذلك غداة اجتماع ممثلي البعثات الدبلوماسية العربية في نيودلهي والذي عقد في شكل عاجل لادانة القرار الاميركي عدم اعطاء عرفات الفرصة لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

واكد السفير بصفتها عضوا في مجلس الامن الدولي وقوة عظمى فأن للولايات المتحدة دور حيوي تلعبه في مؤتمر يعقد مستقبلا وهي ستكون مرغمة على لعب هذا الدور.

واشار الى ان واشنطن اتخذت موقفا "سلبيا".

واضاف "نأمل في دور اكثر ايجابية من جانب الولايات المتحدة في تسوية سلمية في الشرق الاوسط".

وتدعم الهند منظمة التحرير الفلسطينية، وهي لا تقيم علاقات مع اسرائيل. ووصفت القرار الاميركي الاخير بأنه تعيس.

المراقبون:
زيارة حسين الى القاهرة تهدف الى التنسيق بين العرب

القاهرة – أ.ف.ب – اعتبر المراقبون ان زيارة الاربع وعشرين ساعة التي قام بها الملك حسين الى مصر وانتهت امس تهدف بشكل اساس الى التنسيق بين البلدان العربية في وجه رفض الولايات المتحدة منح الاخ ياسر عرفات تأشيرة دخول.

ولاحظ المراقبون ان زيارة الملك الاردني هذه سبقتها زيارة مفاجئة قام بها الرئيس العراقي صدام حسين الى القاهرة الاثنين الماضي.

وعقد الرئيس المصري حسني مبارك ثلاثة اجتماعات مع الملك حسين. واكد للصحافة ان "التعاون المصري هو من مصلحة الامة العربية كلها".

وذكر بأنه وجه رسائل الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان والى وزير الخارجية جورج شولتز طالبا منهما العودة عن قرارهما رفض التأشيرة لعرفات.

وتعتبر مصر والاردن مثلهما مثل بقية البلدان العربية المعتدلة ان هذا القرار اوقف العملية التي كان ينبغي ان تبدأ بعد مقررات المجلس الوطني الفلسطيني التي كرست ولاول مرة بشكل حاسم الاتجاه الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية نحو حل عن طريق التفاوض لازمة الشرق الاوسط.

ولاحظ المراقبون ان فكرة الدعوة الى قمة عربية غير اعتيادية تشارك فيها مصر اخذت تشق طريقها في اطار هذا التنسيق.

واكد اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في تعليقه على محادثات الملك حسين في القاهرة انه اصبح من الاكيد ان مصر ستشارك في اية قمة عربية قادمة.

مهرجان سياسي في البرلمان الايطالي
بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

روما – كونا– جرى هنا الليلة قبل الماضية في البرلمان الايطالي مهرجان سياسي كبير بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ترأسه وزير الخارجية الايطالية السابق فرانكو ماريا مالفاتي وحضره سفراء الدول العربية هنا ومئات من السياسيين والاعلاميين والمواطنين الايطاليين.

وتلا مسئول مكتب الامم المتحدة في روما رسالة من سكرتير عام منظمة الامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار اكد فيها على الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وانتقد فيها بشدة قرار الولايات المتحدة رفض منح تأشيرة الى الاخ ياسر عرفات لالقاء كلمة فلسطين امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وابرز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الايطالي ميكيلي اكيللي عدالة القضية الفلسطينية وضرورة قيام ايطاليا وبلدان اوروبا الغربية بالتعبير عن موقف اكثر جدية وتجاوبا مع نضال الشعب الفلسطيني بعد اعلان الدولة الفلسطينية الفتية.

كما تحدث مفوض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة "اونروا" السفير جورجيو جياكوميللي الذي شرح عمل الوكالة الدولية في مساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة،

واعتذر وزير الخارجية الايطالية جوليو اندريوتي عن الحضور وبعث بأحد وكلاء الوزراء الذي تلا رسالة من اندريوتي عبر فيها عن تضامن ايطاليا مع القضية الفلسطينية.

السطو على بقالة في مدينة غزة

غزة – سطا مجهولون ليلة امس الاول على محل البقالة في شارع عمر المختار في غزة يعود للمواطن محمد سلق الله وتمكنوا من سرقة بضائع بقيمة ٥٠٠ دينار اردني.

يهوديات اميركيات يحملن التوراة في القدس القديمة امس، وتجدر الاشارة الى ان رجال الدين اليهودي يحظرون على النساء حمل او قراءة التوراة.

خمسة فلسطينيين يستأنفون حكم الاعدام الصادر بحقهم في الخرطوم

الخرطوم – أ.ف.ب – علم من مصدر رسمي ان خمسة فلسطينيين استأنفوا لدى المحكمة العليا حكم الاعدام الصادر في حقهم في ٢٧ تشرين الاول الماضي في الخرطوم لقيامهم بهجومين داميين في ١٥ ايار الماضي في فندق اكروبول والنادي البريطاني في العاصمة السودانية.

وكان الهجومان اللذان استخدمت خلالها قنابل يدوية واسلحة اوتوماتيكية قد اسفر عن وقوع سبعة قتلى وعشرين جريحا معظمهم اجانب ولا سيما بريطانيين.

وتذرع المتهمون خلال دفاعهم بحق قتال الاسرائيليين وحلفائهم في اي مكان من العالم. ويعتقد الاختصاصيون الاميركيون في مكافحة "الارهاب" انهم اعضاء في مجموعة "ابو نضال".

ارض الاوقاف في الخان الاحمر المحكمة العليا تؤجل نظر قضيتها

القدس – اجلت المحكمة العليا الاسرائيلية في القدس صباح امس النظر في الالتماس المقدم من دائرة الاوقاف الاسلامية ضد كل من "الادارة المدنية" الاسرائيلية في الضفة، وضابط الاديان الاسرائيلي في بيت ايل وقائد القوات العسكرية الاسرائيلية في القدس، والمتعلق بارض الاوقاف والبناء القائم عليها، والواقع في منطقة الخان الاحمر، وذلك الى موعد يجري تحديده في وقت لاحق.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية قد حددت يوم امس موعدا لسماع التماس الاوقاف والبت في القضية، بعد ان استجابت في ٣ تموز الماضي لطلب محامي الاوقاف جمال ابو طعمة باصدار امر مؤقت ضد لمستدعى عليهم، يلزمهم بالامتناع عن تنفيذ اي اعمال ترميم، بناء، تجاوز، تصرف، استعمال تغيير معالم، تأجير، عمل مكان سياحي، وسليم حق الاستعمال للاخرين في العقار الواقع في منطقة الخان الاحمر، لحين اصدار قرار نهائي في الالتماس.

ويذكر ان دائرة الاوقاف الاسلامية كانت قد لجأت الى لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية في تشرين اول ٨٦ لوقف الاعتداءات على الارض والبناء، وقد قررت هذه اللجنة عدم صلاحية نظرها في القضية لأن المكان المتعلق بالبحث هو مكان ديني.

هذا، ويضم العقار الذي هو عبارة عن وقف اسلامي صحيح قطعة ارض، عليها بناء اقيم في الفترة العثمانية ويضم هذا البناء مسجدا.

اقل من ٤ بالمئة من اليهود السوفيات يختارون الاقامة في اسرائيل

جنيف – أ.ف.ب . اشارت ارقام اللجنة المشتركة للهجرة نشرت امس في جنيف ان ٢٢٨٤ يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي خلال شهر تشرين الثاني الماضي وان ٨٢ منهم فقط اختاروا الاقامة في اسرائيل اي ما يساوي اقل من ٤ في المئة.

ولدى توقفهم في فيينا اختار معظم الاخرين الولايات المتحدة ثم كندا واستراليا، وبالنسبة لبداية السنة فقد سجلت ١٦٥٧٢ حالة مغادرة واختار ١٣١٤ منهم اسرائيل.

ومنذ شهر آب الماضي حافظ معدل الذين غادروا على الفي شخص. وكان الرقم قياسيا في شهر تشرين الاول الماضي حيث غادر ٢٤٧٣ يهوديا.

اصابة / بقية

وعلى صعيد أخر قال قائد المنطقة الجنوبية اسحق مردخاي انه سيتم اعتبارا من ١٢ كانون اول الحالي تشكيل طواقم عمل مكونة من افراد "الادارة المدنية" الاسرائيلية في قطاع غزة. والقوات الاسرائيلية سيشرف عليها هو شخصيا تهدف الى التنقل من مدينة الى اخرى في القطاع لاجراء "لقاءات عمل" مع من وصفهم بـ "الوجهاء" بغية تخفيف ما اسماه بالضائقة التي يعيشها السكان.

وأضاف انه سيتم قريبا الافراج عن عدد من المعتقلين من سكان القطاع، كما سيتم تغيير طرق فرض منع التجول بصورة تخفف من ضائقة السكان حسب ادعاء الضابط مردخاي.

الجمعية العامة / بقية

عشر من الشهر الحالي.

ثم سألت المندوبة القدومي عن عنصر الوقت ومتى سيتم التصويت على مشروع القرار الخاص بالانتقال بالجمعية العامة الى جنيف، فأجاب بقوله: سوف نقدم مشروع القرار في وقت لاحق وستكون هناك الموافقة، وبعد ذلك ستقوم الامم المتحدة بالاعداد لعقد الجلسة في جنيف خلال اسبوعين، او اقل من ذلك.

وسألت المندوبة القدومي عن رأيه في الاثر الذي سيخلقه القرار الاميركي على القضية الفلسطينية، فأجاب مع الاسف الشديد ان الولايات المتحدة بهذا القرار قد وقفت ضد المجموعة الدولية التي أرادت ان تستمع الى رسالة السلام التي سيقدمها الاخ "أبو عمار" بعد القرارات الاخيرة للمجلس الوطني، وكانت ردة الفعل العالمية هي ضد قرار الولايات المتحدة وضد قرار شولتز وكان التأييد العالمي لمنظمة التحرير وللاخ "ابو عمار" في موقفه الذي أراد فيه ان يقدم رسالة السلام بعد قرارات المجلس الوطني الاخيرة في الجزائر.

هذا، ووجهت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتا عشرة مساء امس الاول نداء الى الحكومة الاميركية دعتها فيه الى اعادة النظر بقرارها والسماح لياسر عرفات بالتوجه الى الامم المتحدة في نيويورك.

وأعربت الدول الاثنتا عشرة في بيان صدر في اثينا عن رئاسة المجموعة التي تتولاها اليونان في الوقت الراهن عن قلقها بعد رفض الولايات المتحدة منح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول.

وشدد البيان على ان الدول الاثنتي عشرة مقتنعة في هذه المرحلة الدقيقة في الشرق الاوسط بانه من الضروري عدم اعاقة دور الامم المتحدة كمنبر يمكن لزعيم احد اطراف الصراع ان يعبر فيه عن رأيه.

وأكدت المجموعة الاوروبية في بيانها انه من الضروري المحافظة على الدفع الناتج عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة وتشجيعه.

فيما صرح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس الاول بان الدبلوماسية الاميركية لم تراع الحذر حين منعت /رئيس منظمة التحرير الفلسطينية/ ياسر عرفات من الذهاب الى نيويورك لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وأشار الرئيس الفرنسي من ناحية اخرى الى ان احتمال عقد لقاء بينه وبين عرفات ليس متوقعا في الوقت الراهن. وقال في حديث الى اذاعة "فرانس انتير" الحكومية: لا اعترض على هذا اللقاء لاية اسباب مبدئية، غير انه من الواجب ان يكون ذلك مفيدا وانا من يحكم على هذه الافادة.

وفي ما يتعلق "بالفيتو" الاميركي الذي وصفه بالمؤسف قال الرئيس ميتران: ان جمعية الامم المتحدة جمعية دولية، واذا ما كانت ثمة عوائق للوصول الى المكان الموجودة فيه فهي لن تكون دولية حقا، وعلى البلد الذي يحظى بشرف تقديم الضيافة لمقر مثل هذه المؤسسة المهمة ان يتصرف بصورة مختلفة.

واعتبر ميتران ان الامور تغيرت بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني الماضي.

وتابع قائلا: ان قرارات الجزائر قرارات هامة، فقد اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بقرارات الامم المتحدة المحددة للشروط التي لأسرائيل الحق بموجبها في ان تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها، وهذا الامر يشكل بعدا ملحوظا ويمكن ان يساهم في خلق بعض الانفراج اذا ما كانت النيات صادقة.

تحويل مجموعة مواطنين الى الاعتقال الاداري

الارض المحتلة – حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية، امس الاول، الشاب فؤاد دغيش – ١٩ سنة – من مخيم الجلزون الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وكان الشاب دغيش قد اعتقل قبل شهر تقريبا.

وحولت الشاب ناصر جبر حمامرة – ٢٦ سنة – من حوسان قضاء بيت لحم الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

كما حولت الشابين جمال عجاوي واحمد السعدي وكلاهما من مدينة جنين الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وحولت الشابين محمد دراغمة من طوباس وعمر المصري من قرية عقابا الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

القدومي:
اعتراف المنظمة باسرائيل يبحث في مؤتمر دولي

لندن– ذكر الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان مسألة اعتراف المنظمة رسميا بأسرائيل هو امر يتعين بحثه في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال الاخ القدومي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكشف اوراقها فيما يتعلق بموضوع الاعتراف بأسرائيل بدون مقابل.

وقد ادلى الاخ القدومي بهذه التصريحات في مبنى الامم المتحدة ردا على تصريحات ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن الاخ فيصل عويضة الذي اعتبر قبول منظمة التحرير بالقرار ٢٤٢ هو اعتراف بأسرائيل.

اصابة عشرة مواطنين بحادثي سير وحريق

الخليل – ادخل الى مستشفى عالية مساء امس محمود حسن عبدالله الشواهين – ٣٣ عاما – ووليد ابراهيم جبرائيل ابو ملش – ٢٢ عاما – ومحمود عيسى جبرائيل الدعاجنة – ومحمد عيسى جبرائيل ابو ملش – ٢٣ عاما – وخضر محمد ابو زهرة – ٤٥ عاما – وجميعهم من يطا، وعبد الهادي ابو سيف – ٣١ عاما – من السموع، وفتحي محمد ابو زهرة – ٣٧ عاما – اثر تعرضهم لحادث سير وقع في شارع عين سارة في الخليل.

كما ادخل امس لمستشفى عالية رضا فوزي الهدار – ٢٠ عاما – ونسرين فايز المبار – عامان – ورنا نافذ الهدار – ٣ سنوات – من يطا اثر اصابتهم بحروق نتيجة لاشتعال "مدفأة فحم".

قمة عربية تعقد في الرياض الشهر القادم

القاهرة – ذكرت صحيفة "الجمهورية" المصرية في عددها الصادر امس أن قمة عربية ستعقد في الرياض في الشهر القادم.

وقالت الصحيفة ان مصر ستدعى للمشاركة في هذا المؤتمر وتشارك فيه.

وكان اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية قد صرح امس الاول بأن الدعوة ستوجه الى مصر للمشاركة في القمة العربية وستشارك فيها.

ومن جهة اخرى ذكرت "صحيفة الاهالي" المصرية ان مصر ستعود الى عضويتها في الجامعة العربية، كما ان العلاقات بين مصر وسوريا ستعود خلال الشهر الحالي.

الافراج عن امام مسجد حي تل السلطان

غزة – افرجت السلطات الاسرائيلية امس عن الشيخ نضير اللوقا – ٤٥ – عاما امام مسجد حي تل السلطان في رفح بعد اعتقال اداري استمر سنة كاملة؟!

شامير / بقية

اخرى في الضفة والقطاع خلال السنوات الاربع القادمة.

وقال الراديو ان المجتمعين طلبوا من شامير خلال الاجتماع تعيين يغئال كوهين عضو الكنيست الاسرائيلي في منصب نائب وزير لشؤون الاستيطان.

قداسة البابا / بقية

المسيح هي البلاد المقدسة، ولكنها ايضا بلاد المعاناة العميقة والنزاعات، البلاد التي كانت لعدة عقود من الزمن مسرحا وسببا لصراعات مستمرة والتي اخذت وضعا مؤلما بشكل خاص في السنة الماضية.

